شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

حاشية على شرح الجزرية لزكريا الأنصاري

المؤلف

أحمد بن عمر (الإسقاطي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا حاشية على شرح الجدرية
لشيخ الاسلام زكريا الانصارى
للشيخ الامام والعمدة الهمام لسان
المتكلمين وعمدة المحققين
شيخ الاسلام والمسلمين
الشيخ احمد الاسقاطى
الحنفى عامله الله بلطفه
الخفى وفسح فى مدته
ونفع به بجاه سيد
الاولين والاخرين
يارب العالمين
امين امين
امين

ا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
يقول العبد الفقير الى لطف ربه الجلي والخفي أحمد بن محمد
الاسقاطي الحنفي أراش الله جناحه • ومحى جناحه • الحمد
لله الذي وفق من شاء لتجويد كتابه • وأجزل لمن لازم حفظ
مدّيه وتؤدة بيه • جزيل أجره وثوابه • والصلاة والسلام
على سيدنا محمد الذي اظهر الاسلام • وأخفى بمده الحسام •
عبدة الاصنام • وعلى آله وصحبه الكرام • وبعد فهذه
حواشٍ لخصت فيها حاشية العلامة الشيخ شرف الدين
على شرح الجزرية لجده المحقق شيخ الاسلام زكريا جامعا
لما فيها من النكت والاحكام قاصدا انتفع الطلاب راجيا
الستر الجميل في الدنيا ويوم الحساب •• قوله الذي
افتتح نعت للجلالة وجملة افتتح صلة الموصول والصلة
جملة فعلية والموصول وصلته كالشيء الواحد ومعنى
معنى المشتق لان الصلة التي بها حصلت بها الفائدة وترتيب

الحكم على المشتق يؤذن بعلية ما منه الاشتقاق فكأنه قال الحمد
لله لافتتاحه وإجزاله فيكون حمده لذاته تعالى وصفاته
وعليه فيكون واجبا أي يثاب عليه ثواب الواجب لا انه
يأثم بتركه كما نقله الحلبي عن الشهاب الحمد فيه انه افتتحه
بالبسملة ايضا وجوابه ليس في عبارته حصر او يراد
بالحمد الثناء والبسملة منه قطعا قوله كتابه فيه براعة
استهلال ولما كانت علوم القرآن كثيرة كالناسخ
والمنسوخ وغير مما أتي لما يعينه في التسمية الثانية
قوله وأجزل أي أكثر والجزل الكثير كالجزيل قاموس
قوله لمن جوده اي حسنه فيشمل الصفات والمخارج
والوقف والرسم قوله وعمل به مفهومه ان من لم يتصف
بهذين الوصفين لم يجزل له الثواب وهو كما يصدق بجود له
غير جزيل يصدق بعدمه اصلا لان السالبة تصدق
بنفي الموضوع قوله ثوابه ضميره للقرآن او لله غير انه
على الثاني يؤول بالاثابة قوله المنظومة ان كانت المعد
بمعنى الالفاظ مطلقا او بقيد دلالتها على المعاني ومختار
السيد الثاني فالوصف ظاهر والا فلابد من تاويل كأن
يقال المنظوم دالها اذ النظم وان كان في اللغة التاليف
لكنه غلب على الشعر الموزون المقفى قوله في تجويد
القرآن في للتعليل كما في المثني فيه والتجويد بمعنى
التحسين كما مر والقرآن بالمعنى الاصولي وهو اللفظ

المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للإعجاز بسورة منه
المتعبد بتلاوته لا الكلامي حتى يكون المعنى النسبي قوله
للشخ اي المنسوبة للشخ وهو كما في القاموس من استبانة
فيه السن اومن خمسين واحدى وخمسين الى اخر عمره
والاجتهاد عطف تفسير على الجد المكسور الجيم قوله
واحتياجها لا بحسب حالها بل باعتبار الواقف عليها فافهم
الاحتياج اليها مجازي والبيان مصدر بان لمعنى اتضح
واما بانه اوضحه فعلى الاول هو مضاف لفاعله وعلى
الثاني لمفعوله ومتعلق المراد محذوف اي منها او ابدل
من المضاف اليه اي مراد مصنفها قوله مع صغر الحجم
اي قلة الاوراق ويلزمه الاختصار غالبا قوله وحسن
الاختصار فيه استعارة إذ الحسن الجمال قوله رايته

من الراي

من الراي جواب لما وهي مع شرطها وجوابها خبر ان
واختلف في لما فقيل حرف وهو مذهب س وهو الصحيح
وقيل ظرف فقيل بمعنى حين وقيل بمعنى إذ وهو حسن لانها
مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة وعاملها جوابها
قوله حل الفاظها حل الالفاظ فك التركيب ببيان
نحو الفاعل وفي العبارة استعارة مكنية وتخييل بان
شبه الالفاظ بعد ايضاحها بشئ كان معقودا على المطلوب
أزيل عقده وتوصل بذلك اليه والحل قرينتها وبين
حل الالفاظ وبيان المراد عموم وجهي لان حل التركيب
قد لا يبين بمجرده المراد وبيانه قد يكون دون حل
بان يقال والمراد كذا قوله ويبرز اي يظهر والدقائق
جمع دقيقة وهي ما يستخرج بقوة الفكر قوله وتقييده
مطلقها إن كان القيد مرادا لناظمها فهو من جملة
بيان المراد فلا حاجة اليه والا كان غفل عنه او لم يره
قيدا فيحتاج اليه على ان مقام الخطابة يغتفر فيه
مثل هذا او يفسر بيان المراد بما كان من جوهر اللفظ
لخفا مثلا قوله ويفتح مغلقها عطف خاص على عام
وهو حل الالفاظ وبيان المراد سوغه الاهتمام بشا
وكونه مقام خطابة شبه المسايل بالخزائن على الاستعا
بالكناية والغلق تخييل والفتح ترشيح قوله وتسميته
الخ استيناف او عطف على مقدر اي رايته ذلك فوضعه

وسميته قوله المحكمة اي المتقنه قوله على ما في اقلها اي زيادة
بيت في اخرها وهو على النبي المصطفى وآله وصحبه وتابعي منواله
قوله قال ناظمها ان قلت الواقع منه حقيقة انما هو مجرد
الكتابة قلت لعله بلغه ان الناظم تلفظ به أو لأنه في قوة اللفظ
فهو من قبيل القلم أحد اللسانين قوله او أبتدئ وهو قوله
لان الفعل هو الاصل في التعلق به وأولى منه أؤلف لانه
أمس بالمقام وأوفى بتأدية المرام قوله بها اي بالتسمية
قوله كما يأتي اي على ما يأتي للشم من كونه ابتدا اضافيا او
للهم من ذكره لها قوله بخبر كل بالتنوين وتركه مع رفع
كل قوله أمر اي قول او فعل فهو اعم من رواية كل كلام
قوله ذي بال اي حال يهتم به شرعا قوله لا يبدا فيه
اي لفظا او خطا والاول اشبه بظاهر الخبر ومعنى بدء
الشي بالشي تصديره به قوله لان الابتدا الخ بعضهم دفع
التعارض بان الابتدا أمر عرفي يعتبر ممتدا من الاخذ
في التاليف الى حين الشروع في المقصود وبان البسملة
والحمدلة كالشي الواحد الذي هو فاتحة الكلام خطيب قوله
غير مما حقه ان يقول مما بعده مما لان غير مما يشمل
ما تخلل بينهما وهو يقول راجي الخ والاضافة اليه غير
معتبرة ويجاب بان ما بينهما لما كان غير مقصود أصلا
بل ذكر لمجرد التوطئة كان كأنه ليس من الكتاب قوله
علما اي بالغلبة التقديرية لعدم استعماله في غير ما غلب

عليه

٩٩

عليه واصله وهو الاله معرفا علما بالغلبة التحقيقية اذ هو
في الاصل اسم لكل معبود ثم غلب على المعبود بحق واما اله
منكرا فاسم جنس لا علم حلبي في شرح بسملة الشم قوله
للذات يستعمل استعمال النفس مؤنث والشي فيذكر ومنه قوله الواجب الوجود اي الذات
قوله الواجب الوجود اي بالذات لانه المفهوم عند الاطلاق
ومعنى الوصف ونحوه معين للذات لا جزء المسمى خلافا للشم
حيث ادعى ان لفظ الجلالة اسم للذات من حيث اتصافها
بما ذكر قال اذ جعل لفظ الجلالة اسما للذات من حيث
هي هي غير معقول انتهى وفي كلام الشيخ الاكبر لفظ الجلالة
عند المحققين دليل الذات لا غير حلبي ايضا قوله من
الرحمة الذي هو مصدر رحم لكن بعد تنزيله منزلة اللازم
او جعله لازما بنقله الى فعل بالضم لان الصفة المشبهة
انما تصاغ من اللازم ولم يقل من رحم الذي هو الفعل
لان الصحيح ان الاشتقاق انما هو من المصدر والرحمة
لغة رقة القلب وانعطاف يقتضي الميل وحقيقتها مستحيلة
في حقه تعالى ولكن اسماء الله تعالى الماخوذة من نحو ذلك
انما تؤخذ باعتبار الغايات فرحمة الله ارادة ايصال
الفضل او نفس ايصاله فهي من صفات الذات على الاول
ومن صفات الفعل على الثاني بسملة الخطيب وبسملة
الشم وشروحها قوله للمبالغة اي للدلالة بالمادة
والاستعمال لا بالوضع والصيغة على المبالغة بمعنى التكثير

فى معناهما فلا يرد ان المبالغة أن تنسب للشئ غير حاله
وصفات الله منزهة عن ذلك على أن جعلها بمعنى التكثير
لا يأتى فى صفاته سبحانه لانها لا تقبل الزيادة والنقص
لكونها متناهية فى الكمال وما جاء منها على صيغة المبالغة
فمجاز كذا قال بعضهم وعدم القبول واضح فى صفات الذات
دون صفات الافعال ونقول بالمادة الخ نبه فع ما قيل
فى جعل الرحمن الرحيم من صيغ المبالغة مع كونهما صفتين
مشبهتين نظر حلبى قوله لانه ابلغ فيه بناء أفعل
التفضيل من مزيد وهو بالغ ذلك شاذ حلبى والمعنى
ان الرحمة المستفادة منه اعظم والا فليس مشتملا على معانى
الرحيم وزيادة قوله لان زيادة البناء الخ نقض حذرفانه
ابلغ من حاذر واجيب بانه ذلك الكثرى لا كلى وبانه لا ينا فى
ان يقع فى الانقص زيادة معنى بسبب آخر كالالحاق بالاموا
الجلية مثل شر وغيم وبان الكلام فيما اذا كان المتلاقيا
فى الاشتقاق متحدى النوع كفرح وفرحان لا كحذر وحاذر
لاختلافهما اذ الاول صفة مشبهة والثانى اسم فاعل
وهما نوعان مختلفان خطيب قوله اى مؤمل الخ فيه
لف ونشر مرتب قوله سامع لرجايه ويحتمل انه غلب
ما يتعلق بالسمع وغيره اللام منا للتقوية لفرعية سامع
فى العمل وفيه ان الرجاء امر قلبى لا تعلق للسمع به الا ان يؤول
سامع بعالم او يقدر مضاف اى لذا الرجاء ويحتمل انه

غلب

غلب ما يتعلق بالسمع على ما لا يتعلق به قوله فيجيب لما
رجاه فيه اكتفا اى فيجيبه لما رجاه وغيره بمعنى ان يرتب
على ما صدر منه مقتضاه من ثواب او عقاب واعطا او منع
قوله عطف بيان على راجى او بدل الاول او لى لان البدلية
تقتضى ان يكون المبدل منه مطروحا غير مقصود وليس
كذلك منا قال الحشى وفى ظنى ان بعض مشايخنا قرر أن
المراد بكونه مطروحا من حيث العامل لا من حيث الحكم انتهى
قلت وما ظنه صرح به الشنى فى باب الاستثناء من حاشيته
على شرح الالفية لابن مصنفها ثم قال الحشى والظاهر جواز
الوجهين فى ابن الجزرى اذ لا فارق بينهما انتهى قلت الاظهر
انه صفة محمد وفى جعل محمد عطف بيان لراجى نظر ظاهر
لاختلافهما تعريفا وتنكيرا وهو لا يجوز بالاجماع كما قال
الاشمونى لكن فى دعوى الاجماع نظر فقد جوز الرضى ذلك
ثم قال وفى اقتصاره عليهما ايما الى الرد على من جعل محمد
فاعلا وراجى عفوا حالا انتهى قلت لعل وجه الرد انه خلاف
الظاهر وفيه ارتكاب ضرورة هى تسكين يا راجى بلا
داع وتقديم الحال على صاحبها وهو خلاف الاصل قوله
جزيرة ابن عمر هو عبد العزيز بن عمر من اهل رقية
بناها فنسبت اليه وحذفت اليا لان النسبة الى فعيلة
صحيح العين غير مضاعف يكون بحذفها ببلاد المشرق
اى بديار بكر بالقرب من الموصل قوله نسبة الى الشافعى

قوله رضى الله عنهما يوهم انهما
صحابيان وليس كذلك قوله ص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لحذف يآيه كما في سائر المنسوبات الى المنسوب وهو مرفو
صفة لمحمد او مجرور صفة للجزري والاول انسب والثاني
اقرب وخفف يآءه وسكنها ضرورة **قوله** وأل فيه
للاستغراق الخ اقتصاره على الثلاثة يشعر بتعينها
وليس كذلك فقد حرر بعضهم جعلها للكمال لكن لا يخفى ان
جعلها له قريب من جعلها للعهد على الوجه الاتي سنباطي
قوله او للجنس وهو الاولى لان حملها عليه لا يحتاج الى
قرينة بخلاف جعلها للأخرين فانه يحتاج الى قرينة ولم
توجد وبتقدير وجودها فلا يحتاج أولي سنباطي **قوله**
اختصاص الحمد بالله اى قصر كل فرد عليه حقيقة فلا
فرد منه في الحقيقة لغيره وان كان له في الظاهر او ما ش
محمود عليه الا وهو منه بوسط او بغير وسط **قوله**
فظاهر اى لانه مفادها بالمطابقة سواء جعلت لله لام
الملك او الاختصاص او الاستحقاق لكنه على الاول يخرج
حمد الله تعالى نفسه لان الملك انما يتعلق بالحادث
انتهى **قوله** للاختصاص ظاهر بل صرح به تعين ذلك
وليس كذلك فقد جعلها المحقق المحلي للاستحقاق او الملك
والنحاة للاستحقاق بناء عندهم على ان اللام ان وقعت
بين معنى وذات فهي للاستحقاق كما منا والا فان كان
مدحوها مما لا يملك فهي للاختصاص كالجل للفرس والا
فهي للملك كالمال لزيد لكن ذكر في المغني ان بعضهم يستغني

بذكر

بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الأخرين ويمثل له بالامثلة
المذكورة انتهى سنباطي **قوله** فلا فرد منه لغيره اذ يلزم
من اختصاص الجنس اختصاص كل فرد من افراده فلا ظ
التعريف تفيد الاختصاص لزوما **قوله** على العهد الخارجي
العلمي الذي هو احد قسمي العهد الخارجي المنصرف اليه مطلق
العهد سنباطي **قوله** معنى أن الحمد هو بالاضافة البيانية
قوله وحمد به انبيآءه اي وحمده به انبيآءه فالمفعول
محذوف وفي بعض النسخ صرح به **قوله** والعبرة الواو
للحال فلا ظ التعريف تفيد الاختصاص لزوما ايضا
بتنزيل حمد غير من ذكر منزلة العدم **قوله** والحمد اي
اللفظي لغة **قوله** الثنآء يعني الاتيان بما يدل على اتصاف
المحمود بالصفة الجميلة ولو بغير اللسان بدليل اضافة
الثنا اليه سبحانه في خبر لا أحصي ثنآء خلافا لمن قال انه
الذكر بخير لما يلزم عليه من جعل قيد اللسان مستدركا
او لبيان الواقع وأن يجاب عن الخبر بان الثنآء فيه مجاز
للمشاكلة **قوله** باللسان اى آلة النطق ولو غير اللسا
كأن يضع الله تلك القوة في عضو منا **قوله** الاختياري
اى للمحمود **قوله** جهة التجيل بالاضافة البيانية
قوله ومثله المدح اي اللغوي اما العرفي فهو ما يدل
على اختصاص الممدوح بنوع من الفضايل **قوله** بحذف
الاختياري اى على الاصح فقد قيل باشتراطه في المدح ايضا

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله والشكر اي اللغوي المساوي للحمد العرفي اما الشكر
العرفي فهو صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه من
السمع وغيره لما خلق لاجله قوله فعل اي من الشاكر
قوله ينبئ اي يخبر من اطلع عليه فاندفع ما قيل هذا لا يشمل
اعتقاد الجنان قوله على الشاكر اي فاعل الفعل المذكور
ولو عبر به لكان اولى لما يلزم على التعبير بالشاكر من الدور
وان كان مغتفرا في التعاريف اللفظية التي منها هذا سنبا
قوله قولا باللسان بأن يثني به على المنعم وانتصابه
كنظائره الآتية على التمييز قوله وعملا بالاركان بان
يذللها في طاعة المنعم قوله واعتقادا بالجنان بان
يعتقد به اتصاف المنعم بصفات الكمال وانه ولي النعم
اعتقادا جازما راجحا ولو غير ثابت وان كان التحقيق
ان الاعتقاد ليس فعلا للجنان وانما هو كيفية له سنباطي
قوله فهو اي الشكر اعم منهما اي الحمد والمدح مورد
لشمول الاركان والجنان مع اللسان واختصاصهما
به قوله واخص متعلقا لشمولهما النعمة وغيرها واختصا
بها فبين كل منهما وبينه عموم وجهي قوله من الحمد مطلقا
اي عموما مطلقا لعدم اشتراط قيد الاختياري فيه وكل
كانه اتى به خوفا من الوقوع في كراهة الافراد عند قصد
الانشاد ون الحكاية قوله والصلاة اي لغة قوله
بخير ايضاح ولذا لم يذكره في غالب كتبه قوله ينبغي له

اي كما فعل أجزل المقدمة ذكر السلام يعني لفظا وخطا كالصلا ة
قوله لاقترانهما الخ في كون هذا مفيدا للكرامة نظر
لان العطف في الاية بالواو وهي لمطلق الجمع فلا تفيد تعقيبا
فالمستفاد منها مجرد طلبهما ولو غير مقترنين على ان الكرامة
انما تثبت به ليل خاص انتهى ولذا قالت الحنفية بعدم الكرا مية
واكد السلام في الاية دون الصلاة لانها أضيفت الى الله وملا يكته
حلبي ولانها أكدت بإن قوله ولعله ذكره لفظا عملا
بالممكن في الاعتذار وان وقع فيها خطا قوله مخبر بفتح ينبغي
الباء وجوز كسرها عملا بامكان الاخبار على ان القرافي في طا
يرى وجوب الاخبار بالنبوة قوله قيل انه الخ بفتح الهمز
على جعل القول بمعنى الاعتقاد وكسرها على جعله باقيا
على معناه المشهور قوله فقلبت الخ اي بسبب انه قلبت
اولا لاجل ذلك فالفا سببية او تعليلية قوله انه الاصل
عرفه ليفيد انه اصل المهموز ولو نكره لتوهم ان كلا
اصل واستشكل كونه اصل المهموز باختلافهما معنى
واجيب باشتراكهما في اصل المعنى لان إخباره عز اسمه
رفعة مخصوصة سنباطي قوله من النبوة بفتح النون
وسكون الباء سنباطي فهو واوي والاصل نبيو قلبت الواو
ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احديهما بالسكون وادغمت
احديهما في الاخرى قوله اي الرفعة من جملة مقول
قيل قوله انسان يشمل الانثى ومذهب الاشعري انه

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا يُشترطُ في النبوة الذكورةُ وعليه قيل بنبوة مريم وآسية
وسارة وهاجر ومَن يَشترط الذكورةَ وهو الراجح يحتاج
لتقييد الانسان بذكرٍ حلبي قوله والرسولُ انسانٌ مقتضاه
انه لا يكون من الملائكة كالنبي وقد صرّح النووي بخلافه مستدلًّا
بآية الله يصطفي وأقرّه الشرقاوي في شرح الكفاية فلعلّ المسألةَ
ذاتُ قولين قوله أعمّ منه مطلقا اي على كلامه وعلى
كلام النووي يكون وجيها فان قلت حيث كان الرسول
اخص فلم لم يعتبر به قلت لانه اذا استحق الصلاة والسلام
بالاعم فبالاخص أولى قوله أنا سيّد ولد آدم اولو العزم الذي منه صح
الذين هم افضل الخلق فهو سيد ادم ايضا وقوله ولا فخر اى
لأحدٍ على أو إلى على أحدٍ قوله او بدل منهما فيه اتحادُ البيان
والبدلِ مع تقدّم المبيَّن والمبدلِ منه ويجوز ان تكون الواو
بمعنى أو لانه يلزم عليه تقديم عطف النسق على كلّ من البيان
والبدلِ وهو لا يجوز فالمتعيّن بدليته او بيانه لمصطفاه
قوله المضعّف اي المكرّر العين وهو محمّد بالتشديد قوله
للمبالغة متعلّق بالمضعّف قوله يقال الخ دليل ان التضعيف
منا للمبالغة لا لغيرها قوله مؤمنوا بني الخ فيهما تغليب
فالمراد ما يشمل المؤمناتِ من البناتِ لا أولادِ بنات وانما
لم ينسب باتة الاجابة مع انه الاولى في الدعا لافضلية
العام لعطف الناظم الصحب ومن بعده عليه المفيدة للتعمّ
قوله على الاصح مقابله اقوال منها انه الاجابة ومنها كلّ

تقي قوله لتصغيره الخ اعترض بانّ فيه دورًا لانّ المصغّر
فرعُ المكبر وقد توقّف العلمُ باصالة الحرف في المكبّر على اصالته
في المصغّر واجيب بان توقّف المرعيّة على ما ذُكر توقّفُ
وجود وتوقّف اصالة الحرف على ما ذكر توقّفُ علم واعترض
ايضا بان أُمَيلًا مصغّر أَمْلٍ لا آلٍ فقد حكى الكسائي انه سمع
اعرابيا فصيحا يقول املٌ واُميلٌ وآلٌ واُويلٌ واجيب
بانّ ائمة اللغة نقلوا ذلك فلعلّهم فهموه من كلام العرب
بقرائن قوله قُلبت الهاء همزةً توصّلا لقلبها الفًا فانه مع
ما قبل الهمزةُ اثقلُ فكيف عَدَل عنها اليها قوله وقيل
أوّل لكن لم ينطق بهذا الاصل في كلامهم لانه مرفوض اذ كلّ
واو متحرّكة بعد فتحةٍ لا ينطق بها حلبي قوله الّا في الاشراف
زاد بعضهم العقلاء الذكور المعارف فلا يقال آل الاسكافي
ولا آل البصرة ولا آل فاطمة ولا آل رجلٍ لكن نُقل عن الاخفش
انهم قالوا آل المدينة وآل البصرة وقال الشاعر
عفى عن آل فاطمة الجواء قوله لتصوّن الخ اولشرفه
في قومه قوله وجمع له الخ ضعّف بانه لا يجمع فاعل على فعل
قوله كل مسلم ولو من غير الانس ولو غير مميز ولو اعمى
قوله لقي الخ اي لقاء متعارفا وان لم يشعر به او لم يجتمع
به لكن رأى احدهما الاخر في عالم الدنيا مع حياة كلٍّ كأمّ
حجّة الوداع ومن زار وما ت مسلمًا أراد من يسمّى صحابيا
بعد موته حلبي في شرح بسملة الشرقاوي في شرح الحلبي

الحنفي على المتن واما من تخللت الردة بين صحبته وموته
على الاسلام فهو منهم اي الصحابة عنده من يقول الردة لا تحبط
العمل الا بالموت على الكفر والذي عليه الامام الاعظم ومالك
ان مجرد الردة تحبط العمل فالصحابي على قولهما من لقي النبي
صلى الله عليه وسلم مسلما ومات على الاسلام من غير تخلل ردة
انتهى قوله ولو لحظة بخلاف التابعي مع الصحابي فلا بد فيه
من طول اجتماعه بالصحابي حتى يسمى تابعيا والفرق ان
الاجتماع بالمصطفى يؤثر من النور القلبي اضعاف ما يؤثره
الاجتماع بالصحابي سنباطي قوله العامل قيد به لانه
المجدر بان يدعى له قوله اي القرآن او مقدره الثاني اولى
لان رجوع الضمير للمضاف اولى والكثر ويجوز ايضا رجوعه
لمحمد قوله لانها شعار الخ عبارته في شرح الكفاية لانه
عرفا صار شعارا له لذكره ان يقال محمد عز وجل
وان كان عزيزا جليلا قال وكالصلاة السلام الا اذا كان
خطابا اي ولو حكما كالمراسلات اوجوابا فان الابتداء به
سنة ورده واجب انتهى والحق بالانبياء الملائكة قوله آل
أبي أوفي المراد ابو أوفى نفسه لان الآل يطلق على ذات الشيء
قوله لبيان الجواز اي المقابل للحرمة لكن قال السنباطي
ولا يكره ما من الانبياء والملائكة على غيرهم استقلالا اذ هما
حقهما فلهما الانعام بهما على غيرهما انتهى وبه يظهر التوقف
في قوله سنا من خصائصه الا أن يقال الخصوصية بالنسبة

للامة قوله اي وبعد البسملة الخ جوز ان يكون المنوي
معاني هذه الثلاثة فبعد مبني على الضم وان يكون الفاظها
فهو منصوب على الظرفية وعلى كل اما ان يراد زمنها فيكون
ظرف زمان او نفسها فيكون ظرف مكان قوله اشارة
الى محسوس الخ مبني على ان الكتاب اسم للنقوش وهو مرجوح
والراجح انه اسم للالفاظ من حيث دلالتها على المعاني كما هو
مختار السيد وعليه فهي اشارة للمعقول مطلقا اذ الالفاظ
أعراض لا وجود لها في الخارج لانها تنعدم بمجرد التلفظ
بها والمراد نوع مفصل ذلك فلا يرد ان الموجود ذهنا المجمل
والكتاب اسم لامور منفصلة وان المشار اليه ليس الا
الموجود في ذهن المخاطبين ذاك وهو ليس بمسمى الكتاب
والا انحصر فيه بناء على ان اسماء الكتب من حيث علم الشخص
لكن المختار انها من حيث علم الجنس فلا حاجة لتقدير نوع
قوله معقول اي بتنزيله منزلة المحسوس ليصح الاشارة
اليه قوله من قدم اللازم قد يجعل من قدم المتعدي
لان هذه الامور لاشتمالها على سبب التقدم كانها قدمت
نفسها او من عرفها قوله بمعنى تقدم اي اللازم والا
فقد يكون متعديا كما في زيد تقدمه عمرو قوله والمراد
ان هذه الخ اي زيادة على تقدمها على غيرها المعلوم مما
مر ودفع به ما قد يتوهم من انه يذكر بعدها امور تكون
مقدمة علم او كتاب مع ان كلا منهما غير مراد قوله

يجب على قارئه قدرٌ خاصًّا لوجود ما يدل عليه من قوله على
التي الاصل فيها الوجوب وقوله إذ واجب الخ **قوله** في تجويد
اى تحسينه فشمل المخارج وما بعدها **قوله** إذ واجب
إذ هنا تعليلية ومل هي حرف بمنزلة اللام او ظرف التعليل
مستفاد من قوة الكلام قولان ولا يخفى ما في هذا التعليل
فانه يشبه تعليل الشئ بنفسه فلو قال فيما على قارئه ان
يعلمه وهو كذا وكذا لكان أولى **قوله** صناعة بالنصب
لا مفعول له لانه ليس مصدرًا ولا تمييز لعدم تقدم نسبة
او اسم مبهم لا يقال الوجوب يحتمل الصناعي واللغوي لانا
نقول المشترك لا يتميز إذ لا إبهام فيه لانه موضوع للدلالة
على ذات المسمى باعتبار حقيقته والالباس لعدم قرينة
ولا منصوب بنزع الجار لانه ليس بقياس ~~والتراهم الشعر~~
قوله بمعنى الخ اعترض بانما لابد منه تفسير للوجوب
الشرعي لا الصناعي فانه ما يستحسن فعله فينهى عن قوله
وبمعنى ما يؤثم الخ على انه جمع بين الاطلاق والتقييد منافاة
ويجاب بانه يستعمل في الصناعي ايضا فانه لابد منه
في عرفهم ففي كلامه اشارة الى ان المصنف استعمل الوجوب
في مجازه وهو ما لابد منه عند القراء أو ضمن خلل المعنى
او تغيير الاعراب أولا وحقيقة وهو ما يؤثم تركه اذا اوهم
خلل المعنى او تغيير الاعراب لكنه يفهم انه لا اثم مع انتفاء
الايهام فيشكل بنحو فك المدغم واظهار المخفي لعكسه وقد

يجاب

يجاب بان في مفهومه تفصيلًا وهو ان ما لا يوهم إن تعلق
بالوقف والابتدا فلا إثم بتركه او بنحو مخارج الحروف
وصفاتها أثم انتهى وفسر ابن الناظم الواجب هنا بما يثاب
على فعله ويعاقب على تركه وتبعه الشيخ خالد وغيره
وانما قيده الشهر هنا بالصناعة لان الكلام فيها والحكم
الشرعي مذكور في الفروع **قوله** اى القراء اشار به
الى ان الضمير في عليهم راجع لقارئه باعتبار معناه
فان المضاف لمعرفة يعم **قوله** الجايية اى لاحروف
المعاني ولا الكلمات القرآنية التي تقرأ على اكثر من وجه
اذ ليس لواحد منهما مخرج واحد بل لكل مركب من حروف
لكل منها مخرج **قوله** وهي تسعة وعشرون اشار به
للرد على المبرد في زعمه انها ثمانية وعشرون بجعل
الالف والهمزة واحدًا محتجًا بان كل حرف يوجد مسماه
في اول اسمه والألف اوله همزة ورد بلزوم ان الهمزة
تكون هاء لانها اول اسمها والتحقيق في الفرق ان الالف
لا تكون الا ساكنة ولا يتصور ان يوجد لها اسم يكون
مسماه ساكنا والهمزة تكون متحركة وساكنة فكان حقها
ان يقال لها أمزة لكنها أبدل منها هاء **قوله** بواسطة صو
فيه نظر فان الضمير في خروجه للحرف وهو كما يأتي صوت
معتمد فيصير التقدير موضع خروج الصوت بواسطة
صوت وهو غير معقول اذ الشئ لا يتوقف على نفسه وقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يجاب باختلافهما اذ المسبَّب صوتٌ مقيَّدٌ باعتماده على
مقطع محقق او مقدر والسبب صوتٌ مطلقٌ عن التقييد
بذلك قوله وهو هواء الخ هذا عند اللغويين وعند
اهل السنة كيفية تحدث بمحض خلق الله من غير تأثير
لتموج الهواء والقلع والقرع قوله محققٍ بان يكون اعتماد
على جزء معينٍ من اجزاء الحلق واللسان والشفتين وذلك
ما عدا حروف الجوف قوله او مقدرٍ هو هواء الفم وذلك
حروف الجوف الثلاثة لعدم اعتماده على ذلك ولذا قلّت
الزيادة قوله وضعًا قيّد به لانه قد يعرض لغير الانسان
كالدرة قوله عرض يحله اي الحرف هو ظاهر في ان الحركة
مغايرة للحرف وهو الصحيح وقيل قبله وقيل بعده
وفي انها مساوية له لا ناقصة عنه ولا زايدة عليه
وهو كذلك قوله وان يعلموا الصفاتِ اعاد العامل لئلا
يتوهم عطفه على الحروف قوله وهو عشرٌ فيه ان المعلوم
مما يأتي انها سبعة عشر العشرة المذكورة في قول المص
صفاتها الخ والصفير والقلقلة واللين والانحراف
والتكرير والتفشي والاستطالة المذكورة بعد تلك الصفات
والجواب بان مراده الصفات التي لها اضداد فيه نظر
اذ مقتضاه ان ما عداها ليس مشهورًا وانه لا يجب
تعلمه التي تزل الخ وهي لغة قريش فعطف النبي على ذلك
من عطف الخاص على العام للاهتمام قوله لخبر اُحِبَّ الخ

قوله صح

دليل

دليل لكون افصح اللغات ما ذكر قوله المذكورة اي في قو
وبهذا إن تنبه مقدمة قوله على ما ذكر يصح وقوع ما على
حروف الهجا وعلى المخارج والصفات ولم يلحقه علامة
تأنيث مراعاةً للفظها قوله ويتردد بين مخرجين فيه
ان من جملة الفروع الفصيحة الصاد كالزاي والالف
الممالة وليست واحدة مترددة بين مخرجين إذ الصاد
والزاي مخرجهما واحد والالف والياء الممالة كذلك
وقد يجاب بان كلامه مناجارٍ على التحقيق الاتي من ان
لكل حرفٍ مخرجًا قوله غير فصيح لعدم وجودها في كلا
العرب وانما نشات من مخالطتهم العجم منها الطا كالتا
كسلتان في سلطان والجيم كالزاي كزايِن في جايِز
قوله والوارد من الثاني يقتضي ان ثَمَّ غير الخمسة
وهو كذلك كالشين التي كالجيم نحو أَشْدَق قوله أَأَنذَرتهم
الممالة كرمى قوله والهمزة المسهلة المفتوحة بين
الهمزة والالف والمكسورة بين الهمزة والياء والمضمومة
بين الهمزة والواو ومخرج الهمزة مغاير لكل من الثلاثة
والتسهيل اذا اطلق لا ينصرف الا لنوعين فلا يرد
ان الهمزة المبدلة والتي نقلت حركتها الى الساكن قبلها
مسهلة مع انها ليست من الفروع قوله واللام المفخمة
وهي التي يقع قبلها مفتوح او ساكن من صاد او طا او ظا
كصلاة ويصلون وكذا الامر الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله والصاد كالزاي اى التى كالزاى نحو وَمَنْ أَصْدَقُ قوله
والنون المخفاة سميت بذلك لاخفائها عند الحروف وفيه
انه ليس فيها ولا فى اللام المغنمة شائبة حرف اخر ولم تتردد
بين مخرجين قوله الالفاظ الموضوعة اعترض بان الاولى
اللفظ الموضوع لان مفهوم اللغة إفرادي بدليل قولهم
الاصل لغة كذا والقياس لغة كذا ونحوه وبانه لا يتأتى
بالمركبات لانها غير موضوعة على احد القولين وهى
من اللغة اتفاقا وبانه يصدق بالمنقولات الشرعية
والعرفية العامة والخاصة والجواب عن الاول
ان أل للجنس وعن الثانى انه يكفى فى الحد وجريانها على
المشهور وعن الثالث انها باعتبار المعانى المنقول اليها
موضوعة لها فى اللغة بوضع ثانٍ للنوع فهى من مجازات
اللغة المشتملة عليها وعلى الحقايق قوله من لفى متعلق
بمأخوذ لا بمشتق اذ ليس بمشتق على ان الصحيح ان الاشتقاق
انما يكون من المصدر قوله لغى أو لغو فالالف اصلية او
منقلبة عن واو كرضى قوله والهاء عوض فلذا جرد
الاصل عنها قوله أن يعلموا اما ذكر حالة الخ ظاهره انه
حال من ضمير يعلموا وهو ظاهر لانه فى بيان مقام الواجب
منتظرة لان معرفة المخارج والصفات متقدمة على
ذلك قوله اى محال الوقف فيه انه يخرج عنه كيفية
الوقف من كونه بالسكون او الاشمام او الروم وكيفية

الابتدا بهمزات الوصل فلو جعل مصدرا الشمل ذلك
قوله وما الذي رسم الخ عطف على التجويد وما زايدة
او موصولة مؤكدة قوله من كل متطوع الخ انما اقتصر
على ذلك لانه المحتاج اليه فى معرفة الوقف والا فالواجب
معرفة جميع الرسم اذ هو احد أركان القرآن قوله
للوقف بان قلب الهمزة الفا لتطرفها بعد الفٍ فاجتمع
الفان فحذف احدهما لالتقاء الساكنين قوله تلاوة
سيأتى فى النظم انه الا عطا لا التلاوة قوله وصفته
اراد بها ما يشمل ما يستحقه من ترقيق وتفخيم ونحوهما
قوله والوقف والابتدا والرسم فى توقف التجويد على
هذه الثلاثة نظر قوله يختاره عبر بالمضارع حكاية
للحال الماضية قوله ذلك اشارة للمخارج تاويله
بالمذكور قوله حرف الجوف اى حروفه الثلاثة لكونه
مفردا مضافا فالمعرفة والمراد الجوف نفسه إذ الكلام
فى المخارج وعليه فمخرج الالف اقصى الحلق كما هو مذهب
الشاطبى والواو الشفتان والياء وسط اللسان فلا
فرق بين الواو والياء المدية وغيرهما قوله وجعل
مخرج الخ يحتمل ان الضمير فى ذلك يسلم ترتبها فى طرف
اللسان فيكون الخلف لفظيا قوله فلكل حرف مخرج
اى مخالف لمخرج غيره والا لكان اياه قوله فكنه
اى او شدده وهو أبين قوله همزة الوصل وهذه

الهمزة مكسورة الا ان يكون الحرف الذي أريد امتحانه
الالف فتكون مفتوحة لانّ الالف لا تثبت بعد كسرة او
الواو المدّية فتكون مضمومة **قوله** كان مخرجه اي المحقق
وحيث يمكن انقطاعه في الجملة فالمدّ روا ذا سئلت
عن التلفظ بحرف من كلمة وكان ساكنا حكيته بهمزة وصل
وان كان متحرّكا حكيته بها السكتة **قوله** فمخرج الالف
الجوف فيه اشارة الى انّ الجوف في البيت بالرفع خبر عن الالف
بتقدير مضاف وعليه كان حقّ الناظم ان يقول فالالف
الجوف ليبقى اللفظ بعد حذف المضاف بحاله من التعريف
قوله في الفم اراد به ما يشمل الحلق بدليل ما مرّ من
جعل الفم عاما لانواع المخارج **قوله** وأخّتها انما
خصّت الالف اصلا للزومها الجوف بخلافهما **قوله** اذا
تحرّكتا بضمّ او فتح او كسر **قوله** ولم يجانسها ما قبلها
بان انفتح ما قبلهما واما ضمّ ما قبل اليآ وكسر ما قبل
الواو فلا يتمّ في الكلام لوجوب قلب اليآ حينئذ واوا نحو
مُوقِن وقلب الواو يآ نحو ميّتا تٍ **قوله** حيّز محقق
هو وسط اللسان لليآ والشفتان للواو **قوله** حروف
مدّ كما تسمّى حروفية ومدّية تسمّى هوائية وخفيّة وأمكنها
الثلاثة عند الجمهور الالف وقال ابن الخبّاز أمكنهنّ
في المدّ الواو ثم اليآ ثم الالف **قوله** ولين اي لانّ كلّ
حرف مدّ لين ولا عكس ولذا خصّه الناظم بالذكر لكن

الاصطلاح

١٠٨

الاصطلاح انّ حرف المدّ ما قبله حركة مجانسة وحرف اللين
ما قبله حركة غير مجانسة فعلى الاصطلاح بينهما مباينة
فمن قال حروف مدّ ولين انما نظر للمعنى فائدة اللّين
اذا أضيف اليه حرف كان مكسور اللام مصدر لانّ وإنْ
لم يضف اليه شئ كان مفتوح اللام مخفّف لَيّن بتشديد
اليآ **قوله** اي عند انتهائه متعلق بتنتهي كمنسدّ وهو للهواء
فلا منه بمعنى عند **قوله** أشبه من حيث انه لا حيّز لها تحقق
كان الصوت المجرّد كذلك **قوله** لانه أخرج الخ حقه ان يقول
لانه مخرجها ويجاب بانّ الخلآ الداخل في الفم الذي هو
مخرجها ليس جوفا حقيقيا وانما هو مجاور له ينتهي عنده
فهو اخر انقطاع المخرج لا نفوذ به يعلم انّ التعبير عن الخلا
المذكور بالجوف مجاز للمجاورة **قوله** من غير كلفة الخ صفة
كاشفة للين وفيه اشارة الى انّ اللسان له عمل في كلّ
الحروف **قوله** لاتساع مخرجها لكن مخرج الالف اوسع
لانك تضمّ شفتيك للواو وترفع لسانك نحو الحنك
لليآ فيتضيق مخرجا ما واليآ اوسع مخرجا من الواو
لان في الواو اعمال الشفتين معا بخلاف اليآ ليس فيها
الا اعمال اللسان **قوله** وامتدّ عطف تفسير ومن ثمّ
قابلها بالانضغاط **قوله** الآتي فانها دون **قوله**
فرضت اي بامر مقتض لجعلها اوّله بان كان وضعه على
الانتصاب او باختيار الفارض **قوله** ومن ثمّ بني في الامر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للمكان البعيد وتستعمل في المعنى كما منا للمشابهة فان المعنى
محل للفكر وترد اليه كما ان المكان محل للجسم والترد فيه
وقرينة المجاز استحالة كون المعنى مكانا حقيقيا وعلى
بمعنى منا لك التي للبعد او بمعنى منا التي للقرب الظاهر
الثاني كان اول المخارج اي اول ما يحصر انواعها وكذا يقدر
في الباقي والا فاللسان ليس ثاني المخارج والحلق ليس
ثالثها اذ في الشفتين مخرجان وفي اللسان عشرة ومن
زاد الخيشوم كالناظم يعده على الشفتين لكونه اعلا
منهما قوله وهو ثالثها لزم من هذا البيان تاخير رابعها
وهو الجوف قال الحلبي وانما اعتبرناه متاخرا عن الثلاثة
التي قبله وان كان يعمها لانها احياز محققة فاذا اعتبر
اولا تعين تاخره لانه حيز غير محقق انتهى قوله مادة
الصوت اذ الهوا قبل تكيفه بكيفية مخصوصة هو اثم بعدما
صوت قوله فرتب الناظم كالجمهور الحروف اي ما عدا حروف
المد وقدم حروف المد على حروف الحلق واللسان والشفتين
لعموم مخرجها وكونه بالنسبة الى المخارج الاتية بمنزلة
الكل والكل من حيث هو كل اشرف من الجزء فينبغي التقدم
في البيان وان كان المناسب تاخيرها عنها باعتبار ادة
حيزها مقدر وما حيزه مقدر فهو حقيق بالتاخير حلبي
قوله ثم لاقصى الحلق ثم منا وفي ثم لوسطه وفي قول الش
ثم لاقرب للترتيب الذكري اذ لا ترتيب بين الحلق والجوف

قوله صح

مخارج الحلق وحروفه

لكانه

كما انه لا تراخي بين اقصى الحلق ووسطه وادناه واللام
بمعنى من او في قوله مما يلي الخ ايضاح اذ قوله ومواخر
مغن عنه قوله حرفا اشارة الى ان لاقصى الحلق خبر
مبتدا محذوف وفي ومخرجها ابدل منه وقدره مؤخرا لتتكون
قوله ثم ها العطف بالفا اولى لشدة القرب حتى
قيل انه لا ترتيب بينهما وجعل الخليل الهمزة من الجوف
قال لان مخرجها الصدر وهو متصل بالجوف قوله لما مر
اي من جعلها جوفية قوله لان مبدا ها الخ هذا بعينه
جار في الواو واليا المدتين فيلزمه ان يجعل الثلاثة
من اقصى الحلق مع انه جعل اليا من وسط اللسان والواو
من الشفتين وغين اي كالمهدوي قوله لغة ضعيفة وارتكبها
رعاية للوزن حلبي قوله في فمها اي مفتوحها قوله
عكس نحو جلست اي فان الاصح فيه الاسكان والضمة الفتح
قوله فغين حا الفا زايدة للوزن عند س وبعضهم يجيز زياد
مطلقا قوله ثم حا قدن دون الواو ليفيد ان العين قبل
الحا في المخرج وهو ظاهر كلام رس ونص عليه ملي وعكس شيخ
وهو ظاهر كلام المهدوي تو يري والحا مما انفردت بها
العرب والعين مما انفردت بكثرة استعمالها قوله
اي ثم لاقرب الخ يحتمل ان مراده عطف ادناه على وسطه
لا على اقصاه او محل قولهم الاصح ان المعطوفات وان تكررت
على الاول في غير ثم والفا وعطف غين خاؤها على عين حا

تنا

اي وان ادناه معطوف
على الوسط المحمول للام

المرفوع على الابتداء

قوله لاقصى

لكن يلزم عليه العطف على معمول عاملين مختلفين وقد
جوّز الاخفش ويحمل ان مراده جعل العاطف والجارّ
مقدّرين فيكون من عطف الجمل فلا تحذور قوله الغين
ثم خاؤها لم يوافق منا المتن في التنكير لينا سب المعطوف
عليه المضاف للضمير وقدّر العاطف ثم دون الواو ليفيد
ان الغين مقدّمة على الخا وهو ظاهر كلام رس وعكس القير
والاظهر الاوّل وقال ابن خروف لم يقصد س ترتيبا فيما
هو من مخرج واحد قوله المعجمتان ايضاح والا فمن
ضبط حرفي وسط اللسان بالامالة غنية عن هذا
قوله ستة اي على كلام الناظم او سبعة اى على كلام ان
قوله لمشاركتها الخ اي فان كلا منهما رخو مستفل منفتح
مصمتة والخا مهموسة والغين مجهورة قوله ثم لما
فرغ الخ المهملة ليست مرادا منا فثم في موضع الفا والفا
في فقال لتعقيب مفصّل على مجمل كتوضا فغسل وجهه كذا
قيل وفيه نظر فان المفصّل انما هو مقول القول لا القول
نفسه قوله اي مخرجها أقصى الخ يحمل وهو الظاهر أن
مراده تصحيح حمل الاقصى على القاف بتقدير مضاف ويحمل
ان يكون مراده جعله خبرا للمبتدإ محذوف وتما خبر عن
القاف قوله اي أخره عبّر به منا وفي اقصى الحلق بأبعد
الذي هو المعنى الحقيقي لمقابلته منا بالطرف وثم بالأدنى
وقوله مما يلي الحلق ايضاح كما مرّ نظيره قوله فوق هو

مخارج اللسان وحروفه

كاسفل

كأسفل مبنيّ على الضم لقطعه عن الاضافة مع نية معناه
المضاف اليه او منصوب على الظرفية على نية لفظ المضاف
اليه قوله اي وما فوقه فليس اقصى اللسان وحده مخرجا
اذ الحروف اصواتٌ فلا بدّ لتحققها من جسمين يتموّج الهواء
بتصادمهما وفي تقدير الشارح حذف الموصول الاسمي وابقاء
صلته وبجوازه صرّح في الارتشاف وقال ابو شامة إنه
ضرورة وهو تابع في ذلك لمكي بعضهم قوله اي مخرجها
الحرفية مامرّ من الاشارة الى ان الكاف مبتدا والخبر أعني
اقصى اللسان محذوف لدلالة ما قبله عليه فان قلت
قياس ما مرّ في حروف الحلق من عدّ مخرج الهمزة والهاء
واحدا وكذا العين والحا المهملتان كالمعجمتين ومايأتي
في مخارج حروف وسط اللسان ان يجعل مخرج القاف
والكاف واحدا وإن تراتبا فيه قلت تباعد القاف
من الكاف أشدّ من تباعد ما ذكر قوله من الحنك الاسفل
عبارة ابن الناظم والهروي من الحنك الأعلى قوله للوزن
او للتخفيف كما في قراءة قل هو الله أحدٌ بترك تنوين احد
قوله للوقف لا للضرورة خلافا لبعضهم قوله اي
وسط اللسان الخ اشارة الى أن أل عوض عن المضاف اليه
على طريقة الكوفيين اما البصريون فيقدّرون لمثل
هذا متعلّقا كأن يقال الوسط منه وظاهر كلامه انّ
الوسط مبتدأ وفخيم مع معطوفه خبره والفا زائدة

حرّر بين قال الناظم
وكمن الكتاب
الاسفل مخرجا
كذا في اصلا
وفي عدة

اي بالعاطف
المقدر اى
والسين
وياتى

قوله مع ما يحاذيه الخ وتركه الناظم لظهوره إذ من المعلوم
ان وسط اللسان لا يستقل بالاخراج لما مر قوله ثم اليآء
الخ يعني غير المدية اما هي فتقدم ان مخرجها الجوف قوله
وقدم بعضهم يعني المهدوي ومكيا قوله شجرية اي
بسكون الجيم قوله والضاد من حافية الخ هو الاصح وقال
الخليل هي شجرية ايضا يريد من مخرج تلك الثلاثة قوله
اذ ولينا يعني ان حافة اللسان لا يستقل باخراج الضاد
بل انما تخرج منها وقت وليها الاضراس العليا بان قربت
منها فان بعدت الحافة انتفت والظاهر ان اذ منا للزمن
المستقبل وان لم يثبته الجمهور قوله بالفه الاطلاق اي
لان من اضراس يكون فاعلا بولي والمعنى
لان الاضراس ان قري بالرفع فظاهرا وبالنصب وهو
الرواية فلان الضمير راجع لمذكر هو الحافة وانما ذكر
باعتبار المعنى الجانب او لاكتسابها التذكير من المضاف
اليه قوله اصلها اي اصل هذه الكلمة قوله نقلت
حركة الهمزة الخ اي ثم حذفت الهمزة ساكنة للتخفيف
قوله والكثير بها الخ اي على اللغة القليلة اذ الكثير في
مثل ذلك اثبات همزة الوصل في الابتدآء والوجهان سيان
على الاعتداد بالعارض وعدمه والراجح عدمه قوله
من طرف اللسان المراد بطرفه أول حافته وقوله مستطيلة
اي ممتدة الى ما يلي الاضراس اشارة الى انه لا يستوعب
جميع الجانب كما يوهمه المتن فان جانب اللسان الذي يقرب

من الاضراس عند تحركه هو ما يلي مخرج الحروف الثلاثة
السابقة لا جميع الحافة الذي هو من أصله إلى رأسه قوله
اي ايسرها الضمير فيه وفي يمناها للحافة وللاضراس
وكان حق الناظم ان يقول من أيسر أو أيمن أو يسراها
أو يمناها لكنه غاير بينهما ضرورة قوله وهو اكثر
وأيسر افعل التفضيل ليس على بابه بدليل مقابلته
بقوله وهو قليل وعسر والاقتال وهو كثير ويسير
قوله وأشدها على اللسان عطف تفسير قوله ولهذا
قال صلى الله الخ صرح المحقاظ منهم الناظم بانه موضوع
قوله بيد ويقال ميد بالميم وهو اسم ملازم للاضافة
إلى أن وصلتها وربما جوز ان يكون حرف استثناء وخفا
ابن مالك لان معنى الاستثناء بها الانقطاع هامش
وبان ملازمتها للاضافة الى ما ذكر هو المشهور قوله
اصل العرب اي اعظمهم لما مر في حديث ان الله اصطفى
كنانة قوله فأنا افصح اعترض بناء على ما يأتي من ان
بيد بمعنى أجل بان الحديث انما يدل على انه افصح من غير
قريش لا على انه افصح منهم ايضا واجيب بان قوله
من قريش متعلق بأفصح مقدرا قوله وخصها بالذكر
الخ بيان لوجه الاستدلال من الحديث على انها اصعب
الحروف قوله لعسرها الخ اي اذا اراد النطق بها في
لغتنا ولغتهم فقد وقع اضطراب في وجودها في لغتهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونفي عسرها على العرب بالنسبة لغيرهم وإن كان فيه
صعوبة عليهم ايضا **قوله** من أجل بفتح الهمزة وكسرها
قوله لمعنى غير الا انه لايقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصو
ولا يقع صفة ولا استثنآ متصلا **قوله** من تأكيد المدح
الخ وجه ذلك في الحديث والبيت الأتي ان الاصل في الاستثنآ
الاتصال فذكر أداته قبل ذكر ما بعدها ليوهم اخراج
شيء مما قبلها فاذا وليها صفة مدح فالتأكيد لما فيه من
المدح والاشعار بانه لم يجد صفة ذم يثبتها فاضطر الى
استثنآ صفة مدح وحول الاستثنآ الي الانقطاع **قوله**
ولا عيب الخ قائله النابغة الذبياني **قوله** فلول الفلول
كسور في حد السيف والقراع الضرب والكتائب بالنو
جمع كتيبة وهي الجيش **قوله** أدناها لمنتهاها الضمير
للحافة فمقتضاه ان اللام تخرج من اول حافة اللسان
وتمتد الي اخرها مما يلي الحلق وليس كذلك فانها انما
تخرج من مادون ادنى الحافة ممتدة الي ادناها ثم الى
منتهى طرف اللسان الا ان يقدر مضاف اي واللام تخر
من دون ادنى الحافة ممتدا الى منتهى طرف لسانها **قوله**
من اول حافة اللسان ويتأتى اخراجها من كلتا حافتيه
اليمنى واليسرى الا ان اخراجها من حافته اليمنى امكن
بخلاف الضاد فانها من اليسرى امكن **قوله** مع ما يليها
اي مع ما يقرب عند المحاذاة من الحنك الأعلى وهو اللثة

ومذاجرى

وهذا جرى على ظاهر المتن والا فالمعتبر المحاذاة لما
دون ادنى الحافة الى منتهى الطرف كما علم مما مر **قوله**
فويق الضاحك الخ قال ابن الحاجب كان ينبغي ان يقال
فويق الثنايا فقط إلا ان سر ذكر ذلك فلذلك عددوا
والافهي في الحقيقة ليست فوق ذلك لان مخرج النون
كل مخرجها وهي فوق الثنايا نوير واعلم ان الاسنا
اربعة اقسام ثنايا وهي الاسنان المتقدمة ثنتان فوق
وثنتان تحت ورباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء وهي
الاربع خلفها وهي مع الثنايا للقطع وانياب وهي اربع
خلف الرباعيات للكسر والبقية وهي عشرون في الغالب
اضراس فمنها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم
الطواحين اثنا عشر من الجانبين ثم النواجذ من كل
جانب ثنتان واحدة من فوق واخرى من تحت ويقال
لها ضرس الحلم وضرس العقل **قوله** والنون تخرج
الخ يشير الى ان النون مبتدأ ومن طرفه خبره وتحت ظرف
اجعلوا ومفعوله محذوف وما في المتن جملتان اسمية
ثم فعلية معطوفة بمقدر **قوله** مع ما ذكر اي مع ما يليه
من الحنك الاعلى قال الحلبي انما اعتبر اللثة وهي ليست
من الحنك الأعلى بل اسفل منه حول الاسنان وفي الرعا
عن سر ان مخرجها من طرف اللسان بينه وبين ما فوق
الثنايا وبه جزم صاحب المفتاح وهو أية ظاهرة

على أن لا دخل للحنك الاعلى في مخرجها اصلا انتهى وبجاب
بان الحنك الاعلى يطلق ايضا على ما يشمل اللثة فهي المرادة
لانها الواقعة تحت طرف اللسان **قوله** تحت اللام قليلا اي
بعيد مخرجها مما يلي الاسنان فهي اقرب من اللام لكن تقدم
ان اللام تمتد الى منتهى طرف اللسان فليس بعد مخرجها
شئ من اللسان يخرج منه النون والراء الا ان يكون منتهى
طرف اللسان خارجا عن اللام وبعضه مخرج النون
والاخر مخرج الراء **قوله** مخرجها يدانيه فيه اشارة
الى ان الراء مبتدأ ويدانيه خبره محذوف والجملة
خبر الاول ويجوز ان يكون يدانيه خبرا لراء بتقدير
مضاف اى ومخرج الراء يدانيه ثم هي يدانيه مشبعة ويجوز
عدم اشباعها فيدخله الظي وهو حذف الرابع الساكن
قوله وهو ادخل اشارة الى ان ادخل خبر مبتدإ
محذوف والظهر متعلقه ولامه بمعنى إلى لكنه يقتضي ان
الظهر غاية لمخرج الراء لانه عينه وجعلها النويري بمعنى
في وبها عبر في النشر ثم ان افعل التفضيل على بابه لان في
النون دخولا ما خلافا للحلبي **قوله** على الثنايا المراد
بالثنايا ما وما يأتي للثنايا ما واو
كانت مجازا على التثنيتين لختمها بقلة الحروف وعدم
التشديد حلبي او هو على القول بان أقل الجمع اثنان **قوله**
من بطن غار الخيفة تسمح والمراد من مجاور نطع الحوالنطع
بالكسر وكعنب ما ظهر من الغار الأعلى فيه اثار كالتحزيز
قاموس **قوله** والزاي يقال ايضا زأبالمة وزي بالكسر
والتشديد **قوله** والسين ينبغي تقديمها على الزاي لانها اد
في الفم فهي مقدمة في المخرج **قوله** مستقيمة خروجها منه هو
الاصل فلما حذف لفظ خروج المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه استكن في الخبر وصار مرفوعا ومتصلا **قوله** ولا
منافاة الخ وجه المنافاة ان الشاطبي جعل مخرج حروف الصفير
من طرف اللسان والثنايا العليا والمص جعلها منه ومن فوق
الثنايا السفلى وحاصل ما اجاب به ان مخرجها من طرف
اللسان وما بين الثنايا العليا والسفلى **قوله** ومي مستقة
نقله الشمني عن الصحاح لكن في القاموس الأسلة من اللسان
طرفه ومن النصل والذراع مستدقه **قوله** والظا الخ الظاء

مخرجها واحد الخ ضعيف لاستلزامه الترجح من غير مرجح
لاشتراك الحلقية في الحلق مع انها ليست من مخرج واحد
بالاتفاق وان اجيب بان الحلقية متفاوتة في الحلق رد بان
الثلاثة المذكورة متفاوتة في طرف اللسان ايضا حلبي
قوله على الثنايا المراد بالثنايا ما وفيما يأتي للثنايا
مجازا لعدم استقامة معنى الجمع واختار الثنايا وان
كانت مجازا على التثنيتين لختمها بقلة الحروف وعدم
التشديد حلبي او هو على القول بان أقل الجمع اثنان **قوله**
من بطن غار الخيفة تسمح والمراد من مجاور نطع الحوالنطع
بالكسر وكعنب ما ظهر من الغار الأعلى فيه اثار كالتحزيز
قاموس **قوله** والزاي يقال ايضا زأبالمة وزي بالكسر
والتشديد **قوله** والسين ينبغي تقديمها على الزاي لانها اد
في الفم فهي مقدمة في المخرج **قوله** مستقيمة خروجها منه هو
الاصل فلما حذف لفظ خروج المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه استكن في الخبر وصار مرفوعا ومتصلا **قوله** ولا
منافاة الخ وجه المنافاة ان الشاطبي جعل مخرج حروف الصفير
من طرف اللسان والثنايا العليا والمص جعلها منه ومن فوق
الثنايا السفلى وحاصل ما اجاب به ان مخرجها من طرف
اللسان وما بين الثنايا العليا والسفلى **قوله** ومي مستقة
نقله الشمني عن الصحاح لكن في القاموس الأسلة من اللسان
طرفه ومن النصل والذراع مستدقه **قوله** والظا الخ الظاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انفردت بها العرب والذال ليست في الفارسية والثا ليست
في الرومية والفارسية **قوله** للعليا هو مع عاطف ومعطوف
حذفا للعلم بهما خبر الظا ومعطوفيه ولامة بمعنى من أوه
للاختصاص ومن طرفيها خبر ثانٍ وعبر بضمير التثنية
مع ان مرجعه اللسان والثنايا وهي ثلاثة لجعله الثنايا
نوعا مقابلا للسان على حد أن السموات والارض كانتا
رتقا ففتقناهما **قوله** الى اللثة بكسر اللام وقيل بضمها
ونسبت اليها لقربه مخرجها منها لا لخروجها منها كما قيل
قوله عشرة اي على كلام رس والحذاق وثمانية على مذهب
المرادي ومن وافقه **قوله** فالفا هي ليست في لسان الترك
قوله باسكان العين هي لغة ربيعة لا ضرورة خلافا
لمن زعمه حذف همزة القطع وهو خاص بالضرورة **قوله**
من باطن الشفة اي من اوله **قوله** لعدم تأتي الخ ولقوله
المشرفة فان تقدير المشرفة عليها وهي انما تشرف
على الشفة السفلى وكان الظاهر ابدال مع بمن الآتية تكون
بمعناها **قوله** للشفتين الواو بمعنى غير المدية لما مر
من ان مخرجها الجوف **قوله** والباء يشير الى ان العاطف
محذوف للضرورة **قوله** وانطباقهما الخ الا ان انطباقها
مع الباء أقوى **قوله** وبعضهم قدم الباء الخ ظاهره ان هذا
البعض وافق المتن في تقديم الواو على الميم وآخرها مكي

مخارج الشفتين وحروفها

في الرعاية

خر

في الرعاية واستوجهه الهروي بشدة انطباق الشفتين
مع الباء واصالة مع الميم وانتشاجهما مع الواو وفيه
نظر فان الانطباق وعدمه لا دخل لهما في الشدة والتا
بل الملحظ فيهما انما هو كون الحرف ادخل في الفم واقرب
الى البشرة والذي يظهر ان الواو أدخل ثم الباء ثم الميم
قوله فمخارج الشفتين اثنان فيه الاخبار بالمثنى عن
الجمع انتهى قلت ذكروا ان أل الجنسية في مقام التقسيم
تخبر عن مصحوبها بما يخالفه في الافراد وضديه وان لا
تأتي لما تأتي له اللام والاضافة منافي جنسيته فيجوز ما ذكر

ضافة

قوله وحروفهما اربعة ويقال لها شفهية او شفوية
على الخلاف في ان لام الشفة هاء او هو المختار أو واو **قوله**
أغن فيه دور الا ان يكون من التعاريف اللفظية **قوله**
اي مخرج محلها مع قوله ومحلها النون الخ دفع لما أورد
على المتن من ان الغنة صفة فكان اللائق ذكرها في الصفا
وحاصل الجواب انه في المتن مضافا مقدرا هو عبارة
عن النون والميم المتصفتين بما ذكر فيفيد انهما يخرجان
من الخيشوم فقط ولا يخفى ما فيه من ان النون من طرف اللسان
والميم من الشفتين لان المراد بهما ثم غير المذكورين
هنا واجيب ايضا بان النون المخفاة تسمى غنة
فهي المرادة بالغنة **قوله** وهو تعيين الخ لا يلزم من ذلك
ان يكون الخيشوم مخرجا لموصوفها دايما لانه الغنة لما كانت

من كون اصل الغنة الخ لافتراق النون والميم في

ضعيفة في موصوفها حالة التحريك والسكون للاظهار
تزلت لضعفها منزلة العدم وجعل الموصوف بها مخرج غير
الخيشوم قوله اى كيفيات بيّن به ان ليس المراد بالصفة
المشتق بل ما يعرض للحروف من اجراء النفس ونحوه لانه
الذى يحتاج القارئ الى مراعاته قوله بها تتميز الخ لهذه
الصفات فايدتان الاولى تمييز الحروف المشتركة في المخرج
والاخرى تحسين لفظ الحروف المختلفة المخارج سيف
قوله بعضها بدل من الحروف قوله اذ المخرج الخ فيه لدّ
ونشر مشوش اذ قوله المخرج راجع لغير المشتركة فمقتضاه
ان المخرج لا يبيّن كمية الحروف المشتركة وان الصفة
لا تبيّن كيفية غيرها وفي كل نظر ظاهر وقد يقال ان كلا
من الامرين راجع الى جميع الحروف غاية الامر ان المخرج
كافٍ في تمييز الحروف الغير المشتركة فلم يضطر في ذلك الى
الصفة واما المشتركة فالمخرج فيها ليس مميزا لذواتها
مبيّنا لمقاديرها فاضطر الى الصفات فيها لتمييز ذواتها قوله
تعرف بها كيفيته اعترض بانه لا معنى لمعرفة الكيفية بالكيفية
ويجاب بان الصفة التى تعرف بها الكيفية هى الصفة
الثابتة في نفس الامر كالجهر والكيفية المعروفة هى الحاصلة
بالمصدر وهى كونه مجهورا الخ سيف قوله بيان المشهور
منها دفع به ما قد يرد على المتن من انه يفيد حصر الصفات
فيما ذكر مع انها تزيد على اربعين وسنذكر الباقى قوله

بلغ مقابله

سبع

سبع عشرة اي بادخال ما بين الشدة والرخوة في احد هما
قوله المناسب التعبير الخ اي لما مر من ان المراد بالصفات
ما يطرأ على الحروف لا المشتقات التى يصح حملها عليها ولا
يناسب في بيان الطارى الا التعبير بالمصدر والخطب
في ذلك سهل فقد وقع التعبير بكل من الامرين في كلامهم
وخص الاعتراض بمستفل وما بعده مع تأتيه في رخو
ايضا لعله لانه اطلع على انه يطلق على المصدر ايضا قوله
والضدّ بالنصب مفعول قل لتضمنه معنى اذكر قوله
والانطباق والانذلاق الانسب بما ياتى من قول النظم
مطبقة ومذلقة الانطباق والانذلاق قوله المعلوم الخ
وجهه ان الهمس ومقابله مثلا ضدان فاذا ثبت احد
الضدين في عد ثبت ضده للباقي قوله مهموسها ضمير
لمطلق الحروف فاضافته على معنى من وهو مبتدا آخره
فحثه الخ فقوله الشعشعة بيان معنى لا اعرابه قوله لفظ
فحثه الخ هو مصدر بمعنى اسم المفعول واضافته بيانية
اى ملفوظ هو فحثه الخ قوله شخص سكت والاصل سكت
فحثه شخص والحث الحض وبعض هذه الحروف المهموسة
اضعف من بعض فالصاد المهملة والخاء المعجمة أقواها
لانّ في الصاد إطباقا واستعلاء وصفيرا وكلها من
صفات القوة وفي الخاء استعلاء سيف قوله مخرون
الجهر الاضافة فيه وفي نظائره الاتية على معنى اللام

قوله ماعدا هذه العشرة اي من الحروف الاصول اما المتقر
عليها فالظاهر ان صفة كل منها متردده بين صفتي الحرفين
الذي تولد منهما لكن ان مخرجه متردد بين مخرجيهما قوله
لقلتها اى ولتعلم انها ضد المجهورة واخواتها المشار
اليها في البيت السابق فتستفاد اسما الصفات كلها من
كلامه منطوقا قوله الخفا وقيل انه الاخفا كما ان الجهر
الاعلان وقيل انه الصوت الخفي قوله سميت اى وضعت
بدليل قول النظم صنا تها قوله حروفه اي الهمس او لفظ
فحثه شخص سكت قوله لضعفها وجريان الرعبان
الحلبي لجريان النفس معها لضعفها وضعف الاعتماد
عليها ثم قال معترضا على الشمني وهذا أولى من ضم ضعفها
للجريان في وجه التسمية وجعل ضعف الاعتماد علة
للجريان لان المحققين على اعتبار الجريان بانفراده
علة للتسمية انتهى ويجاب بانه ليس في كلام الشمني
ما يدل على ان المجموع علة واحدة فيجوز ان يكون كل
منهما علة مستقلة على ان التوجيه بضعفها أنسب لان
الشي كلما ضعف خفي فبين الضعف والخفا مناسبة اي
مناسبة والمراد بضعف الاعتماد ان لا ينقطع جري
النفس معه بل يمكن ان يتلفظ به ويتنفس فيحصل بهو
ضعيف قوله للجهر بها فيه نظير ما مر من الاعتراض والجواب
قوله أجد أمر من الإجادة وقط منون مجرور مخفف

للمعنى

بمعنى حسبي وبكت مجرد التبكيت يقال بكته اذا غلبه بالحجة
قوله مخروف غين اى غير الشديد اى الحروف الغير
الشديدة وانما لم يجر على منوال قوله مخروف الجهر لتعدد
الضد منا واتحاده ثم قوله لكن الرخو الخ بمعنى الرخ
استدراك بيا لي لقوله مخروف غين والا فما قبله لا يخا
حتى يكون استدراكا حقيقيا قوله وحروف المتوسط
اى منها والاضافة بيانيه قوله اى وما بين يشير الى
ان بين صلة موصول محذوف هو مبتدا آخبر لن عمر
وجعل النويري لن عمر مبتدا آخره الظرف والاول انسب
بما قبله قوله لن عمر لن أمر من اللين وعمر منادى حذ
حرف ندا آئيه قوله لمنعها النفس الخ فيه نظر لان الكاف
والتا من المهموسة التي اعتبر هو فيها جري النفس فلو
اعتبر في الشديدة التي مما منها عدم جريه لزم فيهما
اجتماع وصفين متناقضين نعم من المتاخرين من ادرجها
في المجهورة ورأى ان الشدة تؤكد الجهر لكن التحقيق ان
بين الشديدة والمجهورة فرقا باعتبار عدم جري
النفس في المجهورة وعدم جري الصوت في الشديدة جلبي
ويجاب بان مراده بالنفس الصوت بقرينة انه عبر به
عند قول النظم وراع شدة وسمل ذلك ان كلا منهما
هو أغاية الامر انه إن كان بدفع الطبع فهو النفس
وان كان بالارادة وعرض له تموج بتصادم جسمين

شبكة الألوكة www.alukah.net

فهو الصوت **قوله** الخباس الشديدة الاولى الخباسه مع
الشديدة **قوله** وسبع علو اضافته على معنى اللام وهو
مبتدآ وخص ضغط قط ثان وحصر خص والجملة خبر الاول
والعائد مقدر اى حصره والعلو مخفضا المكان العالى
والمراد به هنا الحنك الأعلى **قوله** بضم العين وكسرها
وفتحها **قوله** اى والمستعلية لم يقل وسبعة احرف
نسبن للعلو مع انه الملايم للمتن لافادة الصفة الاصطلا
منطوقا فان قلت افادة ذلك تحصل بقوله اى حروف
الاستعلاء فلم اثره عليه قلت لما كان هذا تاويلا للمتن
وقد عبر بهما وسما ونحوه اراد ان تكون الفاظه على
نسق واحد **قوله** قط الخ قط امر من القيظ وهو الاقامة
بالمكان فى الصيف والحص البيت من القصب والضغط
الضيق وخص ضغط بالاضافة منصوب بقط بعد نزع
الخافض حلبى **قوله** من العلو اى مشتق منه لان المزيد
مشتق من المجرد **قوله** وهو اى الاستعلاء والعلو **قوله**
حروفه اى لفظ خص ضغط قظ او الاستعلاء لكن لا يخفى
ما فى الثانى وان تعين فى قوله حروفه مستعلة وقس
نظايره الاتية **قوله** لاستعلاء اللسان الخ فاسناد
الاستعلاء اليها مجاز عقلى كما فى ليل نايم ونهر جار
وفيه ان الخاء والغين المعجمتين من المستعلية مع ان اللسا
لا يرتفع عند النطق بهما لكونهما من الحلق فلعل التعليل

بالنظر

بالنظر لاكثر الحروف **قوله** وصاد مبتدا جوز الابتداء به
مع كونه نكرة كونه نايب فاعل معنى لمطبقه بفتح الباء
وفاعلا لها بكسرها خبر مطبقه ثم جعلها مطبقة تجوز
اذ المطبق انما هو اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى واما
الحرف فانه مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق ومثل ذلك
يات فى المنفتحة والمستعلية والمنخفضة انتهى **قوله** والانطبا
الخ والاطباق الالصاق والتعبير به اوفق بالمطبقة من الا
قوله لانطباق طايفة الخ اثره على اطباق طايفة لان
الحروف محلها اللسان والحاصل له انما هو الانطباق
لا الاطباق فالتعبير بما هو حاصل لمحل الحرف اظهر فى وجه
التسمية من ما هو محصل لتلك الصفة وليشير الى انها تسمى
منطبقة ايضا والمراد ان اللسان يقرب من الحنك الأعلى
عند النطق بها ما لا يقرب منه عند النطق بغيرها
ليشمل التعليل الصاد والضاد والظاء **قوله** على
الحنك الأعلى اى على ما يحاذى تلك الطايفة منه **قوله**
لانفتاح ما بين الخ بتنوين انفتاح **قوله** وأقواها
حروف الاطباق والظا اقواها لجهرها وشدتها
والظا اضعفها لرخاوتها واخراجها الى طرف اللسان
مع اصول الثنايا العليا والصاد والضاد متوسطان
وكذا يقال فى الثلاثة الباقية من المستعلية فاقواها
القاف لشدتها وقلقلتها والخا اضعفها لهمسها ورخا وتها

شبكة الألوكة www.alukah.net

والغين متوسطة لجهرها ورخاوتها **قوله** منعت الامالة
الضمير لحروف الاستعلاء ومحله اذا كان سببها كسرة
ظاهرة اما اذا كان سببها كسرة مقدرة او ياء فلا تمنع
حروف الاستعلاء امالة نحو قاض في الوقف ولا امالة
خاب وطاب ولا امالة طغيان وعريان وريان تنبيه
انما يكف المستعلي امالة الاسم خاصة قال الجزولي ويمنع
المستعلي امالة الاسم ولا يمنع في الفعل من ذلك نحو طاب
وعلته ان الامالة في الفعل تقوى ما لا تقوى في الاسم ولذ
لم ينظر الى ان الغين من اليآ او من الواو بل أميل مطلقا
انتهى سيف فان قلت كما ان هذه الحروف منعت الامالة
كذلك الرآ المتصلة الغير المكسورة كفراش وراشد
وهذا جار مع انها ليست من اقوى الحروف قلت مع
وان لم تكن كذلك الا انها أشبهت الحروف المستعلية
لاستعلائها التفخيم المقتضي للون حروف الاستعلاء
مانعة **قوله** نحو في التنوين لو قال حروف مذلقة بالتكبير
لثبت تنوين لبّ ولم يكن ضرورة حلبي **قوله** للوزن
يجوز ان يكون للتخلص من التقا الساكنين كما في ولا الذآلين
الله إلا قليلا **قوله** اي هرب الجاعل الخ بيّن به مرجع الضمير
المستتر في فرّ المعلوم من سياق الكلام والعاقل بيان
لقوله عقل الذي هو معنى لبّ وهو مذهب الكوفيين
في نحو رجل عدل حيث قالوا ان صحة ذلك على التاويل

بالمشتق

بالمشتق واختاره على مذهب البصريين المقدرين في مثله
مضافا فاكذي عدل لانه أخصر لان أل كالجزء بخلاف ذي مع ان
همزة أل تسقط في الدرج ولم يمثل من عاقل اشارة الى ان
التعميم غير مراد للمصنف وان كانت النكرة في الاثبات لا تفيد
قوله مذلقة تسمى ايضا لقية وذولقية **قوله** لخروج
بعضها الخ مع قوله لانها ممنوعة الخ يقال عليه حيث كان
هذا هو السر في تسمية المتسمين بما ذكر فلا حاجة للتعرض
لذكرهما في الكلام انما هو في صفات ينبغي للقاري مراعاتها
عند النطق بالحروف وكل من الاصمات والاذلاق لا دخل
له في النطق بها ومن ثم لم يتعرض الشاطبي لواحدة منهما
ويرد على الاول الصاد ونحوها فانها من ذلق اللسان
ولا تسمى بذلك ويدفع بانه حكمة للتسمية فلا يلزم اضطرا
قوله من ذلق الشفة فيه نظر اذ ليس في الحروف ما يخرج
من ذلق الشفة بل ما يخرج من بطنها او من كلا الشفتين
كما تقدم ويجاب بان الثلاثة الشفهية لما لم تكن خارجة
من اصول الشفتين بل بعضها من بينهما وبعضها من اول
بطن الشفة السفلى ولا شك ان كلا من هذين قريب من
البشرة ناسب جعلها خارجة من طرف الشفتين **قوله**
وهو لغة المنع فيه نظر ففي الصحاح والقاموس الصمت
السكوت الا ان يقال الشيء واسع الاطلاع وكتب اللغة
كثيرة **قوله** لانها ممنوعة اسناد المنع اليها مجاز اذ المنو

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشخص **قوله** من انفرادها اي عن المذلقة **قوله** اعجمي وقال
الرضي انه شاذ **قوله** صفيرها لما فرغ من الصفات التي لها
ضد شرع يذكر صفات اختصت ببعض الحروف دون بعض من
غير تحقق وجود اضدادها **قوله** اي حروف الصفير اشار
الى ان في كلام المصنف مضافا مقدرا وان مجموعهما مضاف
للضمير وجاز ذلك لان هذا المركب تؤول الى معنى افرادي
هو الصاد والزاي والسين واضافة حروف للصفير
على معنى اللام واضافتها للضمير على معنى من او حروف
مضاف الى الصفير ثم الى الضمير لكن مع اعتبار المضاف اليه
السابق على حد ماورد في وعلى الثاني جرى الحلبي وعلى كل
فالضمير لحروف التهجي **قوله** صاد الحق بعضهم بها الشين **قوله**
وزاي لم يقل معجمة لانها لا تشتبه بغيرها في الرسم **قوله**
لصوت الخ ظاهره ان في كل من حروف الصفير ثلاثة اصوات
اذ الصفير صوت والحرف صوت كما مر وصوت يخرج معها
وقول القسطلاني وهواي الصفير صوت زايد الخ يفيد
ان منال صوتين فقط وقول الحلبي اذا قلت امر زاس
سمعت صوتا يشبه صفير الطاير ظاهر في انه ليس ثم
الا صوت واحد **قوله** لاجل صفيرها علة مقدمة على المعلو
قوله في ذال الصفير **قوله** للاطباق والاستعلاء
وجهه في الاطباق ظاهر لان اللسان اذا انطبق على الحنك
الاعلى عند النطق بها قوى انحصار الصوت فيقوي الصفير

واما في

واما في الاستعلاء فيه نظرا ذ لا يلزم من ارتفاع اللسان
عند النطق بها الى الحنك الاعلى ذلك الانحصار **قوله** للجهر
اذ هو عبارة عن منع النفس ان يجري في الحرف فاذا امتنع
جريانه انحبس الصوت فيظهر الصفير **قوله** ثم السين
هو لكونه اخر المراتب لا حاجة اليه قال الحلبي واما السين
في اضعفها فينبغي ان يبين صفيرها اكثر من الزاي لانه
مبين بالجهر وصفير الزاي اكثر من صفير الصاد لانه مبين
بالاطباق **قوله** خمسة واصلها التاء لانه لا يقدر انه
يوتى بها ساكنة الا مع صوت زايد لشدة استعلايه نشر
قوله قطب جد القطب ما يكون عليه مدار الامر والجد
الحظ ودالة مشددة وتخفيفها مناضرورة حلبي **قوله**
لغة الحركة الانسب التحريك وبه عبر في القاموس **قوله**
لانها حين سكونها الخفية يجوز لانه اراد بتقلقلها مشا
للمتقلقل لا حركها حقيقة والا لزم اجتماع السكون والتحرك
في آن واحد حلبي **قوله** عند خروجها طرفة تقلقل **قوله**
نبرة قوية اي ايقاع قوي **قوله** لما فيها الخ اي لكونها
شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة
تمنع الصوت ان يجري معها فلما اجتمع لها هذان الوصفان
احتاجت الى التكلف في بيانها سيف **قوله** الصاعد بها
اي معها **قوله** مع الضغط اي العصر **قوله** اي وحروف اللين
اشارة الى ان في كلام المصنف مضافا مقدرا وعليه فاللين

بهتها

بكسر اللام كما مرّ ثم هذه الاضافة للجنس فلا يلزم الاخبار بالمثنى عن الجمع **قوله** بلامة اي مسا ولما في حروف المدّ والا فني حرف اللين مدّ ما نصّ عليه النويري ونقله عن نصّ والداني ومكي والجعبري وقدّروه بمادون ألف وقد اطال النويري في تحقيقه فراجعه **قوله** سكنا اما اذا تحرّكا فليسا حرفي لين كما انهما ليسا حرفي مدّ **قوله** وانفتحا الخ اما اذا كان قبلهما مجانس فحرف مدّ واما كسرما قبل الواو وضمّ ما قبل الياء فلا وجود لهما **قوله** اي وانفتح ما قبلهما الخ فيه حذف الموصول فالأولى تاويل انفتح بوقع الفتح وأولى من ذلك جعل فاعل انفتح ضمير لفظ الحرف وقوله قبلهما حالا **قوله** في لين اي مع لين **قوله** وعدم كلفة عطف تفسير او علة على معلول **قوله** كما مرّ اي نظير ما مرّ وفيه انه فيما مرّ علل الخروج مع لين باتساع المخرج وهو لا يأتي هنا إذ اتساع المخرج خاصّ بحروف المدّ وجاب بانّ التنظير في مجرّد الخروج مع لين وعدم كلفة وان انتفت العلة المتقدمة **قوله** مجرى هو بضم الميم إن كان من أجرى كما هنا فان كان من جرى ففتحها **قوله** حتى الخ هنا تعليلية قصد بها التنبيه فلا يمدّان في غير هذه الحالة لأحد من القرّاء نعم اذا وقع بعدهما همز متصل فورش يمدّه مشبعا ويوسّطه وصلا ووقفا إلا مؤيلا والمؤدة فالقصر والاسوات

ولذا قال الشارح وأجرى بعضهم الخ

فالتوسط

فالتوسط والقصر وان وقع بعد هما ساكن لازم فإما في حرف وهو عين في مريم والشورى ففيه المدّ والتوسط لكل القرّاء على ظاهر الشاطبية وزاد في الطيبة القصر وإما في كلمة وهو موضعان هاتين واللذين فابن كثير يمدّه مدّا مشبعا والباقون بالقصر **قوله** ساكن لوقف سكونا محضا او مع اشمام فيما يسوغ فيه الاشمام لكن يستثنى منه لورش ما بعد همزة متطرف نحو شيء والسوء فليس فيه الا المدّ والتوسّط على ما مرّ **قوله** او ادغام لا فرق بين ان يكون ادغاما محضا او مع اشمام فيما يسوغ فيه الاشمام نحو فلما جنّ عليه الليل رأى في قراءة ابي عمرو **قوله** اي صحّ الخ مقابله ان الانحراف خاصّ باللام وفي قوله بثوبته اشارة الى ان الضمير راجع للانحراف على تقدير مضاف لان الخلاف لا يصح تعلّقه بنفس الصفة **قوله** لانحرافهما الخ عبارة النشر لانهما انحرفا عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما انتهى فالراء انحرف الى مخرج اللام واللام الى مخرج الضاد **قوله** الا ان الراء الخ من هنا قد يقال من اقتصر على ان الانحراف خاصّ باللام نظر الى ان قلة الانحراف لا أثر لها وح فلا خلاف في المعنى **قوله** وبتكرير هو اعادة الشيء وأقلّه مرة ولا مرّة للتنوّ **قوله** لانها تتكرّر الخ جواب سؤال مقدّر تقديره مقتضى جعلكم من الصفات ان المحافظة عليه مطلوبة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وليس كذلك واجاب ابن الناظم بان معنى قولهم مكرر
ان له قبول التكرير واجاب الشربان معناه انها يلفظ بها
مرتين اذا شدّدت ومرة واحدة اذا خففت فوصفت بالتكر
لتكرر ما في بعض احوالها تغليبا له على غيره وأول على ذلك
كلام ابن الناظم وفيه ان هذا القدر لا يختص بها بل كل حرف
كذلك ان شدد لفظ به مرتين وان خفف لفظ به مرة ولا
يصح انه اراد بالتكرير امكانه في المشدد دون المخفف
فقد نص مكي على امكانه فيهما الا انه في المشدد اظهر قال فيجب
على القارئ ان يخفي تكريره ومتى اظهره فقد جعل من الحرف
المشدد حرفا ومن المخفف حرفين انتهى وطريق السلا
ان يلصق اللافظ به لسانه بأعلى حنكه لصقا محكما مرة
واحدة ومتى ارتفعت حدث من كل مرة رأسين قوله فوّوح
بالخاء المعجمة كتنور والد العجم وهو أخو اسماعيل واسحاق
قاموس فهو غير مصروف للعلمية والعجمة وبالجيم ولد الدجاج
قوله وهو مراد قول الاظهر وهو مراد ابن الناظم
بقوله كذا ثم ان حمل عبارة ابن الناظم على هذا في غاية
البعد وغاية ما يتكلف ان يدعى ان مراد ابن الناظم التكر
في المشدد دون المخفف وان مراد من عطف عليه بالامور
المتعددة حال التشديد وقد علمت ما فيه قوله لارتفاع
الخ يعني ان طرف اللسان يرتفع عنه النطق بالراء وهذا
ضروري فان لم يتحفظ منه تولد التكرير فصار الارتفاع

مظنة للتكرير المنهي عنه هذا توجيه اللفظ بقطع النظر عن
تاويل الشارح قوله كما انه مراد من قال اه هو ابن الحاجب
وحمله على ذلك أبعد من حمل كلام ابن الناظم اذ والحالة
هذه لا اجر اصلا لان المشدد حرفان قوله جرى الخ
لما فيه من شبه ترديد اللسان في مخرجه عنه النطق به
قوله في امور متعددة فحسن اسكان يشعركم وينصركم
ولم يحسن اسكان يقتلكم ويسمعكم ولان الادغام في لا يغركم
احسن منه في إن يمسسكم ولم يمل طالب وغانم وأميل طارد
وغارم وامتنعوا من اماله راشد ولم يمتنعوا من اماله
ناشد قوله اي والتشي الخ اشار به الى ان في العبارة
قلبا لان الغرض اثبات الصفات للحروف لا عكسه قوله
انتشار الريح الخ فيه ان الانتشار للحرف عند النطق به
لا للريح فكان الاولى ان يقول انتشار الصوت عنه النطق
بالحرف كما فعل عين ويجاب بان الريح لما كان مادة
الصوت أطلقه عليه قوله حتى يتصل الخ الظاهر انه
ليس من تتمة التعريف ويلزم على ذكره خروج كل من
الثاء والثاء المثلثة والضاد المعجمة لعدم اتصالها بمخرج
الظاء وكأن الذي سهل ذلك ان الصحيح اختصاص التشي
بالشين وان كان التعريف للحقايق قوله وبذلك اي
بهذا التعريف قوله عدّ بعضهم الخ جرى عليه مكي قوله
وبعضهم الثاء المثلثة لانها تفشت حتى اتصلت بمخرج

الثانى ولذا ابتدل منها نحو جَهْوَرِيٍّ وجَدَفٍ **قوله** وبعضهم الضاد
لاستطالتها حتى اتصلت بمخرج اللام والتحقيق ان الضاد
انتشر لمخرجه والشين بصوته **قوله** ضادًا استطال اى
أوقع الاستطالة فى الضاد فيكون استطل مضمنًا معنى
الإيقاع وفى محذوفة **قوله** اى اجعلها اى صيرها او اعتقد ما
الخ تفسير معنى لا اعراب **قوله** انث زيادة ايضاح والا
فضب ضادًا يمنع قراءته بالبناء للمجهول **قوله** يستطيل
الخ مع قوله الاتى والفرق الى اخره يقتضى ان الاستطالة
فيه لذاته بحيث لا يتحقق خروجه من مخرجه الا بها لكن
أفاد فى النشر ان استطالتها للجهر والاطباق والاستعلاء
ويرد عليه ان الطاء المهملة متصفة بذلك مع الشدة المؤكدة
للجهر فكانت اولى بالاستطالة **قوله** حتى يتصل الخ المراد
حتى يقرب منه **قوله** جرى فى مخرجه الخ يعنى ان امتداد
المستطيل بمدة من مبدا مخرجه الى اول مخرج اللام واستداد
الممدود بمدة الصوت فيه من غير امتداد مخرجه ولهذا لو
أردت الزيادة فى المستطيل بعد اتصاله بمخرج اللام
لم يمكن بخلاف الممدود فان مده ممكن بل واقع الى ان يقطع
القارئ صوته **قوله** والممدود فى نفسه فيه العطف
على معمولى عاملين مختلفين فان الممدود معطوف على
المستطيل وعامله أن ونى نفسه معطوف على فى مخرجه
وعامله جرى والاصح منعه فى مثل هذا وجوازه فى مثل

فى الدار

فى الدارِ زيدٌ والحجرة عمرٌو وقيل بالمنع مطلقا وقيل
بالجواز مطلقا وعليه يخرج كلامه **قوله** علم مما تقرر الخ
اراد به ما يستفاد من التعاليل السابقة للاتصاف
بالصفات كقوله سميت حروفه مهموسة الخ **قوله**
قوية الخ القوية كالجهر والضعيفة كالهمس والمتوسطة
كبين الشدة والرخاوة ثم الصفات الضعيفة بعضها
اضعف من بعض فالهمس اضعف من الرخاوة فالصفة
الواحدة قد تكون قوية باعتبار ضعيفة باعتبار وح
تكون متوسطة **قوله** عليها اى جملة المخارج والصفات
وهو التجويد فقط اما المرتب على الصفات فقط فسياتى
فى قوله فرقق الخ واما المرتب تارة على الصفات
وتارة على المخارج وتارة عليهما فسياتى فى قوله وأول
مثل الخ وفى احكام النون الساكنة والتنوين **قوله**
والاخذ بالتجويد اى العمل به سيئ **قوله** للقارئ اللام
مقوية **قوله** فى الخ الفا تفريعية لا تعليلية لانه
يشبه تعليل الشئ بنفسه **قوله** القرآن بحذف الهمزة
بعد نقل حركتها الى الراء **قوله** بأن يقرأه الخ تصوير للتلقى
وأو ما بقية محلوف فيجوز الجمع فمثال ما يخل بالمعنى فقط ضم
او كسر تا انعمت ومثال ما يخل بالاعراب فقط ضما و
فتح ها الحمد لله ومثال اجتماعهما كثيرا وظاهر ان من لم
يخل بالمعنى ولا بالاعراب لا يأثم وان أخل بالمخارج والصفا

والاخذ بالتجويد حتم لازم

قوله اى لازم الخ
منه يؤخذ ان التجويد
الذى هو مقتضى كلام المصنف
هو الملكى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وليس كذلك ويجاب بان الباء في كلامه بمعنى الكاف **قوله** فهو آثر
منه يستفاد ان من شرطية ويجوز جعلها موصولة فلا يحتاج
الى تقدير **قوله** لانه الخ تعليل لقوله حتم لا لقوله من لم
يجوّد الخ لما يلزم عليه من تعليل الفرع وترك الاصل **قوله**
الى القرآن هو اولى من جعل الضمير للشان **قوله** به الباء
بمعنى مع او للالصاق يعني انزله بجوّدا **قوله** أنزلا الخ اي
الى اللوح المحفوظ الى جبريل اليه صلى الله عليه وسلم الى النبي
الى التابعين الى القرّاء الى رواتهم الى طرقهم الى شيوخنا
وقيل ان جبريل تلقاه منه تعالى **قوله** وسكتا بالتجويد
قوله منه باشباع المدّ وبتركه لكن يدخله الكثير **قوله**
قال تعالى ورتل القرآن الخطاب له صلى الله عليه وسلم
والمقصود غيره وهذا انما يقتضي وجوب التجويد لكونه
وصل الينا مجوّدا فهو علة ثانية لوجوبه **قوله** على تؤدة
اي مشتملا عليها او معها والتؤدة التأني والباء في بتبيين
سببية **قوله** بتركه ذلك اي بترك القارئ التجويد **قوله**
ربّ قارئ ربّ للتكثير واللام في للقرآن معدية وقارئ
نعت لمحذوف في تقدير شخص وعند ابن ملك وجماعة
لا يلزم بحرور ربّ الظاهر وعليه فلا تقدير وجوابه
ربّ محذوف اي سمعته وجملة والقرآن يلعنه حال من
الضمير المستتر في القارئ او من الموصوف المقدّر ولعلّ
المراد بلعن القرآن لعن منزله **قوله** وعمل بذلك الاول

فعمل بذلك والاشارة للخبر وأتى باشارة البعيد لعلوّ
شانه **قوله** طلب التحرز بمعنى الوجوب فائدة
اختلفوا مثل الواجب بجوّد كل ما قراه او ما يجب عليه
قراءته صحح الاول في النشر **قوله** والميل عن الخ عطف
تفسير **قوله** ويخل بالمعنى الاولى فيخل **قوله** او الاعراب
المراد به ما يشمل البناء أو ما نفع خلوّ **قوله** كرفع
المجرور ونصب المخطأ في الاعراب سواء غيّر المعنى او لا
قوله بضمّ الهاء مع تخفيف الواو وعلى اللحن الذي هو
حذف الثاني الساكن واللحي الذي هو حذف الرابع الساكن
وتشديدها كما هو لغة على اللحن وانظر سكون الهاء **قوله**
أيضا مصدر أضرّ وجع ولا يستعمل الا مع شيئين بينهما
توافق ويمكن استغنا كل فلا يقال جاء زيد ايضا ولا جاء زيد
ومضى عمرو ايضا ولا اختصم زيد وعمرو ايضا وهو ممنوع
مطلق حذف عامله او حال كذلك مع صاحبها **قوله**
حلية الحلية بالكسر ما يتزين به من مصوغ المعدنيات
او الحجارة والزينة بالكسر ما يتزين به فتفسير الشارح
الحلية الأخص بالزينة الاعم بتجريد لمناسبة المقام
قوله والفرق الخ اي اصطلاحا اما لغة فالتلاوة والقراءة
بمعنى والاداء القضاء والايصال قاموس **قوله** اما التلاوة
الخ اي مفاده أن التلاوة ليصح الحمل **قوله** وقراءة القرآن
اي كلا او بعضا فانه كما يطلق على مجموع اللفظ المنزل

شبكة الألوكة www.alukah.net

يطلق اسم جنس للقدر المشترك بين المجموع وكل بعض منه
ومثل اسم الجنس النكرة في الاطلاق على الكل والبعض المرتق
بلام الجنس كما مثلنا **قوله** متتابعا حال من القران **قوله**
كالأوراد بان يجعل له حصة من القران في وقت مخصوص
او شيا معينا منه فيه كسورة الملك **قوله** والدراسة
بالجر عطفا على الاوراد ومعنى ان يقرا على غيره ويقرا غيره
عليه **قوله** الأخذ عن المشايخ اي القراة عليهم واطلاقه
يشمل قراة التلميذ بعد سماعه من الشيخ وقراته من غير
سماع والحق ان الاداء القراة بحضرة الشيوخ عقب الاخذ
من افواههم لا الأخذ نفسه **قوله** أعم منهما اي من كل منهما
فانه لاجهة للقراة ينفرد بها عنهما **قوله** ومراتب التجويد
اي منازله واثرها على نحو الاقسام اشارة الى تفاوت
رتبها **قوله** ثلاثة لم يجعل التحقيق مرتبة مستقلة لانه
نوع من الترتيل وهو نهايته **قوله** ثم الثاني لم يقل ثم
الثالث لانه آخرها **قوله** التؤدة اي التأني **قوله**
والحدر بدال مهملة ساكنة مصدر حدر كنصر وضرب
قاموس **قوله** الى عمرو وقالون اي حيث قرأ بقصر المنفصل
قوله ابن عامر وكذا ابو عمرو وقالون حيث قرأ بمد
المنفصل **قوله** إعطاء الخ مصدر رمضان للمفعول والفاعل
القاري مدا ممناه عرفا اما لغة فهو الاتيان بالشي
جيدا **قوله** الحروف اي حروف ما يقراوه قليلا كان او

كثيرا **قوله** لازمة متعلق لها ومما صفة وقدره خاصا
ليحسن عطف ومستحقها اذ هو صفة للحروف ايضا لكنه
صفة ناشية من هذه الصفات **قوله** وتشديد المناسب
وشدة **قوله** مما مر النظام ان المراد به الصفات السابقة
في قوله صفاتها الخ فلا يشمل الادغام والاقلاب والاخفاء
ونحوها مع ان تركها ايضا من اللحن المخالف للتجويد
قوله مما ينشا الخ دفع بها ما يتبادر من تكرر هذا مع
قوله حقها فانه لا معنى له هنا الا ما يستحقه وحاصله
ان المراد بالحق الصفة الاصلية وبالمستحق الصفة الثانية
منها **قوله** ونحوهما لا حاجة اليه مع الكاف وان اجيب
عن مثلها بان احدهما للافراد الذهنية والاخر للافراد
الخارجية ومن النحو تفخيم لام الجلالة بعد فتح او ضم
قوله ورد اي اخراج مجازا اذ اصله الصرف **قوله**
لأصله اي من اصله فاللام بمعنى من **قوله** الى حيزه جعله
اصلا لكون الحرف يستقر فيه بعد خروجه من الجوف
فكانه اصل يبنى عليه وينشا عنه **قوله** من مخرجه من
للبيان **قوله** بتنظير اشار الى جعل في بمعنى الباء **قوله**
أولا ليست ضرورية **قوله** او مفخما فتنظيره كذلك فيه
وفي قوله او غيره فغيره العطف على معمولي عاملين مختلفين
وتقدم ما فيه **قوله** مكملا ذلك اسم الاشارة راجع للكل
من الاعطاء والرد واللفظ السابقة فمكملا حال منها بتاويل

ذلك بالمذكور **قوله** من غير المتبادر انه متعلق بمكملا اشارة
الى انه لابد مع تكميل ما ذكر ان يقرا من غير تكلف وقد يقال
التكلف فى القراءة نقص فالاولى ان يكون متعلقا بمحذوف
بيانا للتكميل اى بما ياتى به من غير تكلف **قوله** فى القراءة
اى حروف القراءة مخرجا وصفة ومستحقا **قوله** ولتكن
الى اخره ظاهره انه المتعلق على النسختين والظاهر على
نسخة باللفظ تعلقه بالنطق المتعلق بتكلف فالمعنى
من غير تكلف فى النطق باللفظ بمعنى الملفوظ **قوله** عن التمطيط
اى المد والمراد المد فى غير محله والزيادة على القدر الجايز
فى محله **قوله** الادماج المراد به الاخلال ببعض الحروف
وكانه ترك المد ويرد لانه لا يظهر فيه خلل فانه ان زاد فيه
كان ترتيلا وان نقص كان حدرا **قوله** بلحون الخ وفى رواية
بالحان **قوله** الفسق والكبائر عطف علة على معمول بتقدير
مضاف اى لارتكاب الكبائر اى جنسها **قوله** يرجعون الترجيع
ترديد القراءة وقيل هو تقارب ضروب الحركات فى الصوت
قوله ترجيع الغناء الخ اى اهل الغناء واهل الرهبانية واهل
النوح ويحتمل بقاؤه على ظاهره اى الترجيع الواقع فى الغناء
بترجيع اهله والغناء بالكسر والمد من الصوت ما طرب
به والرهبانية الخوف فان الخايف يرد صوته **قوله**
خناجرهم جمع خنجرة وهى الحلقوم **قوله** مفتونة قلوبهم
اسمية ويحتمل نصب مفتونة على الحال **قوله** والمراد بالحان

بلغ مقابله

الى اخره

الى اخره الرواية التى قدمها كون فلعل هذه حكاية له بمرادفه
او اراد الالحان فى الرواية الثانية **قوله** كما حملوا عليه كالتفسير
لما قبله **قوله** من غير زيادة ولا نقص مستفاد من قوله حملوا
عليها فهو ايضاح **قوله** على الندب ظاهره حصلت المحافظة
المذكورة اولا وليس مرادا وكانه ترك لعلمه من الكراهة
بالتساوى **قوله** والنهى اى فى قوله واياكم ولحون الى اخره
واطلاق النهى على مثل ذلك مجاز نظرا للمعنى والا فالنهى اللفظى
قول دال على اقتضاء كف عن فعل لا بعنوان كف **قوله** صحة الفاظ
الحروف الاولى من اضافة الصفة الى الموصوف والثانية
بيانية **قوله** على الكراهة الخ مخالف لظاهر الروض
وشرحه من الاباحة المصرح بها فى الحاوى ولما نقل عن
الغزالى وجماعة من الاستحباب واجاب بعض شراح هذا
الكتاب بان الكراهة محمولة على ما اذا حصل فى القراءة تكلف
هذا كله فى القران بالالحان واما تحسين الصوت فلا
نزاع فى انه مسنون **قوله** والافضل التحريم اى بالاجماع
ويفسق به القارى وياثم المستمع لانه عدل به عن نهج
القويم **قوله** والمراد بالذين الخ وعدم مجاوزة حناجرهم
عبارة عن عدم صعود عملهم **قوله** ابتدعوا اى انشاوا **قوله**
بالترقيص من رقص اى لعب ولاكه واضطرب سمى به لان صاحبه
يضطرب بلسانه ويلوكه ويلعب **قوله** ان يرو مراى يطلب
والمراد هنا فضل السكنة **قوله** ثم يتفير بكسر الفاء وضمها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى ينتقل قوله فى عدوٍ ومروله مراده الاسراع والافالعدو شدة المشى والمرولة بين العدو والمشى قوله بالتطريب من الطرب بفتح الراء الفرح والحزن او خفة تلحقك تشركك او تحزنك وتخصيصه بالفرح ربما سمى به هذا النوع لانه يشبه الغنا او ان صاحبه كذى الفرح والحزن قوله بالتحزين الحزن بالضم ويحرك الهم قوله أن يترك الخ اى مع المحافظة على تصحيح الالفاظ بدليل انه نهى عنه للريا قوله من خشوع وخضوع الخشوع الخضوع والفعل كمنع او هو فى البدن والخشوع فى الصوت والبصر قوله وسماه بعضهم هو السخا فى جمال القرا قوله التحريف اى التغيير اى لما فيه من تغيير الفاظه عن القرائية قوله والغرض الخ لا يخفى ان الغرض انما هو الثواب فلعل مراده بالغرض المطلوب شرعا فى القراة قوله على ما جا به اى على الوجه الذى نزل به القران قوله ثم التفكر الخ تاخر التفكر عن التصحيح ظاهر واما التراخى فوجهه ان رتبة التصحيح وهو واجب على كل قارى كما مر متقدمة على التفكر فانه مندوب قوله الا رياضة امر اسم ليس على الاستثنا المفرغ وخبرها الظرف قبله والمراد ان التجويد فى ظن القارى بدون الرياضة المذكورة هو تركه سيان لعدم الاعتداد به اذ حقيقة التجويد وهو الاعطا السابق لا يكون بدون الرياضة المذكورة لا أن التجويد يوجد بدونها ويكون كمدمه كما يومئ اليه النظم قوله اى

(بدون المداومة)

مداومته

مداومته على القرآة لعله بيان مراد من اطلاق اسم المسبب على السبب والا فالرياضة التذليل قوله بالتكرير والسماع الباء للسببية او للمصاحبة وفيه ان التكرير هو المداومة فكيف يكون الشئ مصاحبا او سببا لنفسه وجاب بانه نظر للمجموع قوله لا بمجرد التلقى اى من الكتب كأن يعرف منها مخارج الحروف والصفات بدون سماع لالفاظ القرا من المشايخ فعطف السماع عليه مغاير قوله من اطلاق الخ اعترض بان اللحى وهو منبت اللحية التى هى شعر الخدين والذقن ليس جزأ للفم فالاظهر انه من اطلاق المحل وارادة الحال وهو اللسان وفيه ان اللحى ليس محلا للسان فالاول انه من اطلاق اسم الشى على مجاوره وقد جاب عن الشق بمنع ان اللحى ليس من الفم اذ كلما احاط به الشفتان من الفم ومنه اللحى الذى هو العظم الذى عليه الاسنان السفلى قوله ولكل امرئ فكان شمول النظم لهما من حيث ان اضافة المفرد لمعرفة تعم قد انفتح بهذه الابيات ان تجويد القران يتوقف على اربعة امور معرفة مخارج الحروف ومعرفة صفاتها ومعرفة ما يجدد لها عند التركيب من الاحكام ورياضة اللسان بذلك قوله احكام وقواعد المراد بالاحكام ما يتعلق بكلماته مخصوصة كاعوذ وامددنا وبالقواعد ما يتعلق بغيرها كترقيق المستفل وتفخيم المستعلى قوله متعلقة بالتجويد اى

بيان ما ينشا من الصفات السابقة

شبكة الألوكة www.alukah.net

لكونه متوقفا عليها لما مرّ من انه اعطآ الحروف حقّها ومستحقّها
من نحو ترقيق وتفخيم **قوله** ناشية من الصفات فيه
انّ المص فيما ياتى ذكر أمورا تتعلق بالصفات كبيان الشدّة
والجهر والتسلسلة فليس كلّما ذكر ناشيا من الصفات
ويجاب بانه اراد بهذه التوطية من قوله فرقّقن الى قوله
وبكلّ برقق بدليل ذكر توطية أخرى له **قوله** فرقّقن نون
التوكيد الخفيفة والتآء الفصيحة اى واذا عرفت انّ
التجويد مامرّ فرقّقن **قوله** مستثقلة يشير به الى انّ
من بيانية لا تبعيضية لتطابق البيان والمبيّن ولم يجعل
الحروف على الجميع ويجعل من تبعيضية لتنكيرها والنكر
فى سياق الاثبات لا عموم لها ويخرج من الطلاقة اللام
والرآ لما ياتى فيهما من التفصيل **قوله** أى واحد رأشار
به الى انّ حاذِرُونَ أمر من حَذِرَ بمعنى اصل الفعل كسا
لا اسم فاعل من حَذِرَ وهو واضح على رسمه بالنون
امّا رسمه بالالف فيحتمل ان يكون أمرا ايضا بناء على
راى الاكثرين انّ نون التوكيد الخفيفة تُرسم فى غير
المصحف بالالف وان يكون اسم فاعل من حَذِرَ بمعنى
حَذِّرٌ منه منصوبا بكُنْ مقدّرة اى كن حَذِرًا **قوله**
لفظ الالف بالاضافة البيانية وانما نبّه عليها مع
دخولها فى الحروف المستفلة لانفتاح الفم عنه التلفظ
بها وذلك يؤدّى الى تسمين الحرف **قوله** بعد حرف مستفل

اى

اى حقيقة او حكما كما يعلم من قوله وفخمت بعد المستعلى وشبهه
فلو ذكر شبهه هنا كان أولى **قوله** تبعته فى التفخيم فيه
اشارة الى انّ ذات الالف لا توصف بتفخيم كما لا توصف
بترقيق وبه صرّح فى النشر **قوله** وذلك اى المذكور من
ترقيقها بعد المستفل وتفخيمها بعد المستعلى **قوله**
لانها لازمة الخ اعترض بعد تسليم انّ الالف لازمة
لفتحة ما قبلها بل هى لازمة للالف واجيب انّ المراد
بفتحة ما قبلها فتحة حال كونها قبلها لا مطلقا فثبتت
اللّزوم وفيه بعد تسليمه نظر لانه يلزم عليه اتحاد الدال
والمدّعى **قوله** والمراد بشبهه الرآ الخ اى اذا لم تكن مرققة
كما فى اخراجا فى قراءة ورش ومن هنا يعلم انّ الالف الممالة
نحو أَسْرِ وَاشْتَرِ مرققة لترقيق الرآ الواقعة قبلها
بإمالتها تبعا لها **قوله** لانها تخرج الخ فيه نظر لانه يستلزم
ان تكون اللام والنون مشبهتين للمستعلى لوجود العلة
وكذا كل ما خرج من طرف اللسان لوجود العلة المذكورة
وليس كذلك ويجاب بانّ المراد بما يليه الحنك الأعلى بالية
حال كون طرف اللسان متصعّدا كتصعّده فى المستعلية
فيختص بالرآ واللام المفخمتين **قوله** الذى هو الراجح
لطرف اللسان وما يليه من الحنك الأعلى وكون ذلك
مخرجا لحروف الاستعلاء لما مرّ انّ الحروف أصوات لا تحصل
الّا بتصادم جسمين **قوله** محلّ حروف الخ اى فى الجملة فلا

ليل

ومثل الرآ اللام
المفخمة فى اسم الله
وكذا نحو الصلاة
فى قراءة ورش صح

واضح صح

يرد ان القاف والصاد والغين والخاء المعجمات من حروف
الاستعلاء وليس طرف اللسان مخرجا لها قوله وحاذر تفخيم
همز الخ كذا فى نسخة الشرح بلا نون ولا الف مع رسم
السابق بالنون فكان الأولى هنا كذلك إن اراد لفظ
النظم او احذر ان اراد معناه وقد ر تفخيم فقط اشارة
الى عطف همز على لفظ الالف ولو عطفه على الالف لقدر
تفخيم لفظ وكانه لما مر ان الاضافة بيانية قوله كل
من الحمد الخ قدر كلا ايضاحا حتى لا يتوهم ان التحذير
من تفخيم المجموع قوله عند الابتداء قيد للمجموع لكون
الهمزة فى الحمد وامدنا وانه لا توجد الا فى الابتداء
والافترقيق الهمزة لا يختص بالابتداء بل يكون فيه
وفى الوصل لان الهمزة فيه كأعوذ وأنعمت قوله بذلك
اى بهمزة كل قوله لما فيها اى الهمزة فى كل من المواضع
الاربعة المفهومة من الهمز وأنثه باعتبار كون الهمزة
كلمة قوله ومجاورتها العين اى فى أعوذ والهاء فى امدنا
قوله فى المخرج اراد به الحلق والا فالمتحد معها الهاء اذ
العين ليست متحدة معها فيه لكن وجهان من وسط الحلق
قوله فالهمزة مرققة الخ الفاء فى جواب شرط علم من السابقة
كأنه قيل اذا عرفت ان الهمزة مرققة مع
مجاورتها ما ذكر عرفت انها مرققة مطلقا اذ لا فرق
بين مدنا وغيرها لعدم خلوه مما ذكر فيها قوله لئ

حاذر

حاذر الخ منا للترتيب الاخبارى لا لترتيب الحكم قوله
لامر بينه اى الاولى ويصرح به قول الشارح لكسرتها ولم
يحمله على العموم ليشمل الثانية ايضا فانها مرققة ايضا
لان الكلام عليها سياتى فى قول النظم وفخم اللام من اسم
الله قوله لكسرتها سنذكر التعاليل التى ذكرها فى مواضع
اللام غير مقتضية للترقيق لوجودها فى الحروف
المفخمة كالقاف المكسورة والمقتضى انما هو استفالها
فلعل المراد من محاذرة التفخيم التبيين للام قوله
ولام لنا لم يكتف بتقديم العاطف بان يقول ولنا
ليبين الحرف المراد قوله ولامى وليتلطف اوجه من
قصر على الثانية ومن قول بعضهم ان المراد الامر
بالمحافظة على سكون اللام الأولى لان الكلام فى الترقيق
والتفخيم لا فى التسكين والتحريك ولم يجعل واو وليتلطف
ومعطوفيه عاطفة بل قدر العاطف فيها وجعلها فى اللا
وكانه اشار الى ان الأولى عدم الاقتصار على المعطوف
وان كان جائزا فى مقام الاستدلال دون التلاوة قوله
ولا الض انما قطع الم الكلمة للضرورة اذ لا يجوز مثل
هذا فى الاختيار لا قراءة ولا كتابة قوله لمجاورتها الضاد
لم يبين هنا ان مقصود النظم بالامثلة التنبيه على
ان اللام مرققة مطلقا كما فعل فى الهمزة لان من اللام
ما هو مفخم وجوبا كما فى الجلالة فى بعض احوالها اوجوازا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نحو الصلاة في قراءة ورش وعليه فمفهوم النظم فيه تفصيل
قوله الأولى والثانية اشار به الى ان ال في الميم للاستغرا
قوله والميم من مرض لعل هذا اشارة لتقدير نظير الت
لاعينه والا لاقتضى انها واحدة في مجموع الكلمتين وهو
محال ولعل النظم اشار لذلك ايضا باعادة من قوله
وبآبرق اي وحاذر تفخيم بآبرق وكان الشارح يقدره
لقربه قوله لمجاورة الجميع اى الميم في محالها وبآبرق
وكان المراد ان مجاورة المفخم مقتضية للترقيق وليس
كذلك لتحملها في اجتماع مستعليين مثلا نحو قضى فالمتقفي
حقيقة للترقيق انما هو الاستفال قوله لمجاورتها الالف
المدية نظر فيه الحلبي بانه يشعر بان الباء تابعة في الترقيق
لما بعدها وهو خلاف ما مر من ان الالف هي التابعة
واجيب بان مراد الشارح ان مجاورة المدية ليس سببا
للترقيق حقيقة اذ سببه انما هو الاستفال كما مر بل هو
سبب للتبيين لكنه عبر عنه بالترقيق قوله لمجاورتها
الرخو فيه ان مجاورة الرخو لو اقتضت الترقيق لاقتضت
مجاورة الشديد كالباء ضده واجيب بان العلة قد تكون
مطردة لا منعكسة ثم ان الترقيق للباء والميم لا يختص بالامثلة
المذكورة بل عام حيث وقعا فكان من حق الشارح التنبيه
عليه كالمتن قوله وفي نسخة الخ الأولى أولى لان ذلك
لا يتفرع على ما قبله وعلى الثانية فالفاء في جواب شرط

مقدر

متقدرا واذا رققت فاحرص الخ قوله الذي فيها صفة للجهر
ويقدر مثله صفة للشدة اي على الشدة التي فيها وفي الجيم
قوله اي في الباء اشار به الى ان الضمير راجع للمضاف بقطع
النظر عن المضاف اليه والاضافة وظاهره ان ما ذكره
الناظم ثابت للباء والجيم سكنتا او حركتا لكنه فيهما
ساكنين اكد منه متحركين وكذا في الجيم اذا وقع بعدها
حرف مهموس سيما اذا سكنت قوله لئلا تشتبه
الخ منشأ الاشتباه تقارب مخرجي الباء والفاء واتحاد
مخرجي الجيم والشين قوله لحب الخ الكلمات الممثل بها
محكية على اصالة الجر الذي كانت عليه في الايات المذكورة
ولولا الحكاية لكان حذف التنوين من حب وحج للضرورة
والاصل عدمها غير انه لم يعرف لفظ حج منكرا مجرورا في
القرآن بل معرفا في وأذن في الناس بالحج فيجوز ان يكون
مثل به مجردا من أل وهو جائز قوله ثم بين الخ انما خص
حروف القلقلة بهذه التوطية دون غيرها مع انها داخلة
في التوطية السابقة في قوله ثم شرع في ذكر احكام الخ لان
المهم لما ذكر فيما مر الامر بالترقيق وهنا الامر بالتبيين
وبعد أثرها لم يكتف بتلك التوطية وان دخلت فيها
بخلاف غيرها قوله بعض صفات الخ ليس غرض المهم
الذي بين بعض صفات حروف القلقلة كما يفهم من كلام
الشارح لانه لم يذكر في البيت منها سوى القلقلة

شبكة الألوكة www.alukah.net

نفسِها وهو قد بيّنها فيما مرّ بقوله قلقلةُ قُطبِ جدٍ ويمكن
ان يقال ليس غرضه بيانَ صفتِها الحقيقية اعني القلقلة
بل بيانَ السببيّة وهو كونها مُبيِّنةً القلقلة عند الوقف
فوق تبيينها عند عدمه مع سكونها حلبي **قوله** صفاة
الباء وغيرها الخ يقبل بعض صفاة حروف القلقلة
مع انه اختصر اشارةً الى انّ المقصودَ بالذات الباءُ لكونِ
الكلام سابقا فيها فاحتاج الى تتميم صفاتها فكانَ
غيرُها حتى الجيمُ تابعًا لها **قوله** ولو في الوقف ان قلتَ
الاظهرُ ولو في غير الوقف لانّ القلقلة في الوقف اشدُّ
منها في غيره قلتُ كانه لحظ في ذلك انّ سكونَ الوقف عارضٌ
فهو كالمتحرك فربما يتوهم خروجه من قوله حال سكونها
قوله حرفًا مُقلْقَلًا بيّن به ان مقلقلا بفتح القاف الثانية
اسمُ مفعول ويجوز كسرُها على انه اسمُ فاعل حالَ كونِ فاعل
بيّن الّا انه يحتاج لتقدير مفعولٍ **قوله** اى بيّن قلقلته
اشارةٌ الى تقدير مضاف في النظم ويجوز عدمُ التقدير
على جعل الحكم معلّقا على نفس المقلقل لكن من حيث
قلقلتُه **قوله** إن سكنا وتكون القلقلةُ في المتحرك ايضا
الّا انها في الساكن اقوى نشر **قوله** في غير الوقف قيّد
به لتحسين المقابلة في قوله وإن يكن الخ **قوله** وإن يكن
سكونُه صَرْفُ اللفظ عن ظاهره من عود ضمير يكن
للمقلقل لانه يقتضي انّ الحرفَ يتقلقلُ في الوقف وإنه

وقف

وُقِفَ عليه بالرَّوْمِ وليس مُرادًا **قوله** في الوقف لا فرق بين
ان يكون عارضا او اصليا وهو مقتضى ما في النشر ويفيدُ
تعليلُ بعض الشرّاح بقوله وسببُ ذلك انّ القارئ حيث
وقف يَنْصَبُّ لسانُه على الحرف الموقوف عليه صَبَّةً واحدةً
فيظهر الحرفُ ظهورًا كليًّا بخلافه في الوصل فانّ اللسانَ
يكون مُلتفتًا الى الحرف الذي بعد الحرف المُقلقَل فيظهر
الحرف ظهورًا دونَ ذلك انتهى **قوله** كانَ قلقلةٌ فالضميرُ
راجعٌ للمقلقل بتقدير مضاف ويجوز رجوعه للمقلقل
برعاية الحيثيّة وللتبيين المستفاد من بيّن اى كان
تبيينُه أبينَ اى اكثر **قوله** خلاف بالتشديد والتخفيف
قوله وبيّن قدّر اشارةً لعطفه على مقلقلًا لا مستقلا
ولا لفظِ الالف خلافا لبعضهم والحاملُ لهم على ذلك قولُ
النشر ويجب الاعتناءُ بترقيقها اذا جاورها حروفُ الاستفلا
قوله الصادقةِ هو نظير قوله السابق في بيم مخمسة
الأولى والثانية وكانه غيّر الاسلوب تفنّنا **قوله**
لمجاورتها الصادَ المستعلية اى مع استفالها فربما
اكتسبت بتلك المجاورة تفخيمًا فتتغيّر صفتُها او خفيت
فتذهب ذاتُها حكما **قوله** والحقّ باشباع ضمة القاف
للقافية ورفعه بناءً على الحكاية مع انه مجرور عطفا
على خصخص **قوله** الشديدتين لم يقل المستعليتين
اشارةً الى ان الشدة وحدها كافيةٌ **قوله** وسين

مُسْتَقِيمَ بالفتحة من غير تنوين على الحكاية لانه كذلك فى سورة
الفاتحة حلبى **قوله** يَسْطُو يَسْمُو حذف النون منهما ضرورة
ويحتمل انه قصد غير لفظ القرآن ويُعلم منه بالأولى لفظ
القرآن **قوله** الشديدة التى مع رخاوتها وانما كانت تلك
المجاورة مقتضية لذلك لانه لابد من بيان الحرف المتصف
بصفة باظهار صفته لاسيما اذا جاور حرفا آخر متصفا
بضد تلك الصفة **قوله** وكل ذلك اى من قوله فرقق مستفلا
الخ **قوله** ورقق الراء الترقيق الخ ذات الحرف والتفخيم ضده
فهو تسمين الحرف ويراد فيه التغليظ غير أن استعماله
غلب فى باب اللامات والتفخيم فى باب الراءات وقول المص
الآتى وفخم اللام وارد على خلاف الغالب **قوله** كسرة اى
كسرا تاما او ناقصا لتحسن الغاية اذ الحاصل فى الرَّوم
والاختلاس بعض الكسرة وفى الاماله الاتيا بالفتحة نحو
الكسرة فليس كسرة خالصة ولا ناقصة فى الحقيقة فكان
الأولى عطف الاماله على الكسر وشمل كلامه الكسرة الاصلية
والعارضة للتخلص من التقا الساكنين نحو فليحذر الذين
اولنقتل نحو واخران شانيك نشر **قوله** ولو لرَوم اللام
بمعنى عند اومع لان المقتضى للكسر ليس الرَّوم والاختلا
بل امّا العامل اوما بُنِيَتِ الكلمة عليه **قوله** اواماله اى كبرى
او صغرى **قوله** تحرك بالحركات الثلاثة **قوله** وفى الرقاب
مثال لما قبل الراء فيه ساكن وبعده حرف استعلاء **قوله**

رجالا

هو الراء الان للحرف المشدد بحرفين اولهما ساكن ص

رِجالا يصلح لما قبل الراء فيه متحرك نحو فرجالا او ساكن
نحو بثّ منهما رجالا وليس بعد الراء فيه حرف استعلاء **قوله**
والعجز اى وقفا فهو مثال لما الكسرة فيه للروم وبتكرار الا
علم انه لافرق بين المبتدأة والمتوسطة والمتطرفة **قوله**
وبشرى بالاماله مثال لها ومثال الاختلاس أرنا مناسكنا
فى قراءة الدورى **قوله** فُتحت اوضُمت سواء كانت اول الكلمة
او وسطها أو اخرها بعد متحرك او ساكن سواء كان السا
كن يا أو لا كان مع ذلك روم اما لا نشر **قوله** او سكنت سكونا
اصليا او عارضا لوقف او ادغام محضا كان السكون
او مع اشمام كان اصله كسرا اما لا كانت الراء أولا او
وسطا او اخرا **قوله** ولم يكن الحرف كان قبلها فتح او
ضم او ساكن غير ياء **قوله** حال سكونها اشار به الى انه
قيد فى الساكنة **قوله** حرف مثال محض او بين بين **قوله** او
كسرة اى لازمة ولم يكن بعد الراء حرف استعلاء كما ياتى
قوله بينهما اى بين الكسرة والراء الساكن ولو حرف استعلاء
على اختيار الدانى لكن اختار فى النشر فى مصر التفخيم وفى
عين القطر الترقيق نظرا للوصل وعملا بالاصل **قوله**
فتفخم جوابه أما ودخل فى كلامه ما اذا كان بعد الراء ياء
كقريه اوكسرة كالمرء وهو الصحيح ونحو النجا اذا وقف عليه
بالسكون وان كانت راؤه مكسورة وهو الصحيح **قوله** على
اصلها كون التفخيم هو الاصل فيها وهو احد قولين ثانيهما

مثلة

كن

لا اصل لها فى التفخيم والترقيق وانما يكون لسبب وفائدة
الخلاف فى الرا المكسورة اذا وقف عليها بالسكون ولم يكن قبلها
ما يقتضى الترقيق فانها تفخم على الاول وترقق على الثانى نشر
قوله كان شئ يحتمل انها ناقصة فخبرها محذوف اى قبلها
ويحتمل انها تامة وهو ظاهر قوله من ذلك اى المذكور من
الحرف الممال واليآ الساكنة والكسرة بقيدها السابق
قوله الغار مثال لما قبله ممال قوله خير وخير مثالا لما قبله
يآ ساكنة لكن اليآ فى الاول حرف مدٍّ دون الثانى وهذا
سرّ التكرار قوله قد رمثال لما قبله كسرة متصلة قوله
الذكر مثال لما قبله كسرة منفصلة بساكن قوله رققته
جواب اذن وعلم من كلامهم انه لا يزاد فى الترقيق باجتماع
سببين نحو خبير وقفا قوله وبعضه اى بعض ما علم من قوله
فان كان شئ من ذلك وهو الساكن بعد كسرة بقيده السابق
قوله معلوم من قوله الخ اى من منطوقه اما مفهومه فيعلم
منه مع مفهوم ما قبله جميع ما مر فى قوله اما اذا فتحت الى
قوله على اصلها الا تقييد الساكنة بكونها بعد ممال او يآ
ساكنة ولو اخر ذلك عن قوله كذاك وجعله مفهوما لذلك
لكان اوضح قوله ثم رققت بيان لوجه التشبيه والاوفق بالنظم
ان يقول رققها قوله بعد الكسر المتصل بالرا والمنفصل
بساكن قوله استعلاء بالقصر للوقف لا للوزن قوله او
ما كانت الخ اشارة الى ان كانت معطوفة على تكن فالنفى

ما كانت الخ اشارة الى ان كانت معطوفة على تكن فالنفى
بلم مسلط عليه والمعنى لم يقدر لم لعدم انسجام الماضى معها
ويحتمل انه اشارة الى ان كانت معطوفة على لم تكن بتقدير ما
ليصح الكلام اذ بدونها يقتضى ان الرا ترقق بعد الكسرة
العارضة وليس كذلك اجماعا قوله يعنى وكانت الخ
هذا بيان حاصل المعنى مع مراعاة ما على ما مر اذ نفى النفى
اثبات قوله لازمة عدل عن اصلية مع انه الانسب ليئلا
يتوهم من الاصالة ما كان حرفها أصليا فيخرج عن ذلك
كسرة مرققا فانها عارضة لكنها لازمة فلذا كان الصواب
ترقيقها ويشترط اتصال الكسرة المذكورة ولم ينبه عليه
لان كل كسرة لازمة وقعت قبل الرا الساكنة لا تكون الا
متصلة واعترض بالذى ارتضى واجيب بان كسرة
الذى للاتباع هذا وذكر الحلبى ان اللازمة ما كانت على
حرف اصلى او منزل منزلة الاصلى نحو استقاطه بالكلمة
كميم مرققا ومحراب وممزق اخراج وان العارضة ما كانت
على حرف زايد لا نحو استقاطه بالكلمة كهمزة الوصل انتهى
قوله فى القرآن احتراز عن غير قوله ونحو ان ربئتم اعاد
نحو لما يرته لما قبله من جهة ان عروض الكسرة هنا
للتخلص من التقا الساكنين مع كونه منفصلا بخلافه
ثم قوله فحمة جواب للامرين قبله ويستثنى من الثانى
ان اسر حيث وقف عليه بالسكون فى قراءة من وصل

وكسر النون فانها مرققة كما في النشر وقد علم مما مر ان
اسباب الترقيق كسرة وياء وحرف مما ل والاصل الكسرة
والاخران بالحمل عليها لان الامالة تستدعي تسفل اللسان
والياء بمثابة كسرتين لا يقال حيث كانت بمثابة كسرتين
كانت اصلا فالكسر محمول عليها لانا نقول كونها بمنزلة
كسرتين امر تقديري والمحقق اصل للمقدر قوله بسبب
كسر الخ متعلق بخلف على انه علة قوله ثابت في زا الخ قدر
المتعلق صنا ثابت وفيما مر وقع تمثيلا قوله في زا فرق
يجوز ان يكون الخلف في فرق نفسه لكن من حيث رآيه
كالطود العظيم بيانا للواقع لا للاحتراز عن شيء اذ ليس
في القرآن غيره قوله فتفخيم حرف الاستعلاء اي لقوة حرف
الاستعلاء على الكسرة والا فذات حرف الاستعلاء موجودة
عند كل من الفريقين وقد يتبادر من تقديمه التفخيم انه
الارجح لكن قال في النشر والوجهان صحيحان الا انه
النصوص متواترة على الترقيق وحكي عن غير واحد الاجماع
عليه قوله لكسر ليوجد اي وجد جعله علة للترقيق خلافا
مادل عليه قوله فيما مر خلف بسبب كسر الخ من ان الكسر
علة لجريان الخلاف اصالة قوله في القاف هذا هو الظاهر
كما في النشر خلافا لغير واحد من الشراح ان المراد بالكسر
هنا كسرة الفا والقاف معا فيكون المراد جنس الكسر
ثم ظاهر اطلاقه جريان الوجهين فيما ذكر وصلا ووقفا

للترقيق لعلة الان الكسر
لما اثر الترقيق نشأ منه
الخلاف فليس علة لجريان
الخلاف صح

قيل وهو الذي يميل اليه القلب لانه ظاهر اطلاقهم قوله
في غيره اي اصالة والا ففي النشر والقياس اجرآ الوجهين التفخيم والترقيق ز

١٣٣

في فرقة حال الوقف لمزاوله آ التانيث ولا اعلم فيها نصا
انتهى قوله واخفى تكريرا اي لاظهره بان تجتنبه فالمراد
اجتنابه التكرير اللازم له عدم الظهور فهو من اطلاق
اللازم وارادة الملزوم قوله تشديدا بالاشباع فيه وفيما
قبله وهو مرسوم بالتآ الفوقية لقوله اذا ما كسرت
ولو قرئ بالتحتية لساغ ووافق قوله فيما مر وبتكرير
جعل ففي كلامه تذكير الحرف وتانيثه وكل جايز قوله قال
مكي الخ غرضه منه الاشارة الى ان قوله اخفى للوجوب وان
قوله اذا تشديدا ليس قيدا وانما ذكرا مما لما مر من ان
اكثر ما يظهر التكرير في المشدد قوله وفخم اللام اتبع
اللاما بالرا ات لما بينهما من المناسبة في ان كلا منهما
ياتي فيه التفخيم والترقيق وذكر منا التفخيم وفي الراء
الترقيق لكون كل منهما خلاف الاصل فاهتم به قوله من
اسم الله اضافه بيانية ومن فيه بمعنى في متعلقة بفخم
قوله ان وقعت الخ يجوز ان يكون الظرف متعلقا بفخم وان
يكون حالا من اللام حلبي قوله اي بعد فمن بمعنى بعد وهو ز
ان يكون بمعنى لام التعليل او بالسببية قوله عن فتح ولو
في نحو اسم الله بخوا الله اعلم في الابتدا قوله او ضم نحو
الهمز بعد نقل حركتها الى تنوين فتح ولم يقيد الشارح

الفتحَ والضمَّ باتصاله باللام لعلّه من وجوب الترقيق الذى
نصّ عليه فى أَفِى اللهِ شَكٌّ وقُل اللّهمّ قوله وضمّها الواو بمعنى
أو ولا يبعد ان يُقرا بالجرّ على وفق العمل الاعرابي قوله ونحو
قال الله الخ اى به تمثيلا لما قبله فتحًا او ضمًّا فقط خلافًا لعبده
الله فانه محتمل كما تقرّر وأتى بنحو لانه نوعٌ أخرُ على انه فصل
بينهما بالضبط قوله لمناسبة الخ وجه مناسبة الفتح والضمّ
التفخيم عدمُ التسفّل فى اخراجهما كما انّ فى التفخيم تصعّدًا ووجه
مناسبة التفخيم للفظ الله ان مدلوله مُعظَّم سواء قيل انّه الاسم
الاعظم او لا فحسُن تفخيم لفظه لتحصل المناسبة بين اللفظ
والمعنى وانما لم يجعل الشارح ذلك علّتين كأن يقول لمناسبة
الفتح والضمّ التفخيمَ ولكون التفخيم مُناسبًا للفظ الله لعدم
اطّراد العلّة الثانية اذ مقتضاها التفخيمُ ولو بعد كسرة
وليس كذلك قوله بعد كسرة اى مباشرة وكأنه ترك لعلمه
من الامثلة كما ترك التقييد بالمحضة لعلمه من قوله وقد تُرقّق
الى اخره وكان الانسب بالنظم ان يقول بعد كسر قوله
ولو منفصلةً اى متصلة او منفصلة والمراد بالمتصلة هنا الا تصال
الصّورى لتصريحهم بان الحركة قبل لام اسم الله لا يكون الا
مفصولة لفظا او تقديرا وبالمنفصلة ان يكون فى كلمة منفصلة
عن اسم الله لا أن يُفصل بينهما بشئ كما عُلم من التقييد
بمباشرة فهو من الله والى الله واجبُ التفخيم وبذلك عُلم
انّ الاتصال هنا غيرُ الاتصال فى الرّا لتصريحهم بان مثل لربهم

وبرسوله

وبرسوله كسرته منفصلةً قوله او عارضةً هو فى حيز الغاية
فمعناه سواء كانت اصليةً او عارضةً وح يحصل منه مع ما قبله
اربع صور متصلة اصلية او عارضة ومنفصلة كذلك لكن
المتصلة العارضة غير موجودة ومن ثم اقتصر على ثلاثة
امثلة فلله للمتصلة اللازمة وأفى الله منفصلة كذلك وقل
الله منفصلة عارضة قوله على اصلها كذا درجوا عليه هنا
وهو يُفيد انه لا خلاف فيه والكون الاصل فيها الترقيق
اثّرت الكسرة قبلها مطلقا خلافا لهما مع الرا قوله إمالةً
كبرى لبيان الواقع اذ لم يقع قبلها بين بين وحرج بالامالة
ما اذا وقع قبلها ترقيقٌ غير مما لم نحو اغير الله أبتغى فى قراءة
ورش فانه واجب التفخيم خلافا لمن وهم فيه قوله فى احد
وجهين المتبادر تعلّقه بقراءة السوسى فيفيد انّ الترقيق
متطوّع به بناء على الامالة وليس مرادًا فانّ الحاصل انه اذا
قُرا بالفتح وجب التفخيم قطعًا واذا قُرا بالامالة جاز
كلٌّ من الترقيق والتفخيم وقد يُجاب بانّ قوله فى احد وجهين
تنازعه كلٌّ من تُرقّق وقراءة قوله وحرف الاستعلاء مفرد
مضاف فيعمّ اى جميع حروف الاستعلاء ونصبه على انه
مفعول فخّم قوله فخّم صرّح بهذا الحكم وان كان مفهومًا
من قوله السابق فرقّق مستفلا لانّ دلالة المنطوق اقوى
وتوطئةً لقوله واخصّصا لاطباق قوله واخصصا الالف
بدل من نون التوكيد الخفيفة لكون اخر المصراع فى حكم

الموقوف عليه ومن تبدل في الوقف الفا لشبهها بالتنوين قوله
حركة الهمزة اي همزة الطباق قوله والاكتفا الخ تقدم الكلام عليه
عند قول الناظم والضاد من حافتيه الخ قوله الحروف المطبقة
بيان للمراد ولو قال حروف الاطباق اشارة الى انه مضافا
مقدرا لكان احسن قوله سائر حروف الاستعلا اي جميعها
ولو قال الحروف المستعلية لكان اخصر وانسب لما قبله
لكنه راعى النظم في التعبير بالاستعلا قوله بكونها اقوى
جعله خبرا لكان محذوفة ويجوز جعله صفة لموصوف محذوف
اي بتفخيم اقوى وحذف الباء من باقوى على طريق لمرورن الديار
اي بالديار ثم حروف الاستعلا بحسب قوة التفخيم وضعفه
الناشئين من احوالها ثلاثة اضرب عند ابن الطحان الاول
ما يتمكن فيه التفخيم وهو ما كان مفتوحا ودونه ما كان مضموما
ودونه ما كان مكسورا وخمسة اضرب عند الناظم ما كان
بعد الفتح ثم ما كان مفتوحا من غير الف بعده ومن اذ الضربان
منه رجحان تحت اول الثلاثة ثم ما كان مضموما ثم ما كان ساكنا
ثم ما كان مكسورا تنبيه علم من النظم وشرحه ان الحروف
من حيث تفخيمها وعدمه اربعة اقسام واجب التفخيم وهو
حروف الاستعلا وواجب الترقيق وهو حروف الاستفال
غير اللام والرا وما الاصل فيه التفخيم وقد يرقق وهو الرا
وعكسه وهو اللام قوله نحو بالرفع ويجوز نصبه وتقيته
الامثلة خالدين غافر الذنب ضامر طامة ظليلا قوله

القاف المفخمة كالصاد ليصح التمثيل لحرف الاستعلا والاطباق
ويجوز ابقاؤه على ظاهره مع رعاية الحيثية اي قال من حيث قافه
والعصا من حيث صاده قوله والعصا لامه عهدية والمراد العصا
المذكورة في القرآن ولو مضافا نحو وألق عصاك قوله وبين
الاطباق الخ اي وجوبا في القرآن خاصة فلا يرد ان بعض العرب
يبدل التا طا ويدغمها كاملا فيقول أحطت قوله في الطا
صفة الاطباق اوحال منه قوله من قوله اي متوله وقال أحطت
عطف بيان له ومن تبعيضية او ظرفية والثاني اظهر مع
قطع النظر عن قول الشق في الطا اذ الاطباق ليس ببعض
الكلمة الا مع مراعاة انه صفة للحرف الذي هو بعضها وانه
صفة الجزء قوله مع قوله المراد من المعية المشاركة في
الحكم لا تقييد احطت بسطت بصاحبة بسطت قوله ونحو ذلك
كفرطتم يجوز عطفه على أحطت وعلى بسطت قوله لئلا يشتبه
الخفيف نظرا ان الطا واجبة الادغام اتفاقا مع الادغام
لا يبالى باشتباه المدغم بغيره فكان الاولى في التعليل ان
يقول ليكون الادغام فيه ناقصا لامتناع الادغام الكامل
فيه اذ القوى الخ يوخذ اندفاع ما يتوهم ايراده من وجوب
الادغام الكامل في مثل ودت طائفة لكون التا المدغمة
ضعيفة بالنسبة للطا فهم ايراد ذلك على تعليل الشق
متوجه قوله في ابقا اثره على بقا الذي هو صفة الحرف
لكونه فعل القارى ليناسب قوله وبين وابن وغيرهما

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله صفة استعلاما وضافة بيانية او عم لأخص وفى
تقييد الصفة بالاستعلاء دفع لما قد يتوهم من ان المراد
صفة الاطباق لانها المذكورة اول البيت مع انه غير ممكن
هنا لان القاف ليست من حروف الاطباق قوله مع ادغامها
اى القاف ويجوز الادغام متفق عليه والخلاف انما هو فى بقاء
الصفة قوله بِنَخْلُقْكُمْ اى فيه متعلق بقوله وقع وقضيته
كالنشر انه ليس فى القرآن ما اختلف فيه من هذا النوع
غير ثم الفرق بين هذا وبين احطت وبابه ان الطاء زادت
بالاطباق قوله تبعا لابى عمرو اى تبعا لما جزم به ابو
عمرو لانه رجحه كما يومئ كلامه قوله واحرص جاء من
باب ضرب وعلم فهمزته للوصل ورأؤه مكسورة او مفتوحة
قوله اى سكون اللام لوهم ان ال عوض عن المضاف اليه على
المذهب الكوفى فكان الاوفق بمذهب البصرى ان يقول على
السكون اى للام الا ان يكون بيانا لحاصل المعنى قوله
فى جَعَلْنَا اى ونحوه من كل لام ساكنة بعدها نون ومثله
قُلْ تَعَالَوْا بل مثله كل لام ساكنة حتى لام هل وبل عند من
اظهرها ومثل جَعَلْنَا نَبَذْنَا فيجب أن يُبَيَّنَ سكون ذاله
قوله والنون عطف على اللام واقتصر على النون مع ان
الحكم يشمل الميم لما سيأتى فى النظم من افراد الميم بالذكر
فى قوله واظهرها عنه باقى الاحرف نعم فى معنى نون انعمت
كل نون ساكنة بعدها حرف من حروف الحلق وليحترز من

خفاجيها حالة الوقف على نحو العالمين يوقنون قوله والغين
عطف على اللام او النون قوله المغضوب اى ونحو من كل
ما فيه غين ساكنة ففى النشر والغين يجب اظهارها عند كل
حرف لاقاها وذلك أكد فى حروف الحلق وحالة الاسكان اوجب
وليحترز مع ذلك من تحريكها انتهى قوله مع لام اى سكون لام
ظَلَلْنَا والمراد من المعية المشاركة فى الحكم لا التقييد ثم الظرف
حال من السكون او من جعلنا ومعطوفيه وعلى الثانى لا يحتاج
لتقدير لفظ سكون من حيث الاعراب وان كان المعنى عليه
قوله ظَلَلْنَا بالظاء المشالة وتشديد اللام وضبطه الهر
بالضاد المعجمة والتخفيف وبالجملة لا حاجة الى هذه الكلمة
اذ حكمها علم من جعلنا قوله الثانية كانه نظر فى جعلها
ثانية للصور والا فهى ثالثة اذ اللام الاولى مشددة والمشدد
حرفين عندهم قوله ليحترز تعليل للحرص على سكون ما ذكر
يعنى ان سكون هذه الاحرف واجب ولكن ربما يسبق اللسان
الى تحريكها فينبغى له ايضا ان يبالغ فى الاسكان بحيث يصير
كالمتلعثم وان يصل الساكن بما بعده فلا يسكت بينهما
سكتة لطيفة ويحترز فى اللام عن الادغام قوله كما يفعله
هو نعت مصدر محذوف اى تحريكا كالتحريك الذى يفعله
الخ قوله فظيع اللحن من اضافة الصفة الى الموصوف اى اللحن
الفظيع اى القبيح قوله وخلص اى بين قوله انفتاح الذال
مثله الاطباق فى محظورا وعصى ونحوهما وانما تركه لعلمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالمقايسة وكذا يجب تبيين الترقيق والاستفال في الدال
والسين وتبيين التفخيم والاستعلاء في الصاد والطاء
وقيد به وان كان حروف محذورا كلها منفتحة لان الاشتباه
انما هو بين الذال والظاء وكذا يقال في والسين قوله والسين
يتميز به ان في النظم حذف العاطف قوله خوف بالنصب
مفعول لاجله قوله لمحظورا عصى فيه نشر مرتب قوله
اى اشتباه الخ كان الانسب بتقدير الذال والسين ان يرجع
الضمير لهما قوله لاشتباه الذال الخ تعليل لاشتباههما
على ارجاع الشم ضميري لمحذور اعني اما على ما قدمنا انه
الانسب فلان يشبه تعليل الشيء بنفسه قوله
للاتحاد الخ تعليل لقوله لاشتباه الذال الخ قوله فلا
يتميز الا الخ المراد ان التميز التام انما يحصل بالصفة
والا فقد مر ان التحقيق ان لكل حرف مخرجا قوله يخلص
من التخليص مبني للمفعول قوله بانفتاح الفم الى اخره
فيه تسمح لما مر من ان الانطباق والانفتاح انما هما
لجزء من اللسان قوله وراع شدة اى احفظها قوله
بكاف وبتا اى فيهما والف تا مقصورة للوقف للضرورة
قوله بأن تمتنع تصوير لمراعاة الشدة لاجلها قوله مع
ثباتهما الخ دفع بهما قد يتوهم من قوله ان يجرى معهما ان
فيهما جريا ايضا قوله وفتحتا بتقدير العاطف قال
الهروي بالف الاطلاق وبابدال التنوين الفا وقفا

على ما جاء

على ما جاء وفيه نظر لان كلا الامرين فيه تغيير
نظم القرآن وهو غير جايز فالاولى خلافا لما يتبادر من
الشراح ان الناظم لم يقصد به لفظ القرآن بل بنية هذه
اللفظة على ما وقع في القرآن مما يماثلها لا يقال هذا
بعينه جار في قوله تتوفى اذ لفظ القرآن تتوفاهم لانا
نقول فرق بينهما فان لفظ تتوفى فعل يمكن فصله
من معموله فيجوز ارتكابه للتمثيل وان امتنع تلاوة كما مر
نظيره في حذف العاطف بخلاف فثنة وانما خص هذه
الامثلة لصعوبة اللفظ بالمكرر على اللسان قوله
فيراعى في كل حرف الخ المراد الحرف الذي يسبق اللسان فيه
الى عدم المحافظة على صفته فلا يقال هذا مستغنى
عنه بقول النظم وهو اعطاء الحروف حقها الخ قوله
وما يمتنع واما ما يجوز فتركه لان محله كتب القراءة
قوله وأول مثل الخ ادغم مع فاعله جملة امرية واول
مفعول ادغم مضاف الى مثل وجنس على حد يعجبني زيد
وعمرو لا على حد غلامي زيد وعمرو مرادا به غلامي زيد
وغلامي عمرو اذ ليس المدغم سوى اول مثل واول جنس
فان قلت فالمدغم انما هو المثل والجنس الاولان لا اولهما
قلت الاضافة بيانية وكان الاصل ان يضيف المفرد
لما ثبت انه اذا اضيف اسم الجنس الى شيئين واريد اثباته
شيء واحد لكل منهما احتيج الى اضافة التثنية في موضع

ما يجب ادغامه وما يمتنع

رأسي

شبكة الألوكة www.alukah.net

الالتباس نحو غلامي زيد وعمرو مراد به غلام زيد وغلام
عمرو ولو لم يكن التباس لم يحتج اليها كما في ما نحن فيه ونحو
راسي زيد وعمرو فان الراس لا يكون مشتركا بين اثنين
بخلاف الغلام وهو ظاهر الا ان الناظم عدل عما هو
الاصل رعاية للنظم وضمير سكن يعود الى كل من الاولين
حلبي قوله ولو سكونا عارضا فالاصلي نحو بل لا والعارض
نحو الم نجعل له عينين قوله ايصال حرف ساكن بحرف
متحرك يندرج فيه الادغام والاخفاء اما الاظهار
فلا يندرج لانه فصل متحرك عن ساكن وقوله يصيران
حرفا واحدا مشددا يخرج به الاخفاء وما بعده صفة
كاشفة للحرف الواحد وعبر بالايصال دون الادخال
لظهور انه لا يدخل الاول في الثاني بل يتصل به غاية
الامر انهما لشدة الامتزاج صارا كالحرف الواحد كما نبه
عليه الجعبري ومن ثم عرفه بانه اللفظ بساكن فمتحرك
بلا فصل من مخرج واحد قوله ساكن ولو لاجل الادغام
قوله حرفا واحدا اي كالحرف الواحد كما علم مما مر عن الجعبري
قوله وزن حرفين اي مظهرين مخففين يعني انه اذا
اريد بيان ما يوازنه مما جيء به في الميزان بحرفين في مقابلة
المشدد كما يقال في مد وزنه فعل قوله الملتقيين اي لفظا
سواء تلاقيا لفظا ايضا ام لا فدخل نحو انه هو وخرج
نحو انا نذير ثم التقييد بالالتقاء انما هو لكون الملتقيين

مما اللذان يدخلهما الادغام والا فالتقسيم الذي ذكر
يجري في غير الملتقيين ايضا قوله مخرجا وصفة يلزم
منه ان يكون نحو امنوا وعملوا وفي يوسف غير متماثلين
بناء على مذهب الخليل من ان حروف المد تخرج من الجوف
اما على جعل مخرج الياء مطلقا وسط اللسان والواو
مطلقا الشفتان فلا كالطاء المهملة والتاء المثناة
اي اذا تقدمت التاء نحو قالت طائفة لما صرحوا به من
ان الطاء لا تدغم في شيء الا ان يراد بالادغام ما هو اعم
من التام والناقص نحو احطت وبسطت ثم اعلم ان الحكم
على نحو مذين بالمتجانسين انما يجري على التقريب في المخارج
لا التحقيق من ان لكل حرف مخرجا قوله وكالظاء المثالة
والثا مثال للمتجانسين بقطع النظر عن كونهما مجتمعين
في الخارج امرا او الا فالظاء لا تدغم في شيء والثا يقع
بعدها ظاء في القرآن فلو قال كالذال والظاء كان اولى
لوجود الادغام في اذ ظلموا لكن يرد ان الباء والميم والتاء
والذال من المتجانسين ولم يجب فيها ادغام وان كان
الاول ساكنا نحو يعذب من يشاء في قراءة السكون
ويلهث ذلك قوله بان يتقاربا ان قلت فيه اتحاد
البيان والمبين قلت المراد بالتقارب في المبين المصطلح
عليه وفي البيان التقارب لغة وهو منا قرب مخرج احد
الحرفين من الاخر قوله مخرجا او صفة او مانعة خلو

فيجوز الجمع ثم المراد بتقرب احد المخرجين من الاخر ما يشمل مجاورته له
وما فيه نوع اتصال كالنون واللام عند س وكالقاف والكاف
وبتقرب احد الحرفين في الصفة ما يشمل اتفاقهما في الصفة ه
كالجيم والدال المهملة وتكافئهما بهما كالشين والسين قوله
كالدال والسين اي المهملتين مثال لما تقاربا بمحرجا واما
في الصفة فاشتركا في الاستفال والانفتاح والاصمات واختلفا
في ان الدال مجهورة شديدة مقلقلة والسين مهموسة
رخوة صفيرة وهذا بقطع النظر عما يدغم منهما في الاخر فان
السين لا تدغم في الدال قوله وكالصاد والشين اي
المعجمتين مثال لما تقاربا بمحرجا وفيه ان الشين تخرج من
وسط اللسان والصاد من حافته ولا تقارب بينهما
واجيب بان انتشار التفشي في الشين قربهما من مخرج الصاد
واما في الصفة فاشتركا في الرخاوة والاصمات واختلفا
في ان الصاد مستعلية مطبقة مستطيلة والشين
مهموسة مستفلة منفتحة متشيشية وهذا بقطع النظر عما
يدغم منهما فان السين لا تدغم في الصاد قوله عما يأتي
من كون الاول حرف مد قوله مثال التجانس الخ فيه ان مثل
تغفرلكم مختلف في ادغامه مع تجانسهما على الرأي المذكور فلو
جعلناه نظرا لما يجب ادغامه لم يرد ذلك ولا يتأتى عطف
المثال وهو بل لا يجوز ان تكون الكاف مستعملة فيما يشمل النظير
قوله وأبن فيه مع سكن بسناد التوجيه وهو اختلاف

حركة

سناد التوجيه

حركة ما قبل الروي المقيد بان يكون قبل الروي المقيد
فتحة مع ضمة او كسرة وهو عيب عند الخليل وليس عيبا
عند الاخفش وهو الصحيح لكثرته في اشعار العرب
واما الكسرة مع الضمة فليس بسناد اتفاقا قوله
في يوم اي من قوله تعالى في يوم كان مقداره فحذفت من التلا وة
وترك تنوين يوم للضرورة وكان الاصل في في يوم
كما قدره الشر في معطوفاته لكنه تركه هنا تحاشيا
من دخول حرف جر على مثله صورة قوله مع قالوا وهم
حال من قوله في يوم وليس المراد التقييد كما مر تظير
قوله واولهما الخ جملة حالية وربطها بالواو والضمير
تقوية والا فاحدهما كاف قوله حرف مد خرج به حرف
اللين نحو اتقوا وآمنوا فانه واجب الادغام مع المماثل فظة
على تبيين التشديد فيه كسائر الواوات واليائات
المشددة قوله وان اجتمع فيها اي في يوم وقالوا وهم
ونحو هما والواو حالية فلا يرد انه يقتضي ان الواوين
او اليائين قد يكونا ان غير مثلين لكنه لا حاجة اليه
لعلمه من قوله السابق اول المثلين قوله لئلا يذهب
الخ فيه انه يقتضي امتناع ادغام حرف اللين لما مر ان
فيه مدا ما واجيب بان مد حرف اللين لم يعتبر
فكانه لا مد اصلا ومن ثم نفاه بعضهم فان قلت
لم منع المد في امنوا واتقوا وفي يوسف ولم يمنع في يوم ومن

وة

ويأتي يوم قلت لانه في الأولين محقق سابق وفي الأخرين
عارض مقارن وهو سبب فلا يكون مانعا بقي ان كلامه
يقتضي انه يجب ادغام مالية هلك وهو احد وجهين
اختاره الجعبري والذي صوبه مكي الاظهار وفسره ابو
شامة بالسكتة وعن التخاوي ان المختار الوقف وانه ان
وصل فالمختار الاظهار قوله وان اجتمع فيه اي قل نعم الواو
حالية اذ ليس له صفة غير التقارب والتجانس وهو
اشارة لمذهبي س والفرا لكن قضيته ان التقارب
بتقديره مقتض للادغام هنا وفيه نظر لان الذي
جعله مقتضيا التماثل والتجانس لا غير الا ان يقال
مراده المبالغة في عدم الادغام قوله لان النون الخ
وقيل لانه قل فعل أعل بحذف عينه فلم يعل بحذف لامه
ايضا خوف الاجحاف وأورد عليه ادغام قل ربي اجماعا
مع وجود العلة فيه واجيب بان الراء المكرر مخرف
فيه شدة وثقل يضارع حرف الاستعلا لتفخيمه فجذب
اللام جذب القوي للضعيف واورد عليه ايضا انهم
أعلوا بقي بحذف الفاء ثم اشتقوا منه الامر فقالوا قِ
بحذف اللام ولم يعتبروا ذلك اجحافا مع انه لو أدغمت
لام قل في نون نعم لم يكن سوى حذف العين وابدال
اللام نونا وهو اسهل من حذف قِ واجيب بان
الاعلال في قِ من محلين مختلفين وفي قل من محلين

متواليين فكان الاجحاف اشد وفيه نظر فان توالي الاعلا
لين هنا اسهل من ذلك لبقا اثر الحرف المدغم بخلافه ثم
قوله فيها شي اي غير النون نحو ان شئنا لما مر من وجوب
ادغام المثلين قوله نحو الميم الخ بيانا لما ادغمت فيه
الذي هو بيان لشي يعني ان النون ادغمت في الميم والواو
والياء وكذا اللام والرا الداخلان بخو ولم تدغم الميم
والواو والياء والرا في النون لمانع وكان يمكن ادغام
اللام في النون لعدمه لكنهم تركوه حملا على اخواتها
لما في المخالفة من الوحشة قوله وانما ادغمت الخ هو
كالذي بعده جواب سوال تقديره قولكم لم تدغم لام
قل في نون نعم للاستيحاش بمخالفته ادغام لام التعريف
ولام بل وهل في النون قوله يتجه اخذ كره وان لم يكن
داخلا في المثلين والمتجانسين لان كثيرا يدغم لتقرب
مخرج الحا والهاء ويغفل عن كون الحا اقوى قوله أدخل
اي مخرجا فلا يرد ادغام الحا في العين للسوسي في زحزح
عن النار لكن يرد وجوب اظهار فاصفح عنهم وجاب
بان حروف الحلق بعيدة عن الادغام لصعوبتها واغتفر
في زحزح لكثرة الحروف وتكرار المثلين فبقي غيره على
اصل المنع قوله لصعوبتها الخ يعني انها صعبة في نفسها
فكان فيها قوة منعت من اصل الادغام اذ القوي لا يد غم
في الضعيف فانه فع قول الحلبي لو ادغمت الغين في القاف

لقلبت قافا ولفاتت صعوبة ادغام الحلقي في مثله قوله
لم تدغم اي لم تجز ادغام الغين مع التقارب وان جاز
ادغام نحو اذ وقد من الحروف المتقاربة فلا يرد
ان لا تزغ قلوبنا ليس من المثلين ولا المتجانسين حتى
تحتاج لذكر قوله لا تزغ قلوب مع قوله فالتتمم ليس
المراد التلاوة بل الاشارة اليها بلفظ غير قرآني فلا
يرد ان التلاوة قلوبنا وفالتتمم وحذف الضمير من مثل
ذلك غير جايز قوله لتباعد المخرجين اي مع تباعد
الصفة اذ اللام مجهورة بين الشدة والرخوة منفتحة
مذلقة منحرفة والتاء مهموسة رخوة مصمتة لا انحراف
فيها فلم تشترك مع اللام الا في الاستفال والانفتاح
والافتباعد المخرجين وحده ليس كافيا في وجوب
الاظهار قوله اذ الادغام علة لمقدر اي التباعد
مانع من الادغام اذ الادغام الخ قوله وتصير مما
الخ عطف تفسير ولم يكتف بما قبله لان الخلط يصدق
مع بقاء متوسط من كل من الحرفين كما في اشمام الصاد
زايا قوله ومن ثم سمي اي الساكن اي ادغامه وكذا
يقال في المتحرك قوله من حيث هي اي لا بقيد كونها من
مثلين او جنسين او متقاربين قوله والحروف الجنسية
فصح الاخبار عنها بقوله قسمان قوله قمرية تشبيها
للام بالفحم وللذي تدغم فيه بالقمر فانه واذ غلب

نوره نور النجم بقي معه فلذلك اللام لا تخفى عند وجود
هذه الحروف قوله وشمسية شبهوا اللام بالنجم
والحروف المدغم فيها بالشمس لخفا اللام بادغامها فيها
كما ان الشمس سبب لخفا نور النجم وهذا اولى مما قيل انه
من تسمية الكل باسم الجزء وهو لام الشمس ولام القمر وقيل
الشمسية والقمرية مبني اللام والخطب في ذلك سهل قوله
اربعة عشر لم يقعوا الالف لانها لا تدغم ولا يدغم فيها ولا
تظهر عنده لاستحالة حرف ساكن قبلها ويلحق بها الواو
واليا المدتيان هذا كله باعتبار الحروف الاصول اما
باعتبار الحروف الفروع الخمسة فتدغم في حرفين منها
الصاد المشمة نحو الصراط واللام المغلظة كلفظ الله
بعد فتح او ضم واما الثلاثة الباقية فلا يكون اللام قبلها
اصلا لان الف الامالة والتفخيم ساكنان والهمزة
المسهلة قريبة من الساكن قوله ابغ بصيغة الامر اي اطلب
والحج قصد الكعبة للنسك المخصوص اي اطلب الحج واجتهد
في تحصيله لتنيل ثوابه قوله عقيمه العقيم من الذكور من
لا يولد له ومن الاناث من لا تلد من عقم كفرح والمراد احذر
القصد الذي لا ثمر له ففيه استعارة مصرحة حيث شبه
العمل الذي لا ثواب له بشخص لا ولد له واستعار له اسمه
والقرينة الاضافة قوله لام التعريف اراد بها ما يشمل
الموصولة والزايدة قوله ما عداها جمعها بعضهم في قوله

الحروف القمرية والشمسية

شفا لي سنا ثغر صفت زرق ظلمه وحمر مت طرفها خوى
دنا ضمر دي يم قوله ومخرج بالاشباع قوله مميز من الظآ
لان الضاد اعسر الحروف على اللسان ولذا اختلفت فيها
الالسنة فبعضهم يجعلها ظآ وبعضهم ظآ مهملة وبعضهم
لاما مفخمة وانما خص الظا لشدة اشتباهها بها لمشاركتها
لها في الصفات فلولا الاستطالة والمخرج لكانت ظآ
انتهى قال السيفي ومنهم من يشوبها بالظآ المعجمة
وادعى ان هذا هو مخرجها وانه صواب وانه خطأ منه
محض لا يجوز أن يؤخذ به وقد غفل عن مخرجها والاستطالة
التي فيها فلا تغتر بما ذكر لمخالفته للاجماع انتهى
قوله اي الظآ آية اي كلماتها اي الكلمات التي هي فيها
وهذا التفسير أخذه الشمني من جعل لام الظآ جنسية
ودعاه الى ذلك ان كلا اذا أضيفت الى مفرد معرف
كانت لاستغراق اجزائه او لجمع معرف او مفرد منكر كانت
لاستغراق افراده والمراد هنا الافراد والمعرف الجنسي
في المعنى كالنكرة وانما عد الظاءات لقلتها فيعلم منه
الاكثر قوله بحي بحذف الهمزة على لغة قصر الممدود او على
قاعدة حمزة وضميره راجع الى كل والتانيث باعتبار
المعنى وهو الجماعة وقول المعنى ان الضمير لا يعود الى كل
من خبرها الا مفرد اما مذكرا على لفظها نحو وكلهم آتيه
أو رد عليه الدماميني خبر البخاري كل أمتي يدخلون الجنة

الحديث

الحديث قوله في بيانها اي تبيينها قوله في الظعن اي في
هذه الصيغة ولم يقصد اللفظ القراني لعدم اضافته
ولقرنه بأل ومعناه السير وهو في النظم بسكون العين
واما في الآية فقراه بالسكون الكوفيون وابن عامر
وبالفتح الباقون قوله ومنه اي من ظل اي من مادته
زيادة على الاثنين والعشرين السابقة تصير الجملة
اربعة وعشرين قوله عظم بضم اوله وسكون ثانيه
اسم مصدر قوله من العظمة الاولى من العظم بكسر
اوله وفتح ثانيه ضد الصغير يقال عظم كصغر عظما
واما العظمة فمعناها الكبريا قوله اثنان واربعون
جملة السيفي اربعة واربعين وبين محالها قال ومنها
موضعان بالانبيا ومما وجعلنا السما سقفا محفوظا
وكنا لهم حافظين قوله اولها الخرزة الحلبي بان اولها
حافظوا على الصلوات قوله أيقظ بفتح الهمزة امر
قوله من اليقظة محركة ضد النوم مصدر رحمه وفي الزوائد
في القاموس يقظ ككرم وفرح يقاظا ويقاظة قوله
من الانتظار اي ماخوذ منه لا مشتق اذ الاشتقاق من
المصدر المجرد لا المزيد فيه ومعناه التاخير والمهلة
ولم يذكر المجرد لئلا يلتبس بالنظر الاتي قوله ولا ينظرون
يحتمل ان يكون من الانظار وان يكون من
النظر فالمثال المتفق عليه أنظرني الى يوم يبعثون

واعلم ان مادة النظر والانتظار والانتظار متحدة في اصل
اللغة والاختلاف انما هو بحسب الابواب الواردة وانما
غاير المصنف بينهما للايضاح قوله عظم بفتح اوله
وسكون ثانيه يعني مادته فيشمل المفرد والجمع قوله
اربعة عشر في السيفي خمسة عشر وعدها قوله ظهر
بفتح اوله اي هذا اللفظ مفردا او جمعا قوله اربعة عشر
في السيفي انها ستة عشر وبين محالها قوله اللفظ اي
هذه المادة قوله ظاهر بكسر الهاء وسكون الراء صرورة
او تنزيلا للوصل منزلة الوقف قوله ضد الباطن الخ
حاصل ما ذكر من هذه المادة ستة وعشرون موضعا
لخمسة معان وزاد السيفي خمسة عشر فصارت الجملة
احدى واربعين وتقدم ان الظهر بضم اوله موضعان
وبفتحه ستة عشر فالجملة تسعة وخمسون قوله
وبمعنى الاعانة الخ اي ان يجعل مادة الظهر بفتح الظاء
مادة لما افاد معنى المعونة ولما بعده لان اصل ذلك من
الظهر الذي هو الجارحة اذ المعاون يساعد صاحبه
بجوارحه وأقواها ظهره غاية الامر انه جعل بعد ذلك
للمعونة وان كانت بغير الظهر والذي يعلو ويظفر به
كانه يركب ظهره والظهار تشبيه الرجل زوجته بظهر
امه قوله وفي التقديم الخ اعترض بانه بمعنى الاطلاع
لا بمعنى الظفر ومثله فلا يظهر على عيبه احدا قوله

وقع

وقع منه اي من مادته ليشمل تلظى قوله شواظ بترك التنو
قوله كظم بسكون الظاء والتنوين مجرورا من كظم
غيظه رده وحبسه قوله وقع منه اي من مادته فيشمل
نحو الكاظمين قوله ظلما فعل ماض من الظلم فالفه
للاطلاق وفي نسخة ظلما بضم فسكون فالفه تبدل
من التنوين رفعا ونصبا على الحكاية قوله من الغلاظة
بكسر الغين ضد الرقة والفعل ككرم وضرب قوله
ظلام بفتح الظاء وكسر الميم منونا قوله ما بين موضع كذا
قال جماعة لكن قال الحسني وغيره انه ستة وعشرون
قال الهروي وهو الصواب قوله ظمأ بالالف كوقف
حمزة وفعله ظمئ كفرح اي عطش بمعنى النصر تنسير
بالالازم اذ الظفر الفوز قوله ظنا منصوب بمحذوف
اي اذكر قوله لا على الحكاية فانه يقتضي اختصاصه
بما وقع في القرآن منصوبا قوله كيف جاء بالقصر
على لغة قصر الممدود او على قاعدة حمزة قوله وعظ
بفتح الواو وسكون العين بلفظ المصدر وجعله
الازهري والقسطلاني بلفظ الامر فالواو عاطفة
والرومي بلفظ الماضي قال الهروي وسكون اخر
ضرورة قوله بمعنى التعريف الاضافة بيانية قوله
بتسعة مواضع كذا قال جماعة لكن قال الحسني
خمسة وعشرون موضعا وهو الصواب قوله

شبكة الألوكة www.alukah.net

سِوَى بكسر السين ويجوز ضمّه مقصورًا وفتحه ممدودا
وعلى الثالث وقف عليه بالقصر كوقف حمزة قوله
جمع عِضَةٍ اصله عِضَهٌ او عِضَوٌ ومما لغتان فيهما
والمحذوف الهآء على الاول والواو على الثانية قاله الحلبي
وقضيته ان اللغتين بمعنى وهو مخالف للقاموس حيث
جعل المعتل بمعنى الفرقة وغيره بمعنى الكذب
والبهتان وبه يعلم ان قول الشارح فرقة على المعتل
دون غيره قوله اى متفرقين تفسير مراد باعتبار
حاصل المعنى يعني الذين جعلوا القرآن فرقا اى اقساما
لتفرقهم فيه وبهذا اسقط قول الحلبي لانه عدول عن
الصواب وجمع جمع سلامة جبرًا لما حذف ومنه قوله
منقطع رجح الحلبي انه صفة لما قبله قوله اثنان منها
في الفعل هو تفسير معنى لا اعراب فلا ينافي ما قاله
غيره ان ظلّ مضاف للفعل وزخرف عطف عليه والاضافة
على معنى في او اللام ومنها تاكيد قوله حالة كونها
الخ يجوز ان يكون سواء خبرًا لمبتدا محذوف تقديره
منهما سواء قوله سواء بالفتح واصله المدّ وقصره للوقف
قوله اى مستويين هو ظاهر في ان سواء بمعنى مستو
ويحتمل انه مصدر بمعنى اسم الفاعل قوله على الحكاية
اى لقوله تعالى وزخرفا وإن كل ذلك والمراد السورة
التي فيها هذا اللفظ والاولى لاستغنائها عن

هذا

هذا التكلف قوله والبقية الخ ظاهره ان قول الناظم
ظلّت معمول لقول مقدر هو خبر لمبتدا محذوف في تقديره
البقية وأن ما بعده عطف عليه وكالحجر خبر لمبتدا محذوف في
اى ما وقع في الرومي كما في الحجر بالظآء قوله ظلّت اصله ظللت
بلامين فحذفت الاولى قال في الصحاح وهو من شواذ التضعيف
ومثله ظلمت قوله من قوله فظلتم وحذف المصدر منه الفآء
لما مرّ عن السبكي من جوازه في الاستدلال دون التلاوة
وكذا يقال في نظايره قوله شعرا بالقصر على لغة او
للوصل بنية الوقف قوله نظلّ باشباع اللام قوله
وقع منه اى من الحظر بمعنى المنع لا من محظورًا كما قد يتوهم
وبه يعلم ان المحظر ايضا مشتق من الخطر لان المصدر المزيد
مشتق من المجرد قوله في سبحان اى السورة التي اولها سبحان
وهي الاسرا وانظر حكمة العدول عنه المناسب لقوله
في القمر قوله الخطير الخطار والخطير ما يخاط به على الماشية
من نحو اغصان الشجر قوله وكنت فظًّا لفظ كنت لضرورة
النظم والفظ الغليظ الجافي والسيئ الخلق القاسي
الخشن الكلام من الفظاظة قوله بمعنى الرؤية اى في
الاصل وان استعمل في غيرها نحو اولم ينظروا في ملكوت
السموات اى يتفكروا إلى قوله اى مقوله وح فنضرة
النعيم بدل قوله وفي هل اشارة الى حذف العاطف
ولم يقدره البآ نظرًا الى المعنى المراد قوله والغيظ

شبكة الألوكة www.alukah.net

هو الغضب أو أشدّه قوله لا الرّعد عطف على الغيظ
وهو عطف على الرّعد كما اشار اليه الشّ بتقدير لا وفي
الكلام مضاف مقدّر اى لا لفظ الرعد والاضافة على
معنى فى اى لا اللفظ الذى فى الرّعد قوله من الغيض
بفتح الغين قوله قاصرة عليهما اى حال كون الضاد
فيهما المستفادة من نفى الظّا قاصرة عليهما لا يتجاو
الى غيرهما قوله ولا يحضّون لفظه يحتمل المثناة
الفوقية وهى قراة نافع وابن كثير وابن عامر
ويحتمل المثناة التحتية وهى قراة ابى عمرو وقراة
الباقين تحاضّون قوله وفى ضنين بالضاد وعليه
رسم المصاحف الا ابن مسعود وفى نسخة الحلبى
بالظآ قوله عالٍ تفسير لعلوّ وقوله مشهور تفسير
مرادٍ وكانه اشارة الى انّ سامِيًا فى النظم مجاز مرسل
من اطلاق الملزوم وارادة اللازم اذ العلوّ يلزمه
الشهرة عرفا قوله بمعنى متّهم فعيل بمعنى مفعول
من ظنّ المتعدّى لواحدٍ قوله بمعنى بخيل فعيل فيه بمعنى
فاعل من ضنّ اللازم قوله التى ذكر فيها الظآ خرج
ما لا اظا فيه نحو عضين والنّحل وزخرفا ورءوم والحجر
والشعرا وويل وهل وناضرة الخ فان منها ما هو
مجرور بالاضافة ومنها ما هو مجرور بحرف جرّ
ومنها ما هو منصوب على الحكاية ومنها ما لا يحكم

عليه

عليه بشئ لكنّك فانهما مع ما بعدها كلمة واحدة باراده
اللفظ وجرّ الكلمة لا يحكم عليه بشئ قوله مجرورا الخ
ليس المراد وجوب جرّ المذكور ان لما قدّمناه من جواز
غير الجرّ فى بعضها قوله لفظا الخ معطوفات تمييز
لمجرور وكانه اراد بالمحلّ الكلمات التى أريد بها الفا ظها
مما لا يدخله جرّ كالافعال وبالتقدير الاسما التى يدخلها
الجرّ ومنع منه مانع كلطى قوله بعاطف متعلّق بالعطف
قوله بالاضافة اى المضاف او الباء سببيّة اذ
الصحيح انّ المضاف اليه مجرور بالمضاف لا بالاضافة
قوله وان جاز الخ لعلّ المراد وان وقع نصب بعضها
حكاية نحو ظنا وان وقع نصب بعضها بعامل قبله
نحو وكنّا فظًّا والّا فنصب بعضها حكاية لا ينافى
الحكم عليها بالجرّ تقديرا قوله وان تلاقا صادق
بتقديم الضاد على الظآ وعكسه لكن الواقع فى القرآن
الاوّل والمراد التلاقى لفظا وان فصل بينهما فى الخط
نحو يعضّ الظالم قوله اى الضاد والظآ المذكوران
فى قوله والضاد باستطالة البيت قوله فقل لا حاجة
الى تقدير القول بل الفآ مقدّرة بناء على حذفها ضرورة
خلافا للمبرد وعن الاخفش انّ ذلك وقع فى النثر الفصيح
قوله البيان اى المحافظ على اخراج الحرف من مخرجه
مع صفته قوله للقارى اللام للتقوية قوله لئلّا

يختلط الاختلاط الامتزاج والمراد ما يشمل الادغام
والابدال وانما امتنع الادغام لبعد مخرجهما قوله
فتبطل صلاته وبه قال بعض الحنفية وقال اكثرهم بعدمه
لعسر التمييز بينهما قوله والا فيما لظاهر يدخل فيه ما لا
أسنان له وليس بزمان ولا حرب فانه بالظاء فكر على
كلامه فليراجع قوله ويلزم الخ اشارة الى ان واضطر
ليس معطوفا على ما قبله بل معمول لمقدر قوله من قوله
تعالى اى مقوله قوله مع بيان ظرف لمقدر اى كائنا مع
وعظت وكذا الحال في مع أفضتم وليس المراد التقييد
قوله أو عظت زاد الشهمزة حذرا من حذفها من مدخولها
في كلامه تعالى لكن تقدم عن ابن السبكي جواز مثله في مقام
التمثيل ونحوه وفصل الناظم بين حكمي الضاد بحكم
الظاء لضرورة القافية قوله مع أفضتم بالاشباع
والمراد هذا ونحوه من كل ما اجتمع فيه ضاد وتاء نحو
خضتم وفرضتم بل قال الحلبي كل ضاد بعدها حرف من
حروف المعجم نحو اخفض جناحك وقضيت وفرضنا
وخضر ونضرة واقتضى كلامه امتناع الادغام
الناقص كالكامل في المواضع الثلاثة فما يفعله
كثير من قراء زماننا من الادغام الناقص في
نحو افضتم واضطر قياسا على نحو بسطت
خطأ ظاهر لضرورة وقياس مع الفارق

فان

ابدال الضاد ظاء ليست مبطلة للصلاة عند اكثر الحنفية

فان احطت غلب فيه قوة السبب وهو التجانس واما
نحو أفضتم فليس كل من الضاد والتاء متجانسين قوله
بفتح الصاد الخ كانه احترز عن كسر الصاد مع سكون
التاء من الوصف وان كان بعيدا خصوصا مع عدم
الاقتران به قوله اى خلص ها تحرجا وصفة قوله
جبابهم بالضم على الحكاية وبالجر على الاعراب قوله
وعليهم يجوز وهو الأولى قراءته بكسر الهاء مع الصلة
ويجوز ضمها مع الصلة على التلفيق من قراءة حمزة
وابن كثير وكرر المثال اشارة الى انه لا فرق بين
ما فيه متماثلان وغيره وخص هذين المثالين لان
الحرص على بيانهما اذا اجتمعت مع مثلها او كانت مكسورة
اشد قوله ونحوهما بالجر اى من كل ها لم تجمع ساكنة
مع مماثلها اما المجتمعة ساكنة مع مماثلها فيجب ادغامها
نحو يوجهه ولكن تجب المحافظة على بيانهما مشددة قوله
حرف يخفى لما فيه من الهمس والرخاوة قوله لما بعدها
اذا اراد جاههم فظاهر وان اراد مع علمهم فلانه
للمطوف حكم المطوف عليه قوله وقصرها بلفظ المصدر
او الماضي ثم هما يجوز ان يراد لفظه ويجوز ان يكون ضميرا
راجعا لها قوله للوزن او للوصل بنية الوقف قوله
من نون من بمعنى في والمراد بالنون ما يشمل التنوين
قوله شددا في نسخة سكنا قوله ظاهرتين الخ تقدم
في الساكنتين كما يؤخذ من حذف العاطف قوله أكمل الخ
قضيته ان في المتحركتين والمظهرتين غنة كاملة بالنسبة

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى ما يقابلهما مع ان الموجود فيهما اصل الغنة لا كمالها
ويجاب بان اصل الغنة يصدق عليه انه غنة كاملة اذ
الغنة صفة قائمة بالحرف لا يمكن تبعيضها قوله وذلك
اي المذكور من النون والميم المشددتين واشار بالامثلة
الى انه لا فرق بين ان يكون اصليا نحو من نذر وما لهم
من ان او مبدلا نحو الناس اذ النون مبدلة من اللام
وانظر حكمة ذكرها مع تمام اشتراكهما وافاد ان الحرف
المشدد اصله حرفان ساكن فمتحرك في جميع الصور
فقول ابن الناظم ان المشدد تارة يكون مع ادغام
نحو جنة وانا وتارة لا نحو ان وثم فيه نظر اذ التشديد
يستلزم الادغام قوله واخفين بنون التوكيد الخفيفة
فيه سناد التوجيه ومر الكلام فيه وقدر الشارح انت
خشية ان يقرا بالبنا للمجهول ونائبه الميم واكد الناظم
الاخفا اشارة الى تحقيق الاخفا وقوته فان الاخفا
هنا اقوى من غيره قوله ان تسكن خرج المتحركة فان
سكن ما قبلهما نحو ابراهيم بنيه اظهرت او تحرك نحو
يحكم بينهم فمنهم من يظهر ومنهم من يخفي قوله بغنة
اي معها متعلق بالمحذوف على المختار متعلقان باخفين لا بتسكن
قوله لدى يجوز تعلقه باخفين وبتسكن قوله اي
عند المراد قبلهما وكذا في قوله الآتي عند باقي الاحرف
واحذر لدى قوله من قول يعني اقوال فالاضافة
للجنس قوله الاحرف فيه استعمال جمع القلة للكثرة
تجوزا قوله اذا سكنت مي هنا مجردة للظرفية عن

الشرط

الشرط قوله اي عند المراد قبلهما وكذا في قوله الآتي
عند باقي الاحرف واحذر لدى قوله من قول يعني
اقوال فالاضافة للجنس قوله الاحرف فيه استعمال
جمع القلة للكثرة تجوزا قوله اذا سكنت مي هنا مجردة
للظرفية عن الشرط فلا جواب لها واشار بتقدير
سكنت الى متعلق لدى ليلا يتوهم تعلقه بتحمتي فيلزم
عمل ما بعد ان فيما قبلها وهو غير جايز نعم يجوز التعلق
في الظرف كما هنا قوله وقاف للوزن او للوصل بنية
الوقف كما مر قوله بفتح ان لا بكسرها على انها شرطية
والمحذر محذور قوله باخفائك اشارة الى اعتراض
على الناظم بان حقه ان يعبر بالاخفا لان جوابه هما
حاصله ان الاختفا لما كان مطاوع الاخفا كان التحذير
منه الاخفا مجازا من باب تسمية الشي باسم اثره قوله
لاتحادها علة لمة راي والمحذر من ذلك مع علمه
من قوله واظهرنهما الخ لاتحادها الخ قوله بالواو اي معها
قوله مخرجا تمييز محول عن المضاف اليه اي لاتحاد مخرجها
مع الواو قوله وقربها عطف على اتحادها وعبر اولا بالاتحاد
وثانيا بالقرب لان الميم والواو من الشفتين والفا
من بطن الشفة السفلى قوله فيظن تفريع على التعليل
لا الحكم قوله تخفى عند هما اما من اخفى مبنيا للمجهول
وينائبه قوله باخفائك او من خفى مبنيا للفاعل

تحذيرا من اصله ويمكن
ان يجاب ايضا بانه اطلق
الاختفا واراد به صحيح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبيانا سببه قوله وأخفين وتخفى قوله ثم أخذ الخ خص هذا
الحكم بالتوطية لشهرته والا فقوله السابق ثم بين ما
يجب ادغامه وما يمتنع شامل وذكر الظاءات اثنا الملا
على ما يدغم لتعلم الضاد والطاء فلا تدغم احديهما فى
الاخرى فهو فى الحقيقة تحقيق لبعض ما لا يدغم قوله
وحكم الواو استينافية او عاطفة والمراد بالحكم
الحكم الشرعى وعليه فيقدر مضاف فى قوله إظهار
الخ اى وجوب إظهار الخ قوله تنوين نص عليه وان كان
نونا لمخالفته وقفا وكتابة قوله ساكنة قيد النون
بالسكون لتخرج المتحركة واطلق التنوين لان وصفه
الاسكان وتركه الناظم لاشتهار وصف النون به
فى هذا المبحث قوله عند حروف المجا اشار به الى ان
جملة يلى صفة للمضاف اليه اى يوجد كل من التنوين
والنون عند حروف المجا او للمضاف اى والحكم
الموجود عند حروف المجا وجعله الرومى خبرا عن
حكم ومفعوله محذوف واظهار الخ خبر مبتدإ محذوف
قوله محصور الخ ظاهره ان محصور خبر حكم وفى اربعة
متعلقه واظهار الخ خبر مبتدإ محذوف وليس متعينا
بل يجوز ان يكون اظهار الخ خبر حكم بمعنى احكام قوله
إظهار قدمه لانه الاصل ثم الادغام لانه ضده وضد
الشى اقرب خطورا بالبال عند ذكره ثم القلب لانه

نوع

نوع من الادغام ثم الاخفا لانه حالة بين الاظهار والاد
فيتوقف عليهما ثم الاظهار فى اللغة البيان واصطلاحا
اخراج كل حرف من مخرجه والقلب يطلق لغة على معان
منها تحويل الشى ظهرا لبطن واصطلاحا جعل حرف مكان
اخر وقدمه تعريف الادغام وشرح واولى مثل وسيأتى
تعريف الاخفا فى شرح كذا الاخفا وقوله ادغام
بنقل حركته الى الساكن قبله معطوف بما طف مقدر
وكذا اخفا ولم يقدر الشمع ان عادته تقدير مثله قوله
وأقسام الخ اوصلها بعضهم الى عشرة مجموعة فى قوله
أقسام تنوينهم عشر عليك بها فان تقسيمها من خير
ماحوزا مكن وعوض وقابل والمكرر زد ورم احك
اضطر غال وما يمزا قوله والنون دخل فيه نون
التوكيد الخفيفة لانها بالالف تكتب بعد الفتح
وبالنون بعد غيره فقوله لفظا وخطا مراده الاعم
من صورتها وبدلها قوله فعند الفا فصيحة وعند ظرف
أظهر قوله حرف الحلق اضافته لامية وهى للعموم لا ضا
الى المعرفة قوله نحو من أمن اى فى قراءة غير ورش وكانه
قصد بهذا امثلة حروف الحلق اى الممزة من أمن وملم
جرا لاظهار النون والتنوين والا لاحسن عن أظهر
والامثلة الستة الاول للنون والستة الاخيرة للتنوين
وكما يكون النون أخرا يكون وسطا نحو ينأون وتنمى

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتُغَنُّونَ وأَنعمتَ والمُغنِّيَةَ وفَسَيُنْغِضُونَ قوله
وكَوَلَكِبِيَّةٍ الآعادٍ نحو لانه نوعٌ آخر قوله التنوين
والنونَ اشارةٌ الى المفعول وأظهر قوله فعلُ أمرٍ بدليل
أَدْغِمْ تنبيه قرا ابو جعفرٍ باخفآءهما عند الغين والكآ
واستثنى بعضُ اهلِ الادآءِ عنه فَسَيُنْغِضُونَ وإن يكن
غِنيًا والمُغنِّيَةَ ولاخلاف في الاظهار عند غيرهما
وجه الاخفآء عند الغين والكآف قربُهما من حَرفي
اقصى اللسان القاف والكاف ووجه الاظهار بُعْدُ
مَخرجِ حروفِ الحلق عن مخرج النون والتنوين واجرآ
الحروف الحلقية مجرًى واحدًا قوله لصعوبة ادغامها
هذا التوجيه انما يقتضي نفيَ الادغام دون الاخفآ
والقلبِ فلا يتعيّن الاظهارُ فكان الانسبُ التعليلَ
بغايةِ بُعد المخرج قوله وأَدْغِمْ مِمَّا اى التنوين والنونَ
قوله بتشديد الدال اي في النظم للوزن والآفتيه
لُغَتانِ قوله في اللام قدّمه لسبق مخرجه والرا بالقصر
كامرّ قوله فإن لَمْ الخ لم يذكر مثالًا للنون مع اللام والرا
في كلمة لعدم وقوعه في القرآنِ قوله لتقارب الخ الاولُ
لسيبويه والحذّاقِ والثاني للفرّا وقُطربٍ والجرميِّ
قوله لابِغُنَّةٍ نعتٌ مصدر محذوف اى ادغاما خاليا
من الغُنَّة وظاهرُه انتفآ اصل الغُنَّة وقضيةُ مامرّ
للشّ في قول النظم وأَظهِرِ الغُنَّة الخ انّ المنفي كمالُها لا اصلُها

قوله

قوله مبالغةً الخ وخصّوا اللامَ والرآ دون حروف
يُومِنُ لشدة اتصال مخرج النون والتنوين بهما
وأُورِدَ أنّ من جملتها النون ومي شاملة للنون
المدغم فيها فالاتحادُ فيها أقوى واجيب بانّ النونَ
المدغم فيها محلٌّ للغُنَّة ايضا فامتازت عن اللام والرا
قوله وإدغامهما الخ اشارة الى انّ لَزِمَ خبرُ مبتدإٍ
محذوف قوله وفي نسخة أَتَمَّ فيه اشارة الى انّ الاولى
هي المشهورة قال بعض تلامذة الناظم ومي التي
ضبطناها من لفظِهِ أخرًا قوله وأَدْغِمْ فعلُ امرٍ مؤكّد
بالنون الخفيفة ومفعولُه محذوفٌ كما اشار اليه
بهما قوله في حروفٍ فيه اشارةٌ الى انّ في النظم
مضافًا مقدّرًا تنبيه اتفق القرّآءُ على ادغامهما بغنّة
في حروف يُومِنُ الّا خَلَفًا في الواو واليآ فانه ادغمهما
بلاغُنّة فيهما والّا الدُّورِيَّ عن الكسائي فانه ادغمهما
في اليآ بلاغُنّة من طريق الطيّبة تنبيه اخرَ أظهرَ
النونَ الساكنةَ عنه الميمُ من طَسَمٍ بالشُّعَرآ والقَصَصِ
حمزةُ وابو جعفرٍ وأدغمها الباقون وأظهر النونَ من
يس عنه الواوِ قالونُ وابنُ كثيرٍ وابو عمرٍو وخَصْمٌ
وحمزةُ وأدغمها الباقون واما نُونُ والقلم فالخلافُ
فيه كالخلاف في يس الاوَرْشًا فله الاظهارُ والادغامُ
قوله نحو مَنْ يَقُولُ اى نحو اليآ مَنْ يقول الخ او نحو ادغامهما

في اليا منه فعلى الاول التمثيل لحروف يؤمنون وعلى الثاني
للحكم ثم الامثلة المذكورة على ترتيب يؤمنون لا على ترتيب
المخارج والا لقدم مثال النون على الواو والميم قوله
وحطة نغفر على قراءة النون اما على قراءة التاء فهو من
الاخفاء واما على قراءة الياء فيكرر مع قوله ولقوم يؤمنون
والفعل على قراءة التاء والياء مبني للمفعول قوله ووجه
الخ الواو استينافية قوله في النون قدمها لقوة سبب
ادغامها اذ الثقل مع التماثل اشد منه مع غيره قوله
وفي الميم قدمه لكثرة الصفات المشتركة بينه وبين
النون المقتضية للتحفيف بالادغام قوله التجانس
اي التشارك والا فالتجانس عندهم اتفاق الحرفين
مخرجا لا صفة ثم المراد انهما بتشاركهما في الصفات
المذكورة صارا متقاربين قوله وبعض الشدة بقي الاذلاقة
وكانه تركه لانه ليس صفة للحرف تكسب قوة قوله
وفي الياء والواو وقدم الياء على الاصل قوله التجانس
الخفيف مامر لكن قد يقال انهما كما اشتركتا في الانتتاح
والاستفال قوله والجهر افترقتا في الغنة وبعض
الشدة والاذلاق وقد مر ان المتقاربين كل حرفين
تقاربا مخرجا او صفة ومنا ليس كذلك لتساوي
ما فيه الاشتراك والافتراق عددا الا ان يجاب بان
الافتراق في الاذلاق ومقابله لا اثر له لما مر قوله

معهما

معهما اي الياء والواو والمعية فيه باعتبار ان التنوين
والنون اذا ادغما في الياء والواو صار الموجود لفظا
حرفا مشددا والا فعلى ما قرر من ان الغنة للمدغم تكون
الغنة صفة قائمة بالنون والتنوين فكيف تكون
مصاحبة للياء والواو قوله غنة المدغم اي وهو النون
والتنوين والمراد ان الغنة التي كانت فيهما قبل الادغام
استمرت بعده والا فالادغام يقتضي قلب المدغم من
جنس المدغم فيه وهو حينئذ واوا او ياء ولا غنة لهما قوله
ومع النون اي واتفقوا على ان الغنة مع النون غنة
المدغم فيه فقوله مع النون معطوف على معهما وقوله
غنة المدغم فيه معطوف على غنة المدغم فهو من العطف
على معمولي عامل واحد اذ معهما حال من الغنة والعامل
فيها ان وغنة المدغم خبرها ومعي عاملة فيه ايضا قوله
غنة المدغم فيه اي وهو النون عدل عن الاضمار لمقابلة
ما قبله ولانه لو قال غنته لتوهم رجوعه للمدغم قوله
واختلفوا مع الميم اي في الغنة الموجودة مع الميم ثم
المعية هنا بالنسبة لمذهب الجمهور الآتي ظاهرة وبالنسبة
لمذهب ابن كيسان فيها ما مر تجوا به قوله تغليبا
للاصالة كالتصريح بان الغنة فيه مع الادغام هي الغنة
التي كانت قبله قوله غنة الميم اي الميم المدغم فيها لا المدغمة
التي انتقلت اليها النون او التنوين وبه يصرح كلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحلبى وغيره لكن فى النشر اختلفوا فى الغنة الظاهرة حال
ادغام النون الساكنة والتنوين فى الميم هل هى غنة النون
المدغمة او غنة الميم المقلوبة للادغام الخ وهو صريح
فى أن لا غنة للميم المدغم فيها بل هى للنون المدغمة قبل الانقلاب
او بعده فليحرر قوله الا أن الخ هو استثناء من حال
مقدرة اى الادغام واجب فى كل حال الا حالة كون الحرفين
فى كلمة فالبيان معنى فى وأن بفتح الهمزة والمراد بالحرفين
النون الساكنة وما ادغمت فيه لا التنوين لاختصاصه
بالأخر قوله وصنوان أتى به ثانيا للواو ولم يذكر ثانيا
للبيان لان مثال الناظم للواو وهو عنوان ليس من
القرآن قوله فلا بد غنهما اى لا توقع بين النون وما
يليها مما مر ادغاما فلا يرد ان المدغم هنا ليس الا حرفا
واحدا قوله لئلا يلتبس الخ هو تعليل للمنهى عنه واللبس
انما يحصل بحذف الغنة اما عند بقائها فهى فارقة لكن
لخفاء الفرق لم تعتبر قوله نحو صنوان مثال للمضاعف
فان الواو فيه اصلية وقد تكررت قوله لم يتأت اى لم
يتيسر بسهولة والا فصنوان يمكن نطقه على وجه
لا يخرج به عن الوزن قوله من عنوان بضم العين
وكسرها اى مأخوذ لا مشتق لانه ليس مصدرا ويقال
عنيان بالوجهين قوله ظاهر ختمه المراد بالختم ما يختم
به كالشمع وبظاهره ما يرشم من النقوش فى الشمع

بواسطة

بواسطة وضع الخاتم عليه وحينئذ فدلالته على ما فيه
باعتبار دلالته على اسم مرسله قوله والاقلاب عطف
تفسير للقلب لانه اشهر قوله للتنوين متعلق بالقلب
على انه مفعول له اول وميما مفعوله الثانى حذفه
لاشتهاره قوله واجب متعلق بالخبر الذى هو عند البا
واثره على نحو مستقر للتنصيص على الوجوب قوله
بغنة اى معها ولم يبينوا انها للنون المقلوبة او للميم
المقلوب اليها والذى يظهر الثانى لانقلاب النون
الى الميم ولا يخفى ان المراد القلب مع الاخفاء كما سيشير
اليه الشارح قوله لعسر الاتيان هو مع قوله ولاختلاف
المخرج علة للاخفاء قوله وسيأتى تعليل القلب بالمشا
قوله ثم اطباق التراخى غير مراد لوضوح عدم الفصل
فثم بمعنى الفاء والحاصل انه لو أظهرت والتنوين عند
الباء لوجب الاتيان بالغنة واذا خرجت الغنة من الخيشوم
عسر اطباق الشفتين فى النطق بالباء عقب الغنة
قوله ولاختلاف المخرج الخ الظاهر ان المقصود
بالتعليل لمنع الادغام انما هو قلة التناسب والا
فالنون تدغم فى الواو والميم ومما مشاركان للبا فى
كون الثلاثة من الشفتين ومخالفان للنون التى هى
من طرف اللسان قوله فتعين الخ كان الاوفق لما تقدم
من ان الاقسام اربعة أن يذكر علة لمنع الاخفاء فيقول

شبكة الألوكة www.alukah.net

والاخفآ لايحسن كالم يحسن الاظهار لان اللفظ بالبآ
يمنع من اتمام الصوت بالغنة فتعين الخ **قوله** بقلبهما
البآ ممعنى مع لمشاركتها الخ علة لكون المقلوب اليه
ميمًا واما القلب فعلمت ان الاخفآ بدونه يلزمه
المحذور السابق ومن ثم قالوا ان القلب وصلة للاخفآ
قوله كذا الاخفآ بالقصر للوصل بنية الوقف او على
لغة قصر الممدود والاخفآ مبتدا اخبر كذا وللذي ظرفه
أولذي وكذا حال من المبتدا او من الضمير في الخبر
وعلى كل فجملة أخذ مستانفة او مي وكذا متعلق بالمبتدا
او بأخذ والاشارة على كل الى الاحكام السابقة بتاويلها
بالمذكور اي كما وجب كل من الاظهار والادغام والقلب
عند حروفه وجب الاخفآ عند باقيها **قوله** الخمسة
عشر ذكره اشارة الى ان الالف اللينة ليست مرادة
في باقي الحروف لعدم وقوعها بعد النون الساكنة
والتنوين لوجوب فتح ما قبلها **قوله** أخذا به اي الاخفا
قوله لتراخيهما الخ حاصله ان الادغام يقتضي المناسبة
التامة بين المدغم والمدغم فيه والاظهار يقتضي غاية
بعد المخرج وهذه الحروف بانت الحلقية بمعنى انها
ليس فيها البعد الذي في تلك وناسبت حروف الادغام
مناسبة غير تامة فاستحقت حالة بين الادغام والاظهار
وليس ثم الا الاخفآ لكن المراد منا الاخفآ المحض الخالي

عن القلب

عن القلب فكان ينبغي ان يذكر في التعليل ما يعين ذلك
وكان امتناع القلب هنا لعدم مقتضيه من عسر الغنة
ثم اطباق الشفتين إذ حروف الاخفآ ليست شفوية
قوله بحرف اطلاقه قد يشمل غير النون والتنوين والمراد
خصوصهما وقد يشعر به **قوله** مع بقآ الغنة الخ ويدل
عليه ايضا قرينة السياق ثم المراد النطق بذلك الحرف
عند حرف اخر من الخمسة عشر **قوله** بصفة صفة لحرف
وقوله بين الخ صفة للفظ صفة اي نطق بحرف متلبس
ذلك الحرف بصفة متوسطة بين الخ **قوله** عار صفة اخرى
لحرف وفيه تقديم الوصف بالظرف على الوصف بالمفرد
وهو قليل **قوله** مع بقآ الغنة متعلق بنطق او صفة
لحرف وكلامه مشعر بان الغنة الموجودة حال الاخفآ
هي الغنة الموجودة قبله وليس مرادًا فان الموجود قبله
اصل الغنة وبعد كمالها **قوله** ويفارق الخ كل من الفرقين
علم من التعريفين فكان الاولى التفريع بالفآ **قوله**
الاخفآ فاعل والادغام مفعول ويجوز عكسه والاول
اولى **قوله** بانه الخ وبان الاخفآ لا تشديد معه بخلاف
الادغام فائدة إن كان المدغم والمدغم فيه والمخفى والمخفى
عنه من كلمة فالحكم عام في الوصل والوقف وان كان من
كلمتين فالحكم يختص بالوصل سيبين **قوله** احكام المد لم يقل
واقسامه لان المقصود بالذات الحكم الذي هو وجوب المد

احكام المد

قوله والمدّ قدّمه على القصر لقوّته اولانّه المقصود لانه
الذي يبحث فيه القرّاء والمراد به الفرعي قوله لغةً الزيادة
المراد بها هنا مصدر المتعدّي لكونه اى المدّ متعدّيًا قوله
بحرف مدّ يأتي الباء بمعنى في والمراد اطالة الصوت المتحقق
في حرف المدّ من باب تحقق الكلّي في جزئياته ثم النسبة في
مدّي باعتبار قيام المدّ به لكن قضيته انّ الاطالة في حرف
اللين لا تسمّى مدًّا وليس مرادًا فلعلّ المراد بالمدّي ما فيه
مدّ أعمّ من ان يكون حرف مدّ أو لين ويؤيّده قوله الاتي
لكن يجوز في عين الخ قوله من حروف العلّة صفة كاشفة
قوله وهو ثلاثة اقسام مبنى لسابقتها جملة معترضة
بين المبتدا والخبر قوله أتى صفة لواجب ويحتمل ان يكون
صفة للّازم ايضا بتأويله بأتى كلّ قوله وجائز شامل
للمنفصل والعارض قوله وهو الاصل نصّ عليه ليلا
يتوهّم من تقديم المدّ انه الاصل قوله ثبتًا بالف
التثنية اى ثبت المدّ والقصر في القرآن قوله بيان
اقسام اراد بالبيان التعريف اذ نفس الاقسام تقدّم
ذكرها قوله فلازم سمّي لازمًا للزوم سببه ولانه يلزم
في كلّ قراءة على قدر واحد ويقال له مدّ العدل لانه
يعدل حركة ومدّ الخ لفصله بين الساكنين وهو خبر
مبتدا محذوف تقديره هو والجملة دليل جواب الشرط
بعده قوله مدّ بتشديد دالٍ يوقف عليه بالسكون

بيان تعريف المد اللازم

ويخفف للوزن ومثله في ممدّ قوله حرف ساكن اشارة
الى انّ الاضافة على معنى في وجوّز الحلبي كونها على معنى
اللام وكانه اشارة الى القولين في الاضافة للظرف
فانّ ابن مالك جعلها على معنى في وغيره على معنى اللام
قوله بقدر ألفين بدل من بالطول واخّره عن ممدّ ليلا
يفصل بين العامل ومعموله واراد ألفين زيادة
على المدّ الاصلي فيكون لجملة ثلاث ألفات قوله
واللازم المقام مقام اضمار قوله لازم كلمي هو ما وقع
فيه بعد حرف المدّ ساكن متصل في كلمة والياء فيه
للنسبة الى الكلمة ثم هو قسمان مثقّل ان كان الساكن
مدغمًا كمثاله ومخفّف إن كان غير مدغم كمحياي في
قراءة من سكّن والان بيونس على الابدال قوله ولازم
حرفي هو كلّ حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف اوسطها
حرف مدّ وهو قسمان ايضا مثقّل ان كان مدغمًا
ومخفّف ان كان غير مدغم فقوله ص ان كان من فاتحة
ص والقرآن أو من المص كان مثالًا للثاني وان
كان من فاتحة مريم كان مثالًا للاول عند من أدغم
وللثاني عند من غيره قوله من فاتحتي الخ احترازًا من
نحو عين جارية فانه ليس فيه وصلًا الّا القصر لعدم
مقتضي المدّ واما الوقف فحكمه حكم غير مما سكونه
عارض قوله التوسّط اى مع المدّ وظاهره امتناع
القصر وهو طريق الشاطبي لكن جوّز في الطيبة فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المدّ الواجب

وخوعين فالثلاثة لهم قوله إن جا أي حرف المدّ قوله
يعني بأن الخ اشار الى ان أن مصدرية وان الجار
مقدّر وقدّره بالباء ليكون تصويرًا للاتصال ولامانع
من جعل ان شرطية الا أن تمنع منه الرواية قوله المدّ
اي حرف المدّ قوله بكلمة اي فيها قوله لاتصال الهمزة
لم يقل لاتصال حرف المدّ بالهمزة لان نسبة الاتصال
للاحق أنسب قوله بكلمة حرف المدّ الاضافة بيانية
اى بكلمة هي حرف المدّ قوله الخ ونصف الخ الذي في النشر
تقديره المرتبة لهما لا بالفنّ ومثل بالف ونصف
واعلم انها ذكره الشيخ بناء على ان المدّ المتصل على اربع
مراتب وذلك طريق التيسير وذهب جمع الى انه على
مرتبتين طولى ووسطى وعلى هذا استقرّ الى المحققين
وهو طريق الامام الشاطبي وبالطريقين قرأت فلله
الحمد قوله لايضبط خبر ثان لانعت لان المراد الحكم
بامرين التقريب والضبط بما ذكر قوله بالمشافهة
اى الاخذ من افواه المشايخ والادمان الادامة قوله

المدّ الجائز

إذا أتى حرف المدّ قوله بان يكون الخ أتى به ليلا يتوهم
ان المراد بالانفصال ان يكون بينهما اى حرف
المدّ والهمزة حاجز قوله أو آل أخرى اى آل كلمة مغايرة
للأول قوله أو عرض عطف على أتى قوله وقفا مفعول
لأجله بتأويل الوقف بارادته والسكون بالتسكين
فالشروط موجودة قوله أو إدغاما بعضهم أدخل
العارض للادغام في اللازم وكلام الناظم في كتبه

نخالفه

يخالفه قاله السيفي وفي النشر الصواب ان سكون
إدغام ابي عمرو عارض كالسكون في الوقف قوله
مستحلا حال من السكون قوله بخلاف الخ هو قسيم
الوقف بالسكون لا الاشمام والسكون قوله
ونحو ولا تيمموا من كلما ادغمت فيه احدى التاءين
في الأخرى مع سبق حرف المدّ وهذا خلاف ما في النشر
من ان ذلك من قبيل اللازم حيث قال فالساكن
اللازم المدغم نحو الضالين ولا تيمموا ولا تعاونوا
وعنه تلهى وكنتم تمنون وفظلتم تفكهون عند النزي
انتهى بقي انه ذكر في النشر من امثلة اللازم والصا
صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا عند حمزة
ونحو فالمغيرات صبحا عند من ادغم عن خلاد ونحو فلا
أنساب بينهم عند رويس ونحو الكتاب بأيديهم
عند من ادغمه عن رويس انتهى فقد يشكل عد
ذلك من اللازم مع جعله ادغاما ابي عمرو وفي نحو والصا
من العارض مع انه في قراءته مدغم في حال الوصل كحمزة
قوله تستعين مثال للسكون باشمام ولا قوله
الرحيم ملك مثال للادغام لكنه لا اشمام فيه لكونه
مكسورا ولا روم لما هو مقرر من استثنا ادغام
الميم في الميم ولو مثل بنحو يقول ربنا كان فيه الاشمام
والروم والمراد بنحوه ما ادغم من مثلين او متقاربين
في قراءة ابي عمرو وقبله حرف مدّ قوله في قراءة ابي
عمرو اى من رواية السوسي لانه جرى في هذا الشرح

فائدة

فائدة

محل هذه القولة بعد ثلاث قولات

على طريق الشاطبية قوله للسكون المذكور اى العارض
للوقف او للادغام محضا كان او مع اشمام قوله
ثلاثة اوجه في التعبير بالاوجه اشارة الى انها اوجه
جواز فايما اتى القارئ به اكتفى به قوله الطول هو
ومعطوفاه بدل من ثلاثة بدل مفصل من مجمل او خبر
مبتدا محذوف اى وهي الطول الخ او مفعول لفعل
مقدر تقديره اعني وعلى الاول فيعتبر العطف
سابقا على الابدال ليكون المحكوم عليه بالبدلية
المجموع فيكون بدل كل قوله في الوقف اى سواء كان
ذلك على حده امرا او امالا في الوصل فلا يجوز الا ان كان
على حده قوله وفي المد المنفصل خلاف اى اصلا وقدرا
اشار للاول بقوله فورش الخ وللثاني بقوله وتفاوته
الخ والحكمة في تاخر هذا عن العارض مع تقدمه نظما
ما تقدم من ان كلا من الاوجه الثلاثة في العارض
لكل القراء بلا خلاف ما هنا قوله يثبتونه بلا خلاف اى
من طريق الشاطبية فلا ينافي ثبوت الخلاف عن ورش
ومشام وخص من طريق الطيبة قوله ينفيانه بلا خلاف
اى من طريق الشاطبية فلا ينافي ثبوت الخلاف عن
السوسي من طريق الطيبة قوله في الزيادة اى قدرها
قوله والحاصل اى حاصل مسالة المد والقصر لا حاصل
ما في النظم لانه لم يتكلم على الطبيعي ولا على اللاحق
للهمز قوله وهو المد الطبيعي صرح في ان الطبيعي من
المد ويوافقه تعريفه السابق باطالة الصوت الخ

قوله

قوله الذي لا تقوم الخ صفة كاشفة قوله ذات الحرف
اى حرف المد قوله ولا يتوقف على سبب هو بيان لحكم من
احكامه اى لا سبب له اصلا قوله نحو الذين الخ من
نحوه يوقنون والانهار وفي انفسكم قالوا آمنا انا انزلنا
على وجه القصر في العارض والمنفصل قوله وسببه
الخ وشرطه احد حروفه الثلاثة قوله همز او سكون
هذا هو السبب اللفظي وسكت عن المعنوي وهو
قصد المبالغة في النفي وهو قوي مقصود عند العرب
لكنه اضعف من اللفظي عند القراء ومنه المد للتعظيم
وبه قال بعضهم لاصحاب قصر المنفصل نحو لا اله الا
انت ثم او في كلامه مانعة خلو فيجوز الجمع ومتى اجتمع
سببان قوي وضعيف عمل بالقوي والغي الضعيف
فاذا وقف على نحو نشاء وتفيء والسوء بالسكون لا يجوز
فيه القصر عن احد ممن همز وان كان ساكنا للوقف
وكذا لا يجوز التوسط لمن مذهبه الاشباع وصلا
بل يجوز عكسه وهو الاشباع وقفا لمن مذهبه التوسط
وصلا اعمالا للسبب القوي قوله فزيد الخ توجيه لكون
الهمز او السكون سببا للمد فكانه قال لما كان حرف
المد ضعيفا احتيج الى تقويته بالمد عند اجتماعه مع
الهمز الذي هو اقوى لكن هذا لا يظهر في السكون بل
وجه كون السكون سببا هو انه لا جمع في الوصل بين
ساكنين فاذا ادى الكلام اليه حرك او حذف او زيد
في المد فيقدر متحركا وهذا من مواضع الزيادة ويحتمل

ان يكون قوله لضعفه بالنسبة للمجموع اى احد النوعين
لا مما **قوله** فيتقوى الخ تعليلية وعدل عن اللام لئلا
يتوالى تعليلان بصورة واحدة او تفريعية ويحصل
معها المطلوب اى انه تسبب عن الزيادة التقوى **قوله**
وليس المد الخ دفع به ما قد يتوهم من قولهم ان المد تقدر
الفين مثلا انه حرف ومن قولهم ان مد الحجز للفصل
بين ساكنين انه حركة **قوله** والمد اى حرف المد **قوله** المد
الخ يشعر باولوية المد المتوسط القصير وظاهر
الشاطبية ترجيح القصير المتوسط ثم المد وبه قرأ
قوله والمد مع السكون المراد بالمد منا نفس الزيادة
لانها التي تتصف باللزوم والجواز لا حرف المد **قوله**
وقد مر ذلك اى غير الطبيعي وغير اللاحق للهمز
قوله لكن اختلف الخ استدراك على ما فهم من قوله
وقد مر ذلك من ان الم الله والم احسب يجب مدهما
لدخولهما في اللازم الحرفي **قوله** في مد الميم اي ياءها
قوله من الم الله اى عند الجميع لغير الساكنة **قوله**
بالنقل هو لبيان قراءته لا للتقييد فانه لم يرد عنه
الا النقل **قوله** اعتبارا لا حاجة اليه **قوله** وهو الاكثر
مراده الاكثرية في الاخذ به لرجحانه لا الاكثرية الناقلين
قوله وقيل لانه المراد بالمد الاشباع وبعدمه القصر
فيمتنع التوسط وبه صرح في النشر **قوله** الثلاثة اي
انواع داخلة تحته وهو جنس لها ولو عبر بها لكان اولى
لان حق اللقب مساواة كل البقية والملقب بان يطلق

كل

كل منهما على البقية كأن يقال الحجز هو مد البدل وعلى
الملقب كأن يقال المد هو مد التمكين وكل ممتنع لاستلزام
الاول حمل الشيء على مباينه والثاني الاخص على الاعم
بيان معرفة الوقف والابتدا
قوله وبعد معرفة الخ المراد معرفة كيفية النطق بالحروف
وانما كانت معرفة الوقف متاخرة عن معرفة التجويد
لان التجويد واجب شرعا ومراعاة الوقف والابتدا
واجب صناعة والشرعي مقدم على الصناعي **قوله**
للحروف اللام للتقوية وال للعهد المذكور في قوله
اعطا الحروف الخ والمراد حروف المجا **قوله** جمع وقف
قيل الاظهر انه مصدر كالابتدا وفيه ان المناسب
لقوله ومي تقسيم الخ انما هو الجمع لا المصدر **قوله**
باعتبار انواعه قضيته ان الابتدا غير متنوع كذلك
وبه صرح ابن الناظم يعني في الاصطلاح وان كان
متنوعا في نفسه لثلاثة انواع بالقياس الى مقابله
قوله ومي بكسر الهاء مع قصر الابتدا وفيه الخبل
وبسكونها مع مده وفيه الخنن **قوله** زايدة اعترض
بان اذا الزايدة لا تكون منونة بل هي ظرف لتقسم
ومعناها حينئذ **قوله** ثلاثة نصب بنزع الخافض وقوله
ومي لما تم كالقيد فكانه قال تقسم ان كانت تامة ثلاثة
فلا ينافي ان القبيح وقف **قوله** للوزن اذ لا يجتمع في الشعر
ساكنان **قوله** تام خبر مبتدإ محذوف تقديره هي
لا بدل من ثلاثة المنصوب لمخالفته لما رسما وكذا القطا
في كاف **قوله** وكافٍ وحسن في نسخة ومي تقسم الى

تام وكاف حسن تفضلا اى بصيغة الفعل فالغرض الاطلاق
او بصيغة المصدر على انه تمييز قوله قطع الكلمة اى
المنفصلة عما بعدها رسما بخلاف وسط الكلمة كالكلمة
المتصلة بما بعدها رسما فلا يسمى واحد منهما وقفا
بل لا يجوز الوقف عليه قوله طويلة اى زمنا يتنفس فيه
عادة ولا بد من النفس معه قوله فإن لم يكن الخ فى قراءة
بحسب القصد ولو فى اثناء سورة قوله اى الوقوف
المذكور فسر مرجع الضمير هنا دونه فى قوله ومى
تقسم الخ لبعد العهد قوله انما تكون اشارة الى ان الثلاثة
لا يكون شئ منها فى غير التام والى ان الجار والمجرور
خبر مى قوله لما تم معناه تعليل التمام بالمعنى لدفع
ما يقال الحكم على الثلاثة بالتمام يؤدى الى تقسيم
الشئ الى نفسه وغيره وحاصل الدفع ان التام السابق
المراد به الاصطلاحى والتام منا المراد به اللغوى
ثم المراد بتمام المعنى ان يكون للكلام معنى يفهم
بان اشتمل على ركنى الجملة من مسند ومسند اليه
قوله فإن لم يوجد الخ اشارة لتعاريف الثلاثة
والفاء فى جواب شرط مقدر اى اذا اردت معرفتها
فإن لم الخ قوله فيما وقف الخ فى هنا وفى نظيره الآتى
بمعنى اللام قوله أو كان اى وجد عطف على لم يوجد
قوله به اى بما بعده قوله لا لفظا اخذه من قوله
الآتى ولفظا فامتنع قوله فابتدئ سكن الهمز
للوقف ثم ابدلها يا لمناسبة يوجد قوله اما الخ اشارة

الى ان

الى ان فالتام جواب اما مقدرة وكذا فالكافى
فالحسن قوله سمى اى ما لم يوجد له تعلق لا لفظا ولا معنى
قوله فى الاول وهو ما لا يوجد له تعلق لا لفظا ولا
معنى وفى بمعنى على قوله به اى بالتام وانقطاع ما
بعده عطف تفسير او علة على معلول والمراد بانقطاع
ما بعده عنه دلالته على معنى غير الذى دل عليه الاول
قوله للاكتفا الخ اى بجمعه عنها بخلاف الحسن الآتى
حيث يكتفى بالوقوف عليه دون الابتدا بما بعده قوله
لفظا تمييز من تعلق الواقع فاعلا لكان التامة قوله
ومعنى تركه الناظم للزومه اللفظى قوله فامتنع الابتدا
الدليل على ارادته قوله السابق فى قسميه فابتدى
قوله اى فجوز قدر الفا تنبيها على انه مفاد من قوله
الآرؤس الآى ومنه يعلم ان قول الناظم جوز لا حاجة
اليه قوله لورود السنة الخ ذهب جماعة الى القول
بنية الوقف على الفواصل منهم الدانى واستدلوا على
ذلك بحديث ام سلمة رضى الله تعالى عنها ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا قطع قراءته اية اية
يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله
رب العالمين ثم يقف يقول الرحمن الرحيم ثم يقف لكنه
تعقبه الجعبرى بانه لا دلالة فيه على ذلك لانه انما
قصد به اعلام الفواصل قال وجهل قوم منا المعنى
فسموه وقف السنة اذ لا يسن الا ما فعله تعبدا اهلى
قوله والابتدا بالرحمن هو المقصود من الدليل قوله فواصل

شبكة الألوكة www.alukah.net

السجع والقوافي اضافته بيانية ومم يبد أون بما بعد
السجع والقوافي وان تعلق بما قبله فكذا اضا قوله
لحسن الوقف اى بالنسبة للقبيح فلا يرد ان كلا من التام
والكافي يحسن الوقوف عليه على ان وجه التسمية لا يلزم
اطراده قوله لا الاعراب اى بالنظر لقصد القارى فقد
يكون الوقف تاما على تفسير أو اعراب وغير تام على اخر
نحو وما يعلم تأويله الا الله تام على ان ما بعده مستانف
غير تام على انه معطوف وقد يكون تاما على قراءة وغير
تام على اخرى نحو مثابة للناس وأمنا تام على قراءة
كسر خا اتخذوا وكاف على قراءة فتحها قوله او حال
المومنين يعنى ان يكون الكلام المتاخر مع ما قبله
بيانا لحال المومنين او الكافرين او بيانا لجملة قصة
قوله وباللفظى الخ اى لا بقيد كون الوقف عليه حسنا
قوله واولئك هم المفلحون عد الامثلة اشارة
لتفاوت مراتب التام ففى النشر قد يتفاضل التام
نحو مالك يوم الدين واياك نستعين الا ان الاول
اتم من الثانى لاشتراك الثانى مع ما بعده فى معنى
الخطاب بخلاف الاول انتهى قوله ورؤس الاى عطف
تفسير قوله قيل انقضاء الفاصلة شامل لاوساط
الايات نحو لقد اضلنى عن الذكر بعد اذ جاءنى هو حكاية
قول الظالم قال تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا
قوله بعد انقضاء بما صادق بكلمة واكثر لكن قيده فى
النشر بالكلمة قوله اى بالصبح او مصبحين وملبلين

فالتاويل

فالتاويل اما فى المعطوف عليه او فى المعطوف قوله
عليها يتكيون ولم نجعل لهم من دونها سترا قوله
على سقفا اى ان فسر بالزينة فان فسر بالذهب
فعطف على محل من فضة قوله لا ريب فيه بناء على ان
فيه خبر لا وهدى للمتقين خبر مبتدا محذوف فان
جعل فيه صفة للريب وللمتقين خبرها وهدى حال
او غير ذلك لم يكن مثالا للكافى بل للقبيح وفى النشر
ليس كلما يتعسفه بعض المعربين مما يقتضى وقفا
او ابتدا بل ينبغى تحرى المعنى الاتم والوقف الاوجه
فمن التعسف الوقف على وارحمنا انت وعلى لا ريب
والابتدا أنت فيه هدى قوله ومما رزقناهم ينفقون
بناء على ان والذين مستانف خبره اولئك على هدى
اما على جعله معطوفا على الذين يومنون بالغيب فلا
يكون كافيا لان ما بعده متعلق بما قبله لفظا
قوله لان المعنى مفهوم حقه ان يزيد وله تعلق بما
بعده لفظا يخرج بالاول القبيح وبالثانى التام
والكافى وكانه استغنى عنه بقوله لكونه تابعا
لما قبله قوله ولا يحسن الابتدا الخ مستانف لبيان
هذا الحكم قوله معناه اشار به الى ان التام هنا
هو التام المذكور فى قوله ومن لم يتم الشامل للاقسام
الثلاثة لا التام المذكور فى قوله ومن لم يتم الشامل

تام وفالتام حتى يرد عليه ان غير التام لا ينحصر في
القبيح **قوله** الوقف عليه قدره لعدم صحة وصف
اللفظ بالقبيح **قوله** قبيح خبر مبتدإ محذوف **قوله**
وعلى الرافع الخ كالوقف على الفعل دون فاعله
او دون نائبه او المبتدا دون خبره ومثله الوقف
على المرفوع دون رافعه كالوقف على الخبر المقدم
دون المبتدا **قوله** وعلى الناصب الخ كالوقف قبل
واحد من المفاعيل او على عامل الحال او التمييز
دونهما ومثل ذلك عكسه كالوقف على اياك من
اياك نعبد **قوله** وعلى الشرط الخ مثله الوقف
على دليل الجواب **قوله** اذا لم يتم الخ المراد بعدم
التمام عدم تعين الموصوف بدون الصفة وبالتمام
خلافه كما في الحمد لله فان معناه متعين بدون الوصف
ومثله بسم الله **قوله** وكذا على المعطوف الخ لعل
حكمة فصله بكذا الاشارة الى عدم اعتبار القيد
المذكور وفي الحلبي انه يجوز الوقف على المعطوف عليه
دون المعطوف اذا كان من عطف الجمل قال لانهما حينئذ
بمجرى الجملتين المنقضية احديهما عن الاخرى انتهى
وفيه نظر **قوله** على ذلك اي على غير ماتم او على القبيح
قوله اي ولاجل الخ ليس المراد ان القبح مجوز للوقف
اضطرارا بل المراد ان القبح يقتضي منعه وجواز

الوقف للمضطر لاضطراره وبه يعلم أولوية النسخة
الأولى لان المعنى عليها **قوله** عليه نائب فاعل يوقف
وقال الحلبي انه ضمير يعود الى المصدر ريوقف والمعنى
يوقع الوقف **قوله** مضطرا هو حال من ضمير القارى
في النسخة الاولى ومفعول له بمعنى اضطرارا على
النسخة الثانية **قوله** لعي او غيره كالاختبار والتعليم
ومنه يعلم انه ليس المراد بالاضطرار ما لا مندوحة
عنه للقارى قال في النشر ويغتفر في طول الفواصل
والقصص والجمل المعترضة ونحو ذلك في حالة الجمع
وقراءة التحقيق والترتيل ما لا يغتفر في غيره وربما
أجيز الوقف والابتدا لبعض ما ذكر ولو كان لغير ذلك
لم يجز انتهى **قوله** ولكن يبدأ الخ قدر لكن للاستدراك
على ما يوهمه جواز الوقف من جواز الابتدا ثم يبدأ مبني
للفاعل او المفعول وعلى كل فهو بالف بدل من همزة
او همزة ساكنة والسكون للوصل بنية الوقف او
للتخفيف او للوزن **قوله** مما قبله قدر مما لان قبل
ظرف لا يوصف بانه مبدو به ولم يقل مما لان ما قبله
يصدق بجميع ما تقدم على الموقوف عليه مع انه ليس
مبدوا به وبتقدير من بين انه يبدا بشيء منه فقوله
من الكلمة بيان للمراد مما يبدا به لكن قضيته انه
يكتفى بالبداءة بكلمة وان لم تكن اول الكلام كأن كانت

صفةً او صلةً او نحوه وفي شرح الطيبة لابنه ما يصرح
به **قوله** واقبح الخ لم يتقدم له امثلة حتى يكون هذا
اقبح فان كلا من هذين المثالين الوقف فيه على الناصب
دون منصوبه وهو من جملة ما سبق على انه في المثالين
ليس باقبح انما الاقبح الابتداء بما بعده ويجاب عن
هذا بان الشرط نظر للغالب ان من وقف على شيء ابتدا
بما بعده **قوله** زايدة خبر مبتدإ محذوف اي هي
زايدة **قوله** وجب اي حكم بوجوبه عندهم ومعنى
تجب على النسخة الاخرى اي على القراء العمل به
والنسخة الاولى اولى لسلامتها من سناد التوجيه
وحتى في المحلين تعليلية **قوله** إذا فعله اثم اشار
الى ان الوجوب شرعي اما الصناعي فكثير نحو فلا تحزنك
قولهم فان الوقف عليه مؤكد وعبروا عنه بالوجوب
واللزوم كثيرا **قوله** لا يدل لان والحاصل منهما من
ايهام خلاف المراد في المواضع التي نهي عن الوقف
فيها أو أمر به انما هو لتوهم السامع استقلال ما بعدها
او اتصاله مع كونه خلاف الواقع فليس التوهم من ذاته
الوقف والوصل **قوله** حتى تختل اي المعنى بتركهما اي
الوصل والوقف فيكون الوقف واجبا أو حراما
لنفي ذلك الاخلال **قوله** يستدعي تحريمه تصريح بانه
غير مستلزم لحرام وهو يقتضي انه ليس ثم سبب يقتضي

وجوب

وجوب الوقف في موضع **قوله** كان قصده الخ فقصد الوقف
على ما ذكر محرم للوقف وقد يقال الحرام انما هو القصد
لا الوقف وهل الكاف استقصائية او ثم فرد آخر **قوله**
من غير ضرورة اما معها كان اضطر القارئ او اختبر
فيجوز **قوله** على محل وقف صريح في ان المجرور بحرف زايد
اذا طلبه رافع كان في محل رفع لا مرفوعا بضمة مقدرة
قلت الثاني هو التحقيق اذ لا موجب للبناء وان كان
الاول قول الجمهور **قوله** ويجوز الخ يشعر بترجيح ما قبله
ولعل وجهه ان الاصل في غير أن يوصف بها لما فيها
من معنى اسم الفاعل واما نصبها فعلى خلاف الاصل
بتضمنها معنى الا **قوله** يحتاج وجهه ان له في المقطوع
وقفين وفي الموصول وقفا واحدا **قوله** والموصول
حقه أن يزيد تا التانيث **قوله** بينهما الاولى أمر
بمعرفتهما لان البيت ليس فيه بيان ولذا قال الشارح
بعد ثم بين المواضع الخ **قوله** للمقطوع قدمه لانه الاصل
والمراد بالقطع أن لا يخلط بما بعده وبالوصل أن يخلط
به حسا نحو بيسما او حكما كالوهم **قوله** وموصول بالجر
عطفا على لفظ مقطوع وبجواز نصبه عطفا على محله
لكن الخط يأباه الا على لغة ربيعة **قوله** للتاكيد لان زيادة
الحرف بمنزلة تكرير الجملة **قوله** تأبا لقصر للوقف او
على لغة قصر الممدود **قوله** التانيث اضاف التا اليه
بيانا لمراد النظم والقرينة عليه ظاهرة من كلامه
ولو عبر بما التانيث لكان أولى اذ لا يقال تا التانيث

المقطوع والموصول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الآ للفعلية ومن عبر بتآ التانيث زاد المنتلية فى الوقف ها
قوله التى تكتب الخ قيد بذلك لان ما كتب بالهآ فالوقف عليه
بالهآ لا غير وما كتب بالتآ يجوز فى الوقف عليه كل من التآ
والهآ وحمل كلام الناظم على هذا لانه هو الذى ذكره بقوله
ورحمت الزخرف الخ وانما ذكره دون غيره لقلته وخروجه
عن الاصل فان الاصل فى هذه التآ أن ترسم ها قوله كما
أن الخ الكاف تشبيهية وما موصولة وأن وما بعدها
فاعل بمقدر اى على وجه كالوجه الذى ثبت انه موجود
فى مصحف فالتعبير بالاشارة من وضع الظاهر موضع
المضمر وفى مصحف متعلق بموجود والاولى انه متعلق
بأتى وبالجملة ففيما قد أتى حال من المقطوع والموصول
وتا قوله الذى اتخذه الخ اى ونسخ منه مصاحف فانفذ
منها مصحفا الى مكة ومصحفا الى الكوفة ومصحفا الى
البصرة ومصحفا الى الشام وحبس بالمدينة مصحفا
ولم يكتب عثمان رضى الله عنه بيده واحدا منها والاظهر
ان الاضافة فى مصحف الامام للعموم فيشمل الذى اتخذه
لنفسه وغيره لما يأتى ان بعض الكلمات اختلف فيها
المصاحف قوله المحتاج الخ قضيته أن ثم مواضع غير
المذكورة كتبت مقطوعة وموصولة وبالتا ولا يحتاج
الى معرفتها وفى كون ما لم يذكر غير محتاج لمعرفته نظر
لان فايدة معرفة القطع والوصل والتا تظهر فى الوقف
كما مر وهو موجود فيما لم يذكر ايضا قوله كلمة أن الخ اضافة
بيانية وفيه تصريح بان مفعول اقطع محذوف وان تا يشر

مصاحف سيدنا عثمان

بمعنى فى وأن الكلمات بمعنى المواضع والا فكل من العشر
الاتية كلمتان ولعل ذلك حكمة التعبير بمعنى قوله الناصبة
بالنصب نعتا للكلمة وبالجر وهو أولى نعتا لأن قوله او
للفعل الأولى وللفعل لانها ناصبة لكل لا للأحد قوله
بأن ترسمها الخ اى نونها وكان الانسب بمعنى الوصل الأتى
ان يقول بأن ترسمها بالنون قوله ومعنى أن الخ فيه اشارة
الى ان كلمات منون قوله مع بسكون العين حالا من لا
قوله ملجا بالجر منونا على الاعراب ويجوز فتحه على الحكا
لكن يلزم الكف وهو حذف السابع الساكن قوله وأن
لا إله الخ قدر أن لانها التى تقطع ويجوز جعله معطوفا
على لاملجا بتقدير العاطف وكذا يقال فى أن لا يشركن
قوله وأن لا تعبدوا قدر أن لا لانها التى يقع القطع
بين جزئيها وتعبدوا وهو معطوف على اله بعد دم
تقدير أن لا وبتقديرها فهى مع تعبدوا معطوف على أن لا
مع ملجا قوله يس منصوب بنزع الخافض او على الظرفية
والحركة للوزن او الاعراب قوله وأن لا تعبدوا الخ
قدره تنبيها على انه محذوف من النظم وعلى ان تا بى
معطوف على يس وحذف العاطف للضرورة وسكنت
الياء لذلك او على لغة من يقدر الفتحة فى المنقوص قوله
وأن لا تشرك بى شيئا عطف على يشركن وكذا يدخلن
تعلو بتقدير عاطف قوله وأن لا يدخلنها هى فى النظم
بتخفيف النون وقطعها عما بعدها للضرورة اشير
بها الى ما فى الكتاب وكان ينبغى للشارح ان يبقى كلام النظم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم يعقبه بقوله اشارة الى قوله تعالى أن لا يدخلنها إذ على
ما سلكه يتعين قراءة يدخلنها بالتشديد لانها الكلمة القرانية
وهي خلاف ما في النظم قوله بالدخان اخذه من قول
النظم على احتراز اعما في النمل من قوله ألا تعلوا علي فانه
موصول قوله أن لا تقولوا عطف على أن لا مع ملجا بما طف
مقدر وهو بالغيب بلا خلاف قوله وأن لا اقول فيه
اشارة الى أن لا اقول عطف لا يقولوا قوله واقطع اشارة
الى ان إن ما معطوف على مفعول اقطع بعاطف مقدر
قوله وما عداه اخذه من بالرعد لانه اما صفة او حال
وكل يفيد التقييد قوله وأما المفتوح الخ صرح ان المفتوح
بالرفع صفة مبتدا مقدر خبره صل وجعله الرومي
منصوب صل قوله ميم أم الخ فيه رد على ابن الناظم في جعله
الموصول فيما ذكر نونا وان الاصل أن ما لعطفه على إن
ما والناظم نظر للمشاركة في اللفظ وان اختلف الحرف
المدغم في الكلمتين قوله عن ما نهوا عنه المجموع مفعول اقطعوا
وفي جعل عما اخر بيت وهو اول الاخر تضمين والمراد
اقطعوا ايما الكتاب نون عن عن ميم ما قوله واقطعوا
اشارة الى ان من ما معطوف على عن ما نهوا بعاطف مقدر
قوله ملكت أيمانكم يخرج اكثر مما عمروها بالروم وأنفقوا
مما رزقهم الله بالنسا قوله اي سورة الروم يقتضي ان
العلم مجموع المتضايفين ولم يتقيد رنطين في النسا وغيرها
اكتفا قوله لكن خلف الخ مقتضاه رفع خلف على الابتدا
وخبره ثبت قوله مما اختلف فيه الاولى حذفه لان ما

ذكر

ذكره وجه للقطع مطلقا قوله وفي نسخة الخ هذه أرجح
معنى لانه يخرج بقوله ملكت اكثر مما عمروها بالروم
وأنفقوا مما رزقهم الله بالنسا كما مر قوله بالف الاطلاق
اي والمراد الاشارة الى الكلمة القرانية لاحكايتها قوله
في التوبة لم يذكره النظم لعدم وقوع أسس في غيرها
قوله وما عداه لك الخ الاشارة راجعة لام في المواضع
السبعة فان ما عدا الثلاثة الأول موصول ايضا اتفاقا
نحو مما رزقناهم مما تركنا واما من مال الله ومن ما
مهين وشبهه فمقطوع وكذا لا خلاف في نحو ممن منع
وممن افترى في ان من موصولة بمن الموصولة قوله
واقطعوا حيث الخ اشارة الى ان حيث معطوف على عن ما
نهوا الاعلى إما وظاهر حله ان حيث وحده مفعول
والاولى ان المفعول مجموع حيث ما والمعنى اوقعوا القطع
فيه وقد جرى على مثل هذا في عن ما نهوا ومما قوله موضعي
البقرة لبيان الواقع لا للاحتراز اذ ليس في القران
غيرهما قوله واقطعوا أن لم اشارة لعطف أن لم وما بعده
على عن ما نهوا الاعلى إما قوله ممزته بين به ان الفتح وصف
لجزء الكلمة لا لكلها وان ذلك الجزء الهمزة لا النون
قوله حيث ما وقع قيد به ليلا يتوهم رجوع لا نعام له
ايضا لانه فيها ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى نظم
قوله إن ما المكسورة اشارة الى ان اضافة كسر ان
في النظم من اضافة الصفة للموصوف ولم يقل المكسورة

الهمزة كسابقه لتعيّن المكسور هنا بخلافه فيما مرّ **قوله**
لانعام مجرور ونجار مقدّرا وباضافة إن تمّا اليه منصوب
بنزع الجار وكلام الشيخ يحتملهما ومحلّ شذوذ حذف الجارّ
مع بقاء عمله عند عدم التقدير امامر فيه فلا **قوله** وما
عداه الخ يستثنى منه ما سيذكره في النحل **قوله** أنّما
المفتوح هذا الموصوف يدلّ عليه قوله قبل كسرا نما وبعد
يدعون **قوله** يدعون بالمثناة فوق وتحت قرئ بهما
في السبع **قوله** في الحج ولهما ان علم ذلك من عدم وجود
ذلك في غير مما مقيدا بتدعون **قوله** وخلف ما في الانعام
فيه حذف ما الموصولة وفي الجارة وقد تقدّم ما في كلّ
فلو اضافه لملابسة الظرفية لم يحتج لذلك **قوله** بدرج
الهمزة عبّر هنا بالدرج وفيما مرّ بالنقل تفننا ولم ينبّه
على الاجتزاء بالحركة اكتفاء بما مرّ **قوله** اى وفي النحل تورّك
على الناظم فانها اسم للسورة معرفة الا ان عذره الضرورة
قوله في الاولى الخ هو مخصص لمفهوم كسر انّ ما في الانعام
وجمع بين المفتوحة والمكسورة اختصارا مع اشتراكهما
في الخلاف **قوله** بالف الاطلاق يجوز ان يكون للتثنية
نظرا الى وقوع الخلف في السورتين **قوله** وما عداهما
المراد غير ما مرّ في الانعام والحج ولهما ان فلو اسقط
قوله السابق وما عداه نحو انما صنعوا الخ وقال هنا
وما عداه مدّة المواضع نحو انما على رسولنا إنما صنعوا
كيد ساحر انما توعدون لواقع موصول كان أولى **قوله**
بابراهيم لبيان الواقع لا للاحتراز **قوله** واختلف

والمفتوح يدعون قوله في
الثانية هو مخصص لمفهوم

عطف

عطف على اقطعوا **قوله** وكلما دخلت الخ مدّة الثلاثة ليس في
النظم ما يدلّ على الخلاف فيها **قوله** بالمؤمنين اى السورة
التي فيها لفظ المؤمنون **قوله** موصول منه يعلم ان كلما
على ثلاثة انواع متفق على وصله متفق على قطعه مختلف
فيه **قوله** وان كانت شرطا الخ اراد بالشرطية ما قابل
الظرفية لتدخل الموصولة والنكرة الموصوفة نحو كلّما
كان فيك حسن لكن قال ابو البقاء إنها ظرفية في كلّ موضع
لما فيه جواب فأفاد ان الشرطية لا توجد بدون الظرفية
قوله وان احتملتهما الخ يؤخذ منه الجواب عن النظم
في عدم استيعاب المختلف بان العلة المقتضية لجريان
الخلاف فيما ذكره موجودة في الثلاثة المذكورة والحكم
يدور مع العلة وجودا وعدما **قوله** كذا اختلف الخ
جعله جملة فعلية للاشارة للاختلاف المفهوم مما مرّ
والتقدير كذا ان الاختلاف اختلف الخ ويمكن جعلها
اسمية وتكون الاشارة لكلما ردّدوا والمعنى قل بئسما
كلما ردّدوا في جريان الخلاف **قوله** قطع بئس من ما
قوله من قوله من بمعنى في او تبعيضية لا بيانية وفيه
اشارة الى ان قل بئسما مقول لقول محذوف واختاره
على تقدير الجار وحده لان حذف القول ولو مع الجار
كثير **قوله** بالبقرة بيان للواقع اذ ليس في القرآن بئس
مقرونا بقل غيره **قوله** والوصل صفة اى ذكر فيما
ذكر دون غيره أخذا من تقديم المعمول **قوله** بالاعراف
لبيان الواقع اذ ليس في القرآن بئس مقرونا بخلفتموني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غيره وكذا يقال فيما بعده **قوله** وما عداها اى المواضع
الثلاثة وفى بعض النسخ عداهما اى النوعين المختلف
والمتفق وعلى كل فيدخل فيه فبئس ما يشترون لا تحسبن
الذين يفرحون بأل عمران وليس فيهما غير **قوله** اى
واقطع يشير الى ان المقام للواو وانما اقطع فى النظم مؤخر
من تقديم **قوله** الموصولة اى فى الاحد عشر **قوله** كلا
تنزيل لا بد من تقدير مضاف اى كلا موضعى تنزيل لان
كلا لا تضاف لمفرد **قوله** شعرا بالقصر على لغة او
للضرورة او للوصل بنية الوقف **قوله** متفق على قطعها
الخ فيه نظر فى العقيلة والمتنع ان هذه الاحد عشر
مختلف فى قطعها ووصلها الا الاخير فمتفق على قطعه
قوله اى المواضع الخ لا يستفاد منه جريان الخلاف فيما
سبق ولعله انما اقتصر على القطع فيها لشهرته وقال
المروزى الاشارة راجعة للشعر القريب والمعنى صل غير
الشعر زيادة على القطع فى العشر السابقة ولا
خلاف فى غير الاحد عشر فيكون الخلاف مستفادا من النظم
قوله بالبقرة صرح به هنا ودون محل لاحتيه للتنبيه
على انه محترز قوله ثانى فعلن وفهم من بعد او المثلة
ان الوصل فيما ذكر يعم الخبر والاستفهام **قوله** صلا
الهه للاطلاق او بدل من نون التوكيد الخفيفة وغير
منصوب بصلا او مرفوع بالابتدا والعايد محذوف
قوله صلها بضمير المؤنث ثم ضرب عليه وجعله صلة
بضمير المذكر **قوله** كالفعل صل الكاف تنظيرية اذ ليس

الغرض

الغرض الحاق ما فى البقرة بالنحل فى الحكم قياسا **قوله**
اى وصل الخ ظاهره ان مفعول صل محذوف وهو غير
متعين لجواز ان المعنى اوقع الوصل فى أينما الخ **قوله** فأينما
تولوا فثم وجه الله اخذه من الفا اذ ليس فى غيرهن مما سيذكره
فاولانه اول موضع **قوله** بالبقرة لبيان الواقع وكذا
بالنحل **قوله** كالنحل ليس ضروريا وانما أتى به توطئة
للتفسير **قوله** اى والاختلاف هذا يقتضى ان مختلف
فى النظم مبتدأ وانه مصدر على صيغة اسم المفعول ولا مانع
منه فان ما زاد من الفعل على ثلاثة احرف يستوى فيه
لفظ المصدر واسم المفعول واسم الزمان والمكان ويمكن
جعله اسم فاعل والمعنى كما له **قوله** فى الشعرا بالقصر على
ما مر وكذا يقال فى النسا **قوله** اى ذكر الخ منه يعلم ان وصف
فى النظم مبنى للمجهول وهو خبر قوله مختلف وفى كلام غيره
ان فى الشعرا خبر مختلف وان وصف جملة مستانفة
قوله ذكره اهل الرسم غير ان القطع فى أينما تكونوا يدركم
بالنسا اكثر **قوله** وما عدا الثلاثة اى والموضعين المتفق
على وصلهما **قوله** هو مجرور بمقدرا وباضافة ان لم
اليه بالفتحة نيابة عن الكسرة لعدم صرفه بالعلمية
والتانيث لكونه علما للسورة او منصوب على الظرفية
او بنزع الخافض **قوله** أن لن نجعلا الهه اطلاق والمراد
الاشارة للفظ القرانى بغير لام الجارة **قوله** ج مجرور

لاحكايته **قوله** من قوله لكيلا انما ذكره للتخلص من حكاية
لفظ القرآن بغير اللام الجارة **قوله** حج مجرور بمقدر او
مبتدا خبره محذوف اي كذلك او معطوف على كيلا
بتقدير مضاف اى صل كيلا حج **قوله** وهو لكيلا الخ الحصر
غير مراد اذ مثله لكيلا يعلم بعد علم شيا بالنخل **قوله**
وثبت قطعهم اشار به الى ان قطعهم فاعل فعل محذوف
ويجوز ان يكون مبتدا خبره محذوف اى ثابت وهذا
اولى لان الفعل لا يحذف مع بقا فاعله الا في اربع ليس
هذا منها **قوله** عن من اي نونه **قوله** وما عداهما الخفيفة
انه لا ثالث لهما **قوله** يومئذ معطوف على من يشا بعاطف
مقدر او مبتدا لخبر محذوف اى مقطوع **قوله** بغافر
وقوله بالذاريات لبيان الستور لا للاحتراز ولم يستغن
بالذاريات عن قوله على النار لانه فيها محلا اخر وهو
حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون **قوله** مرفوع بالابتدا
خبره ما بعده وهو بارزون ويفتنون ويوم مضاف
للجملة اي يوم بروزهم وفتنتهم **قوله** فالمناسب الخ
اى لانه ليس جزا مما قبله ولا منزلا منزلة الجزء فكان
القطع انسب **قوله** يومهم الذى يوعدون في الذاريات
والمعارج **قوله** مجرور باضافة يوم اليه **قوله** فالمناسب
الوصل لان المضاف اليه منزل منزلة الجزء من المضاف
فالانسب وصله **قوله** على ما اى ومنعه على اللام لانها

على حرف

على حرف واحد فلا يجوز فصلها عن مجرورها **قوله** على
اللام قضيته ان هؤلاء لا يقفون على ما وهو ظاهر لشا طبية
وكثير من شراحها لكن حاصل النشر ان ما عدا ابا عمرو
والكسائي لم ينقل عنهم شئ في الوقف لا على ما ولا على
اللام لكن يؤخذ لهم بالوقف على كل منهما بنا على
مذهبهم في اتباع الرسم من ان في المتصل وقفا واحدا
وفي المنفصل وقفين انتهى **قوله** حينئذ مفعول صل
قوله كما هو الخ اشارة الى ان قول الناظم في الامام متعلق
بمحذوف لا بصل والكاف بمعنى اللام او بمعنى على **قوله**
وغلط قائله هو ابو عبيد اى غلط ائمة الرسم معتمدين
على ما في غيرهم من بقية المصاحف ولا معنى للتغليط
لانه حكى كما راى وتمسكهم بعدمه في بقية المصاحف
لا ينهض لان كلا من العثمانية أصل برأسه وقد
ذكر صاحب النشر انه راها في الامام موصولة كما قال
ابو عبيد الامام **قوله** لا تصلها اي التا بما اى بحين
قوله مى لا النافية الخ هذا قول الاكثر وقيل أصلها
ليس قلبت ياؤها الفا وأبدلت سينها تا وردبانة
فيه جمعا بين إعلالين وبانة قلب الياء الساكنة الفا
وقلب السين تا شاذان **قوله** لإصالتها هو مذهب
الكوفيين وعكسه البصريون **قوله** والباقون بالتا
اتباعا للرسم لانفصالها عن حين **قوله** وقال ابو عبيد

شبكة الألوكة www.alukah.net

الخ تقدم ما فيه مع جوابه **قوله** وَوَزَنُوهُم الأولى قراءته بالصلة لعلة الزحاف فيه عن الاسكان **قوله** وكالوهم يتعين فيه عدم الصلة لتمام الجزء فيه لان وزن لوهم صل مستفعلن وخالف الناظم ترتيب القرآن لضرورة النظم **قوله** صِلِ باشباع كسرة اللام للوزن **قوله** اي صلهما اي اوقع الوصل بينهما **قوله** حكما ومعنى بحسب الحقيقة مفصولة بل كلوا وكتبت فمي مفصولة وعلم من كون الواو موصولة انه لا يجوز الوقف على وزنوهم كالو دونهم **قوله** كذا اسم الاشارة راجع للوصل وعامله لا تفصل بالنظر للمعنى فكانه قال صل هذه وصلا كالوصل فيما مر **قوله** ها التنبيه ويا النداء اضافتهما لبيان الواقع وهما مقصوران فان كل كلمة على حرفين فاكثر انما ينطق بلفظها اما الممدودتان فحرفا هجاء **قوله** ما بعد الثلاثة صريح في ان مفعول تفصل محذوف وعليه فمن اصلية وجعلها الرومي زائدة وما بعدها مفعوله وهو صحيح ايضا **قوله** بل صلة الأولى اي صلة لان عدم الفصل هو الوصل **قوله** وان كانت الخ ان وصلية لا غائية فالواو للحال **قوله** نحو الكتاب والرجل والمتقين أل في الأولى ثمرية وفي الثانية شمسية وفي الثالثة موصولة **قوله** فلا يوقف الخ اي لا اختبارا ولا اختيارا **قوله** تتمة سمي ما يتم به الشئ ومي بكسر التاء وتفتح

الاولى وفي التعبير بما اشارة الى ان حق الناظم التعرض لما فيها لانه لما نبه على الكلمات السابقة وسكت عن هذه اقتضى انها مقطوعة على الاصل قوله بالبقرة والنسا لبيان المحل لا للاحتراز وكذا مع طوفاتهما **قوله** وكذا الخ فصله لانه قاعدة بخلاف ما قبله **قوله** بالله وربه اشار بذلك الى انه لا وقف في الحرف بين تقدمه وتأخره **قوله** الا ما مر اي من نحو فما لهؤلاء ونحو منا سككم وانلزمكموها الأولى ذكره قبل حينئذ وليؤمنه لمشاركته في كونه قاعدة **قوله** وكذا يلبثوم بطه الغرض منه وصل صورة همزة ام ومي واويون ابن اما وصل يا ابن فمعلوم من قول النظم ويا لا تفصل **قوله** ثم في المتصلين الخ بين بذلك فائدة معرفة المقطوع والموصول وعبر بثم اشارة الى تفاوت الحكم ومعرفة القطع والوصل في الرتبة **قوله** أخر الثانية اما الاولى فلا يجوز الوقف عليها الا اذا أريد بيان اصل الكلمة **قوله** موضعي منصوب بفعل مقدر او بنزع الجار في او على الظرفية **قوله** اليا بالكاف وسكت عن وصل كما بعدها لانهما مما مر ان كل كلمة على حرف واحد توصل لكنه انما تم على ان الكاف كلمة اما على انها جزء كلمة والاصل ويلك حذف قد للام فلا **قوله** ووقف الخ دفع ما يتوهم من قوله السابق وفي

المتصلتين وقف واحد الخ من امتناع الوقف على كل من اليآ
والكاف ثم الابتدآ عند الكسائي بالكاف وعند ابي عمرو
بالهمزة وما ذكر من الوقف والابتدآ لابي عمرو والكسائي
ضعيف والمختار لهما الوقف على الكلمة باسرها كالباقين
لاتصالها رسما بالاجماع قوله تندم بفتح الفوقية والنون
وضم المهملة مشددة وبالاضافة لما قبلها قوله
وثنيته بضم الفوقية وفتح النون وكسر الموحدة مشددة
وبالرفع عطفا على كلمة قوله واعلم الخ ليس من التتمة
بل مستانف قوله منادى او متصل بالمنادى نحو يبنؤم
في قراءة كسر الميم فان يآه محذوفة لاتصاله بالمنادي
قوله فاليآ اخل الفآ في الخبر لما في المبتدا من العموم
الشبيه بالشرط قوله فاليآ ثابتة ذكره وان كان
هو مؤدى الاستثنآ توطية للاتفاق قوله وسقطة
اليآ هذا وما بعده معطوف على قوله واعلم قوله
فالكسائي الخ ذكره لمناسبة ذكر الخلاف في رسمها وليس
تفريعا عليه فان كثيرا اختلف في الوقف عليه مع الاتفاق
على حذف اليآ منه كالداع قوله وكلا واوا الخ بالنصب
عطفا على اسم ان اعني كل اسم او بالرفع من عطف الجمل
قوله ثابتة لفظا وخطا ان تحرك تاليها وخطا فقط
ان سكن فان وقف عليها ثبتت لفظا ايضا قوله
الا اربعة دخل في المستثنى منه نسوا آتنه فواوه ثابتة

ولم

ولم يذكر وصالح المؤمنين لانه واحد اريد به الجنس فليس فيه
واو البتة ولا يرد وأكن من الصالحين لان الكلام في الواو
التي هي لام الكلمة وهي ليست كذلك وفي حذفها قولان
واذا وقف على شيء من هذه الاربعة وقف بالحذف تبعا
للرسم واذا وقف على غيرها وقف بالواو قوله واو
الواحد اي الواو التي هي لام في فعل اسند للواحد
والا فالواو ولا دلالة لها على شيء لانها جزء كلمة قوله
ورحمت الخ مرفوع بالابتدا وخبره جملة زبره او
منصوب بفعل يفسره زبره قوله ربك قدره محاشيا
من ذكر المضاف بدون المضاف اليه الذي سلكه النظم
للضرورة قوله لا بالهآ نص عليه وان علم مفهوما من
النظم لبيان ما حق الكلمة ان تكون عليه باعتبار القا
الرسمية قوله اي كتبه اي امر بكتابته الكتاب بعد
ان استخلص من حفصة ما كان امرا بو بكر بكتابته وحين
حضره الموت دفعه لعمر ثم دفعه عمر لحفصة قوله وفي
روم ظاهره انه معطوف بمقدر قوله اي الروم فيه
اشارة الى ان اسم السورة ذلك وكذا يقال في كهيعص
قوله هود مجرور بالفتحة لمنعه من الصرف اما للضر
ورة او على احد الوجهين في هند قوله كاف مكسور الفآ
للوزن قوله يتقنون بالهآ ولم يتبالوا بمخالفة ذلك
للرسم لان هذا الرسم مخالف للقياس قوله الداخلة

عله

على الاسما اى اللاحقة لها **قوله** يقفون بالتآ فيجيزون
فيه الاشمام والروم **قوله** طى اى وحمير وانما اثرتم لغاتهم
فى العربية **قوله** الموجودة فى الوصل سواء اتفق على
رسمها ام اختلف **قوله** عفريت وملكوت اى الزائدة
لغير تانيث **قوله** بل فرق الخ فى الآتيان بيل اشارة الى
انه لم يرتض الفرق الاول ثم فرق خبر مبتدا تقديره الابدال
فرق اى فارق **قوله** لانها حينئذ اى حين اذ وصلت
قوله والهآ ضعيفة جملة حالية **قوله** تشبه حروف
العلة من ذكر المسبب بعد السبب فلو فرعه بالفآ كان
انسب فان المراد انها لما ضعفت اشبهت حروف العلة
ومى لا تقبل الحركات فكانت الهآ مثلها **قوله** لخفائها
علة الضعف **قوله** فقلبوها الخ تفريع على والهآ ضعيفة
الخ ملاحظة ما قررنا **قوله** يناسبها اى فى الصفة
التى فيهما ومى الهمس **قوله** أقوى بالشدة ليكون أحمل
للحركات **قوله** ونعمة الله بالنصب اشارة لتقدير
عاطف ومعطوف **قوله** ثلاث بالنصب صفة لنعمت
الله او حال منها والاصل ثلاثا حذف التنوين للضرورة
قوله أخيرا ان نعت ثلاث **قوله** فى نخل اشارة الى انه
مجرور بمقدر وكان مقتضى ما مر له ان يقول اى فى
النخل لانه علم السورة **قوله** اى ابراهيم اشارة لان ما ذكره
النظم ليس اسمها نعم هو لغة فيه **قوله** اى موضعين حل

معنى

معنى لا اعراب اذ معا حال من مضاف الى ابراهيم مقدر
اى موضعى ابراهيم معا **قوله** صفة فيه انه نكرة دون
ما قبله وعدم ال فى النخل لا ينافى بقآ تعريفه لان
مفهومه لم يتغير حلى وهذا انما يأتى على اضافة ثلاث
للنخل واضافة موضعين المقدر لابراهيم اما على عدم
الاضافة فلا يأتى **قوله** فى عقود اشاره الى انه مجرور
بمقدر والثانى صفة لنعمة الله او بدل بعض من عقود
اى الثانى منه وقال الحلبى عقود الثانى بمعنى ثان
العقود على القلب **قوله** الذى فيه اى معه هم فهم
جزء صلة الموصول الواقع صفة للثانى ولا حاجة
اليه لتعيين المراد بقوله الثانى **قوله** وفى نسخة الاولى
أولى لانها تعين محل الثانى **قوله** ثم فى فاطر عطفه
بثم لتأخر فاطر عن لقمان فى التلاوة **قوله** كالطور
صفة لفاطر والمراد التنظير فى الحكم لا القياس **قوله**
وآل عمران اشار الى ان حقه التعبير بذلك لانه العلم
قوله لغنت بالنصب على الحكاية وبالتنوين على الاعراب
وفيه على الحكاية الخبل وعلى عدمها الخبن **قوله**
بها صفة لغنت **قوله** والنور عطف على الضمير
المجرور من غير اعادة الجار على مذهب الكوفيين **قوله**
فتجعل لغنت احتراز عن قوله جزآ وثم ان عليهم
لغنة فانه مرسوم بالهآ فليس المراد عموم ما فيهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله إمرأة بالنصب والتنوين قوله اذا اضيفت
ضابط يسهل به استحضار تلك المواضع وليس قيدا
زايدا قوله موضع يوسف قدره دون فى تبنيهما على
التعدد قوله مَعْصِيَتٌ بسكون التا للتخفيف فصبه
مقدر قوله فى موضعين حال من مَعْصِيَتٌ او صفة قوله
بعد سمع باسكان العين متعلق يخص ونايب الفاعل
يعود على لفظ مَعْصِيَت قوله باسكان التا لان تحريكه
يخرجه لمتفاعل وليس من أجزاء الرجز قوله كلا تاكيد
اذ التعميم مستفاد من الاطلاق قوله اى أخرها
تفسير للحرف حملا له على اللفوي وهو الطرف قوله
قُرَّةُ عَيْنٍ بضم التا على الحكاية ونصبها على الاعراب
وخرج قرة أعين بالفرقان والسجدة قوله وَجَنَّتٌ
منون على الاعراب بالنصب بزبر وبالرفع على الابتدا
وغير منون على الحكاية بالضم لكن فيها الكف قوله
فِطْرَتٌ بَقِيَّتٌ وكلمة بسكون التا للوصل بنية الوقف
فى الاولين وبالوقف فى الاخيرة لكونها اخر البيت
قوله بمعهود خرج به غيرها كقوله وبقية مما ترك آل
موسى وأولو بقية وهذا القيد أخل به فى النظم
قوله إبنت بالتنوين نصبا ورفعا وبعدمه على الحكاية
وان دخله الكف قوله فى اوسط جعله مجرورا بمقدر
وغيره نصبه على الظرفية وخرج به نحو وجعل كلمة الذين

كفروا

كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا مما اتفق فيه على الافراد
قوله وكلما بالرفع مبتدا اخبره عرف اى كل لفظ قوله
اختلف مبنى للمجهول كعرف قوله جمعا وفردا تمييز ان
للنسبة قوله فيه متعلق اختلف قوله بالتا متعلق
بعرف قوله رسم بها اى باتفاق المصاحف حتى على قراة
الافراد وهى التى تحتاج للتنبيه على كتابتها بالتا قوله
حفص وحمزة والكسائى بالتوحيد اى صورة والا فهو
جمع حقيقة لجمل وجمالات جمع جمالة قوله واختلف
إيرادا على النظم لاقتضايه الاتفاق على رسمها بالتا
وقد بقى ستة مواضع كتبت بالتا على خلاف الاصل وهى
يا أبت وهيهات ومرضات ولات واللات وذات
قوله وجوبا المراد الوجوب الشرعى فى الكلمات القرانية
والاستحسانى فى غيرها قوله بهمز الوصل وهى همزة
موجودة فى الابتدا مفقودة فى الدرج ومحلها الفعل
الخماسى كانطلق والسداسى كاستخرج وأمرهما ومصدرهما
وأمر الثلاثى الساكن ثانى مضارعه كاضرب فلا يكون فى
مضارع مطلقا ولا ماض ثلاثى مجرد ولا رباعى ماضيا
كان أو أمرا قوله من فعل اى فيه ثم هى تكون فى الفعل
والحرف والاسم وقدم الفعل لاصالتها اى كثرتها
فيه قوله بضم فيه مع يضم جنا ش مصحف محرف قوله
الهمزة أثره على الهمز المعبر به فى النظم لان الضم اذا وجد

الكلام على همزة الوصل

لم يخلق الله همزة وصل فى فعل رباعى كاكرم واخ

انما يقوم بالواحد **قوله** ثالث آثره على عين الفعل
ليشمل ما اذا كان زايدا نحو اجتمع واستغرب **قوله** من
الفعل فيه اقامة الظاهر مقام المضمر والاصل ثالثه
قوله لازما اى اصليا بدليل مقابلته بالعارض **قوله**
ولو تقديرا لادخال نحو أغزي يا هند **قوله** نحو انظر اقتصر
فى التمثيل على الامر ولم يرد به الحصر لوقوع الثالث مضموما
فى الماضى المبنى للمجهول كما مر نحو اضطر واتخذ **قوله**
إذ اصله علة لجعله من امثلة ما ثالثه مضموم **قوله**
ثقلت لاستثقال الكسر على الواو **قوله** بعد سلبها
اى لان المتحرك مشغول بحركته فلا يقبل حركة غيره
قوله ساكنان مما الواو واليا **قوله** فحذفت الواو
ولم تحذف اليا لانها فاعل **قوله** بخلاف تسيم قوله نحو
انظر لخروجه بقوله لازما **قوله** مما يأتى فى قوله
والكسر حال الكسر إذ المراد الاعم من الكسر الملفوظ
والمقدر **قوله** لان ضم تعليل لوجوب الكسر وانما لم
يكسر من انطلق مبنيا للمجهول مع ان ضم ثالثه عارض
إذ الاصل المبنى للفاعل لان ضم الثالث فى هذا البنا اصل
قوله إذ اصله علة لعروض الضم **قوله** ويجوز يجوز ايضا
اخلاص الكسر نظرا للحالة الراهنة ~~مقدرة~~ وانما لم يجز
الضم فى امشوا نظرا لها ايضا لان الاصل كسر الهمزة
وقد عضد باصل الكسر فالغى العارض لمعارضة اصلين

ولا لذلك

ولا لذلك أغزي لان هذا العارض داع لاصل هو الكسر
فجاز الاعتداد به دون الضم فى امشوا ولم يجز الاشمام
فى امشوا ايضا لانتفا علته **قوله** حال الكسر الى الاصلى
وان عرض ضمه **قوله** لثالث تنازعه الكسر والفتح
قوله اضرب وارجع واشر امثلة للمكسور الثالث
الصحيح والمعتل وما فيه حرف حلقى **قوله** واعلم واذهب
مثالا ان لمفتوح الثالث وهذه الخمسة بصيغة الامر
قوله وانطلق واستخرج يحتمل كل صيغة الامر والمضى
قوله فيما ذكر اى ذكره الائمة فيدخل ما لم يذكره الناظم
كالاجتماع والاستخراج **قوله** النطق بالساكن قد
يشعر بان الابتدا بالساكن متعذر وهو المشهور وقيل
انه ممكن وموجود إلا اذا كان الساكن حرف مد واثر التعبير
بالنطق على الابتدا لانه بعد وجود الهمزة لابتدا بساكن
حتى يتوصل بها اليه **قوله** ولذلك الاشارة راجعة
للتوصل بها الى النطق بالساكن لا تسميتها همزة
وصل **قوله** فى مضموم فى بمعنى مع واضافة مضموم لما
بعده من اضافة الصفة للموصوف **قوله** المناسبة
هو على حذف مضاف اى ارادة المناسبة لان الضم صفة
المتكلم والمناسبة معنى قايم باللفظ فلا يصح اسنادها
له ووجه الحلبى الكسر بانه الاصل فيها لكونه مقابل
السكون لان الكسر سفلية والسكون اخو الفتحة

شبكة الألوكة www.alukah.net

العلوية قوله وطلب الخفة من ذكر المسبب بعد التسبب اذ الخفة
مسببة عن المناسبة قوله الحمل ليس فيه دلالة على اصالة
الكسر حتى يحمل عليها غيره قوله وفي الاسماء فيه مع
وفي جناس مركب قوله الاتية احتراز من ايمن الله في
القسم فانها تفتح قوله اي لام التعريف يقتضي اخراج
الزائدة باقسامها والموصولة مع ان همزتهما همزة
وصل قوله يكثر دوره اي بالنسبة لمقابله مما فيه همزة
وصل فلا ينافي ان غيرها كثير الدور ايضا قوله منقطع
يجوز في غير الجر صفة للاسما فلا استثناء قوله ومن
ثم هذا يقتضي انه على صنيع ابن الناظم يكون استثناء
متصلا وفيه نظر فان الضمير في اكسرة لهمز الوصل
من الفعل فلا يكون همز آل داخلا فيه فان اريد ان الضمير
لمطلق همز الوصل قلنا هذا ممكن ايضا على جعل الاستثناء
من الاسما بان يقال وفي همز الاسما غير همز اللام ويكون
الاخراج من مطلق الهمز قوله يعني من ضميره اي البارز
وانما قال يعني لان ظاهر العبارة يوهم ان الاستثناء
من الفعل قوله فيما ذكر اي في الفعل المكسور الثالث
والمفتوحة وهذا ينافي كون الاستثناء متصلا فلو
اسقطه امكن جعله متصلا بالطريق التي قدمناها قوله
من جهة اللفظ اذ لو كان الاستثناء مما ذكره كان مقدما
على قوله وفي الاسما وظاهر تقييده باللفظ انه لا بعد

فيه

فيه معنى وهو صحيح ان جعل الاستثناء منقطعا لا
متصلا قوله بدلا او عطف بيان وهو اولى قوله
بالجر يجوز رفعه خبر المبتدا محذوف ونصبه على لغة
ربيعة قوله مع ابنة المراد التنظير في الحكم لا التقييد
قوله ابن اصله بنو كجمل لتكسيره على ابناء حذفت لامه
اعتباطا وسكن اوله فادخلت عليه الهمزة قوله
ابنة اصلها بنوة كشجرة لانها مؤنث ابن وحكمها حكمه
قوله امرؤ اصله مرء سكنت الميم وادخلت عليه الهمزة
وان كان تاما قوله اثنين اصله كاثنتين ثنيان وثنيتان
كجملان وشجرتان فحذفت اللام واسكنت التا فدخلت
الهمزة قوله وبقي من الاسما الخ اخل بهما لعدم وقوعهما
في القران قوله التي تكسر خرج به ايمن فان همزته
وان كانت للوصل مفتوحة وتركها للخلاف في همزتها
وصل او قطع قوله قياسا راجع للكسر فلا ينافي ان
الهمزة في هذه الاسما سماعية اذ الهمزة القياسية في
الاسما الواقعة في مصدر الفعل الخماسي والسداسي
قوله اشتهر والعجز او حلقة الدرر قوله واصله سته
مفاد القاموس ان الاست والسته لغتان لا ان احدهما
اصل للاخر قوله لجمعه الخ لا دليل فيه لجواز ان يكون
ما ذكر جمعا لسته وان الاست مادة اخرى بجمع على غير
ذلك قوله تمميا بن تفسير لا تقييد قوله مبالغة

لا يجوز الوقف بالحركة

اى فى تحقيق البنوة فهو مساو للتاكيد **قوله** مرأة بسكون الراء وفتح الهمزة **قوله** اى احذر يشير الى ان حاذر بمعنى اصل الفعل وهذا يقتضى ان الوقف بالحركة ممتنع لكن فى كلام الحلبى ان الوقف على الساكن استحسانى عنه بخلاف الاولى فقال الكل انتهى ومفاده ان الوقف بالحركة لا يجوز مروبه افتى الشهاب الرملى **قوله** بكل متعلق بالوقف **قوله** بالاسكان عبر به دون السكون لانه فعل القارى فهو الذى يأتى به والسكون أثره **قوله** المحض اى الخالى عن الاشارة وهذا فى غير المنون الخالى من هاء التانيث اما هو فيوقف عليه نصبا بابدال تنوينه الفا **قوله** اوسم الاشمام عطف على المحض وافاد ان الاشمام مصاحب للسكون وانه ليس موقوفا عليه **قوله** لان الغرض تقليل للوقف بالاسكان **قوله** أبلغ الخ افاد ان فى الحركة استراحة ووجهه ان فى الوقف عليها قطع الحرف عما بعده واطلاقه يشمل الهمزة فيكون ساكنها اخف من متحركها وبه صرح الحجرى لكن فى التمهيد ان كل حرف ساكنه اخف من متحركه الا الهمزة فمتحركها أخف **قوله** إلا اذا رمت استثناء من مقدر اى احذر الوقف بكل الحركة فى جميع الاحوال الا اذا الخ **قوله** رمت اى ارادة الروم اذ لو أريد حقيقته لكان **قوله** فبعض حركة تقريبا للشئ على نفسه **قوله** فبعض حركة اى بلا تنوين **قوله** فالروم الاولى ان يقول

وهذا

وهذا حقيقة الروم اشارة الى ان النظم فسره نعم هو تفسير غير مانع لدخول الاختلاس المشارك له فى تبعيضها ويجاب بان التعريف بالاعم جائز عند المتاخرين بقى ان فى جعل الروم الاتيان ببعض الحركة تسمحا اذ الحركة لا تتبعض لكنه لما خفى الصوت بها سموه تبعيضا **قوله** ومن ثم اى من كون الروم الاتيان ببعض الحركة ضعف صوتها اى الصوت الذى هو تلك الحركة **قوله** لتعذر علة للعلة **قوله** الا بفتح استثناء من مقدر اى الاصل فبعض حركة فى الوقف على اى متحرك باى حركة الا الخ **قوله** حركة الاعراب فى المنصوب وحمل عليه علامة الجر فيما لا ينصرف **قوله** فلا ترم اى عند المحققين والا فقد جوزه النحاة وأثر ترم على الروم لمناسبة رمت **قوله** لخفة الفتحة لحصولها بأدنى فتح للشفة والكسر يحتاج لاعمال العضلة السفلى والضم لاعمال السفلى والعليا **قوله** ولانكاد عطف مسبب على سبب فلو عطف بالفا كان انسب **قوله** يشارك الاختلاس تعرض لذلك لان تعريف الروم السابق يشمل الاختلاس **قوله** دون الوصل فيه ان الاشارة فى تامنا حال الوصل روم واشمام عند الكل كما صرح به فى النشر لكن جعل الجعبرى حركته اختلاسا فلا ورود **قوله** أقل من الذاهب فيقدر الروم بثلث الحركة تقريبا والاختلاس بثلثيها **قوله** يكون فى الحركة

مقابل قوله ولا يكون في فتح ولا نصب قوله أمن لا يهدي
مثال للفتح قوله نعما مثال للكسر قوله يأمركم مثال للضم
قوله عند بعض القراء راجع للثلاثة فهو في الاول لغالون
وابي عمرو والثاني هما وشعبة والثالث الدوري عن ابي
عمرو قوله ولا يختص مقابل قوله يكون في الوقف والثابت
من الحركة فيه اكثر مقابل قوله والثابت من الحركة فيه اقل
قوله في رفع وضم اي مرفوع ومضموم في الوقف عليهما
قوله خاصة قيد لعدم استفادة الحصر من النظم قوله
من قبل ونستعين الاول للضم والثاني للرفع قوله
لانك الخ تعليل لما افهمه التقييد بخاصة قوله بعد
الاسكان الاولى عقب الاسكان لان الضم ان تراخى عنه
كان اسكانا مجردا لا اشماما قوله اشارة بالنصب
ليس من تمام التعريف بل سبب للضم قوله ويدع بالنصب
عطفا على تضم فهو مؤول بمصدر قياسه الودع كالنصر
او بالرفع والجملة حالية وهو جزء من التعريف على الاول
دون الثاني قوله منه اي بعض الانفراج والمراد المحل
المنفرج قوله النفس بفتح الفاء والمراد ضم الشفتين
مع فرجة بحيث يخرج من بينهما النفس قوله المخاطبين
اي بتقدير الخطاب والا فالاشمام لا يتقيد به بادراكه
الباء داخلة على المقصور عليه قوله دون الاذن خصها
بالذكر لانها التي تدرك الاصوات لا لانه قد يدرك بغير

قوله

قوله فلا يدركه الاعمى الا بمباشرة او اخبار قوله من
الشم لان المصدر المزيد مشتق من المجرد قوله كانك
تعليل للاشتقاق اي لانه كانك قوله بان الباء سببية
والغرض توجيه التشبيه قوله العضو اي الشفتين
قوله بهما اي الحركة اي ولم ينطق بهما فاشبه ما لو وصل
رائحة شيء لغيره ولم يوصله اليه قوله الغرق اي عند
السامع وهذا الغرق جار في الروم بالطريق الاولى
وعند عدم سامع لا يتأكد الوقف بالروم والاشمام
قوله فسكن الفاء بمعنى الواو قوله وبين ما هو ساكن
الاولى حذف بين قوله بكل حال من الوصل والوقف
قوله لا يدخلان ولا احدهما قوله هاء التانيث
التي تكون تاء في الوصل وهاء في الوقف قوله لم ترسم تاء
اما ما رسم تاء فان وقف عليه بالتاء جاز فيه الروم والاشمام
او بالهاء امتنعا فيه قوله تشبيها وجه الشبه ان
الهاء التي هي بدل التاء لا حركة لها كما ان الالف كذلك
قوله في ميم الجمع اي التي حركت لالتقاء الساكنين قوله
حركة الموقوف عليه اي الاصلية قوله عارضة والعارضة
لا يدخلها روم ولا اشمام قوله لكحة وانذر الناس
يؤخذ منه ان المراد بالعارضة ما حرك لساكن بعده
منفصل كما مثل او متصل كومئذ ومثله ما نقلت حركة
الهمز المتصل اليه اما ما حرك لساكن قبله كخبث لس

فكا للازم في جواز الرَّوم والاشمام والحركة في غواشي
اصلية قوله ونحو لكم واليكم عطف على نحو قال لهم الناس
والمراد به كلما جاز فيه الصلة وعدمها واعاد نحو لاختلاف
النوعين قوله ولو على قراءة الأولى اسقاط لو فان الميم
انما تحرك على قراءة ومن وافقه كما لون في احد الوجهين
وورش في بعض المواضع وزيادة لو تقتضي جريان الخلاف
مطلقا قوله لانها انما حركت تعليل لعروض الحركة
وقضيته ان السكون هو الاصل وبه صرح الجعبري
في موضع وذكر في اخر انه الضم هو الاصل والاسكان
للتخفيف فلعل المراد ان الضم وان كان اصلا لكن لما
كثر السكون جعل اصلا ثانيا حتى انه اذا أريد تحريكه
توقف على سبب قوله بخلاف ها الكناية حيث أجيز فيها
الرَّوم والاشمام قوله فيما ياتي اي على ما ياتي من التفصيل
والخلاف قوله لانها محركة الخ تعليل لما تضمنه قوله بخلاف
من جواز الروم والاشمام قوله بدليل قراءة الجماعة هم
ما عدا نافعا وابن كثير وهذا بمجرده لا يثبت كون السكون
اصلا لجواز اطباقهم عليه وان كان خلاف الاصل لسبب
يقتضيه على ان المدار في القراءة على الرواية قوله
فعوملت تفريع على قوله بخلاف ها الكناية الخ قوله
سائر الحركات اي الاصلية في الوقف عند القايل بالروم
والاشمام فيها قوله وعوملت تفريع على قوله بخلاف

الميم الخ قوله الميم اي المتحركة للصلة قوله بالسكون اي
بما يقتضيه السكون الاصلي في الوقف من عدم الروم والاشمام
قوله كالمحرك اي كالميم المحرك لالتقاء الساكنين قوله
ها الكناية اضافته بيانية وهي في عرف القراء عبارة
عن ها الضمير التي يكنى بها عن الواحد المذكر الغايب
نصبا وجرا قوله أو واو أو ياء مديتين او لينتين قوله
تخلفه بالتحتية او بالنون اشارة الى فهو يخلفه أو الى
موعدا لا نخلفه قوله ولأبيه وشروه واليه قوله
اجاز فيها اي ها الكناية المعبدة بما ذكر قوله إجراء
لها اي الرَّوم والاشمام قوله على القاعدة اي من جريان
الروم في المضموم والمكسور والاشمام في المضموم فقط
قوله لاستثقال لانه اذا كان قبلها ضمة او واو يؤدي
الى الخروج من ضمة حقيقة او حكما لان الواو بمثابة
ضمتين الى ضم او كان قبلها كسرة او ياء يؤدي الى الخروج
من كسر كذلك لان الياء بمثابة كسرتين الى كسر وأراد
بالخروج الى الثقيل ما يشمل الاشارة اليه ليشمل الكلام
الاشمام قوله او ألف او ساكن صحيح نحو منه وعنه قوله
فيها اي ها الكناية بعد ميما فلحاصل مذهبان جوازهما
مطلقا وهو القول الاول والتفصيل وهو الثاني وظاهر
ابي شامة ترجيحه قوله لعلة السابقة الانتقال من ثقيل
لمثله قوله اي انتهى تفسير باللازم وأثره على الانصراف

شبكة الألوكة www.alukah.net

الذى هو المعنى الحقيقى لان النظم وجد معه لم ينعدم ولم
ينقطع **قوله** نَظْمِى بفتح اليآ لغة لا ضرورة **قوله** لهذه
اللام للتقوية لان النظم يتعدى بنفسه وال فى المقدمة
للعهد الذكرى **قوله** وهى اشارة الى ان تقدمه خبر
مبتدا محذوف ويجوز كونها مبتدا والخبر لقارئ لامنى
ولقارئ متعلقاها **قوله** القرآن بنقل حركة الهمز كما
مر **قوله** والحمد مبتدا آلته صفة او متعلق وختام خبره
ولها متعلقه **قوله** على سيدنا حذفه الناظم لتعينه
قوله ختام خبر الصلاة والسلام وحذفه لتعينه
ايضا تمت الحاشية وكان الفراغ من كتابتها يوم
الاربعا المبارك ثامن عشر جمادى الثانية من شهور
سنة سبعة واربعين ومايه والف من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحيه
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا
قوة الا بالله العلى العظيم وصلى
الله على سيدنا محمد النبى الامى
وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا دايما
ابدا الى يوم الدين
والحمد لله
رب العالمين
امين